

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur Et de la Recherche Scientifique



Université de Ghardaïa

جامعة غرداية

Faculté des sciences sociales et humaines

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Département de l'Histoire

قسم التاريخ

دروس في مادة

منهجية إعداد مذكرة بحث

مقدمة لطلبة السنة: الثانية ماستر

في السداسي: الثالث

شعبة التكوين في : الماستر تاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث

إعداد الدكتور: بوبكر محمد السعيد

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ / 2023-2024م

فهرس المطبوعة

الصفحة	العناصر الفرعية	عنوان الدرس	رقم الدرس
6-3			فهرس المطبوعة
8-7			مقدمة المطبوعة
13-9	أولاً: التعريف بالمادة ضمن البرامج الدراسية ثانياً: الأهداف المرجوة من تدريس المادة ثالثاً: المعارف المطلوب اكتسابها مسبقاً لمتابعة دروس المادة رابعاً: المصادر و المراجع الأساسية للمادة خامساً: محتوى المادة وعناوين الدروس	التعريف بالمادة	الدرس التمهيدي
26-14	أولاً: تعريف التاريخ ثانياً: تعرف البحث العلمي ثالثاً: لمحة مناهج البحث العلمي رابعاً: تعريف منهج البحث التاريخي خامساً: مواصفات الواجب توفرها في الباحث سادساً: الجوانب الشكلية والإجرائية القانونية الماستر الماجستير و الدكتوراه للبحوث العلمية المدونة	مفاهيم عامة حول منهجية إعداد مذكرة بحث.	الدرس الأول
37-27	أولاً: أساسيات العنوان في مذكرة بحث التاريخي ثانياً: كيفية اختيار العنوان ثالثاً: اختيار المشرف و شروط اختياره	اختيار العنوان والمشرف في مذكرة التاريخ	الدرس الثاني
54-38	أولاً: معرفة طبيعة الحادثة التاريخية	مبادئ عامة في	الدرس

	<p>ثانيا: ضبط الموضوع وضبط الخطة الأولية</p> <p>ثالثا: التعامل مع المصادر وأنواعها</p> <p>رابعا: التعامل مع المادة التاريخية</p> <p>خامسا: التمكن من اللغة التاريخية لصياغة وتدوين المادة التاريخية</p>	<p>منهجية البحث التاريخي يتطلب توفرها في الطالب الباحث</p>	الثالث
62-55	<p>أولا: شكل البحث التاريخي</p> <p>ثانيا: طرق نقل المعلومة من المصادر (البطاقات)</p> <p>ثالثا: إثبات المصادر والمراجع</p> <p>رابعا: التهميش وكيفية وضع الحواشي</p> <p>خامسا : الاقتباس ونقل النصوص</p> <p>سادسا : تنظيم قائمة المصادر والمراجع،</p> <p>سابعا: الفهارس والملاحق</p> <p>ثامنا: المصطلحات والمختصرات</p> <p>تاسعا: تحليل النص التاريخي</p> <p>عاشرا: كتابة المقالة التاريخية</p>	<p>لمحة عامة عن التقنيات العلمية في البحث التاريخي</p>	الدرس الرابع:
72-63	<p>أولا: أنواع البحوث العلمية.</p> <p>ثانيا: ترتيب المذكرة من صفحة العنوان إلى صفحة الملخص.</p> <p>ثالثا: شرط الكتابة بالحاسوب.</p>	<p>شكل البحث التاريخي</p>	الدرس الخامس
78-73	<p>أولا: طريقة البطاقات</p> <p>ثانيا: طريقة الملفات</p> <p>ثالثا: طريقة السجل</p> <p>رابعا: طريق الحاسوب</p> <p>خامسا : تسجيل الرواية الشفوية</p>	<p>طرق نقل المعلومة من المصادر (البطاقات)</p>	الدرس السادس
85-79	<p>أولا: تعريف المقصود بعملية ثبت المصادر</p>	<p>إثبات المصادر والمراجع</p>	الدرس

	والمراجع ثانيا: ثبت المصادر وأنواعها ثالثا : ثبت المراجع و أنواعها		السابع
97-86	أولا: تعريف الحواشي وأشكال استخدامها في المذكرة ثانيا: تعريف التهميش (التوثيق) وأشكاله وطرق استخدامها ثالثا: ماذا علينا أن نهمش رابعا: نماذج عن استخدام الهوامش	التهميش (التوثيق) وكيفية وضع الحواشي	الدرس الثامن
105-98	أولا: تعريف لاقتباس: ثانيا:أنواع الاقتباس ثالثا: تقنيات استخدام الاقتباس الحرفي في البحث رابعا: السرقة العلمية	الاقتباس وأنواعه	الدرس التاسع
112-106	أولا: تعريف قائمة المصادر والمراجع (البيلوغرافيا) ثانيا:طريقة تبويبها ثالثا: ضوابط ترتيبها	إعداد قائمة المصادر والمراجع) البيلوغرافيا)	الدرس العاشر
119-113	أولا :الملاحق ثانيا: الفهارس - تعريفها - أهميتها- أنواعها - ترتيبها	كيفية إعداد الملاحق والفهارس	الدرس الحادي عشر
126-120	أولا: المصطلحات ومختصراتها ثانيا: علامات التنقيط	المصطلحات ومختصراتها وعلامات التنقيط	الدرس الثاني عشر
137-127	أولا:المقدمة و أساسياتها	المقدمة والخاتمة	الدرس

	ثانيا: الخاتمة ثالثا: الملخص	والمخلص	الثالث عشر
146-138	أولا: مرحلة الاختيار ثانيا: مرحلة البحث ثالثا: مرحلة الانجاز و الإخراج رابعا: الجوانب الإدارية و التنظيمية خامسا: مرحلة المناقشة سادسا: ما بعد المناقشة	إرشادات ونصائح عامة لانجاز مذكرة بحث من مرحلة الاختيار إلى مرحلة المناقشة	الدرس الرابع عشر
150-147			الخاتمة
156-151			قائمة المصادر والمراجع

1. أهمية المادة و مكانتها في التخصص:

أ - أهمية المادة :

تمكن أهمية المادة في اعتبارها ، مادة جامعة لكيفية انجاز بحث تاريخي وفق منهجية علمية حيث تساعد الطالب في انجاز مذكرة الماستر ، أو تالف كتاب أو انجاز مقالة ، أو مداخلة و لهذا فان كل مواد المنهجية التي تناولها الطالب بداية من السنة الأولى في الجدع المشترك للعلوم الإنسانية وصلا إلى مرحلة الماستر تندمج ضمن هذه المادة ، فتزوده بالمعارف المنهجية و خطوات انجاز بحث و بالتقنيات .

ب- مكانتها في التخصص:

كل المواد التي يتناولها الطالب في تخصص التاريخ لها مكانتها في تكوينه العلمي أو المنهجي، و من هذا فان مادة منهجية إعداد مذكرة بحث لها مكانتها في التخصص وهي مهمة جدا، حيث لا يكفي إن يتحصل الطالب على المعلومات العلمية المتخصصة في التاريخ، دون أن يتمكن من تقديمها في شكل عرض أو بحث أو مداخلة أو مذكرة تخرج وفق خطوات علمية ، و بمنهجية أكاديمية .

2. الهدف من تدريس المادة

تهدف المادة إلى تمكين الطالب من التحكم في الطرق العلمية والتقنيات المنهجية التي يتطلبها البحث التاريخي، بداية من اختيار العنوان وصولا إلى تقديم البحث في شكله النهائي.

3. المحتوى العام للمادة

تتضمن المادة عدة محاور تركز على الجوانب التالية: مثل التقنيات العلمية في البحث التاريخي وشكل البحث ، وطريقة وضع البطاقات، واثبات المصادر ، والتهميش والتنصيص والبيبلوغرافيا والفهارس والملاحق والمصطلحات والمختصرات.

4. نوعية المصادر و المراجع

تعتبر المراجع و المصادر في المنهجية مهمة و ذلك لتوجيه الطالب إليها ، واغلبها يتركز على البحث في العلوم الإنسانية عموما والمتخصصة في البحث التاريخي بوجه خاصة والتي تركز على كيفية تمكين الطالب من انجاز بحث تاريخي بصفة اخص ، إن هذه المراجع أغلبها باللغة العربية أو هي مترجمة من لغات أخرى.

5. الصعوبات المحتملة

من الصعوبات المحتملة إلي يمكن إن تصادف هي في الغالب مشكل كيف يمكن للطالب تطبيق المعارف النظرية بشكل واقعي ، وهذا يتطلب ليس فقط إن يتمكن الطالب من التحصيل العلمي لما يقدم له في المحاضرات وإنما عليه إن يتعلم تطبيق ذلك واقعا فان المنهجية تطبيق وليست تحصيل معارف نظرية فقط ، كذلك من الصعوبات إلى تواجه الطلبة قضية عدم إتقان الكتاب ببرنامج الورد، أي إن اغلب الطلبة لا ينجزون بحوثهم بأنفسهم، وهو مما يتطلب حصصا تطبيقية مركزة حول كيفية الكتابة والتهميش الآلي.... الخ.

الدرس التمهيدي:

التعريف بالمادة

اسم المادة هو منهجية إعداد مذكرة بحث ولهذا فإن هذه المجموعة من المحاضرات، تحاول إن تصل بالطالب إلى كيفية انجاز بحث تاريخي انطلاقا من خطوات انجاز البحث بكل مراحل من اختيار العنوان وصولا إلى إخراج البحث في شكله النهائي ولهذا فهي مهمة جدا في تقديم بحثنا وفق منهجية علمية و المتمثلة خصوصا في تمكن الطالب من انجاز مذكرة بحث في نهاية مرحلة الماجستير.

أولا: التعريف بالمادة ضمن البرامج الدراسية

1-مكانة المادة في التخصص

المادة هي ضمن: الوحدة التعليمية المنهجية .

عدد المحاضرات في السداسي: 15 محاضرة.

محاضرة نظرية:الحجم الساعي وتقدم في شكل محاضرة: ساعة ونصف (1.30د) أسبوعيا محاضرة نظرية بمجموعة (45ساعة) في السداسي.

أعمال موجهة: وساعة ونصف(1.30د)حصة أعمال موجهة أسبوعيا بشكل أفواج بحجم ساعي يصل إلى (45ساعة) في السداسي.

المستوى المستهدف: السنة الثانية ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث.

طريقة التقييم :

- المحاضرة:فيما يخص المحاضرة تكون في شكل امتحان، حول الدروس النظرية التي تناولها الطالب في المحاضرات.

- الأعمال الموجهة: أما حصص التطبيق فتكون في شكل أعمال مستمرة تتضمن انجاز بطاقات تقنية تركز كل مرة على جانب من جوانب انجاز المذكرة و ذلك بتوجيه الطالب نحو مراجع محددة لأخذ المعارف منها على إن تناقش في حصة التطبيق بالاستماع إلى ما أنجزه الطالب مع فتح باب المناقشة بين الطلبة على

إن يقدم الأستاذ في نهاية الحصة حوصلة ومعلومات حول النقطة المقترحة ولهذا تقييم البطاقات بعد إن تجمع في كل حصة ، مع تكليف الطلبة بانجاز مقالات حول نقاط محددة قد تكون تقييم مذكرة بحث مثل أطروحة دكتوراه أو ماجستير يختاره الطالب على إن يكون موضوع بثها في التخصص، تتكون المقالة من العناصر التالية : مقدمة وملاحظات حول صفحة العنوان والمقدمة والمتن والخاتمة والملاحق وقائمة المصادر والمراجع والفهارس وخاتمة مقالة وقائمة مصادر ومراجع.

المعامل:02

الرصيد:05

ثانيا: الأهداف المرجوة من تدريس المادة

تهدف المادة إلى تمكين الطالب من التحكم في الطرق العلمية والتقنيات المنهجية التي يتطلبها البحث التاريخي، بداية من اختيار العنوان وصولا إلى تقديم البحث في شكله النهائي.

ثالثا: المعارف المطلوب اكتسابها مسبقا لمتابعة دروس المادة

- تذكير الطالب بمجموعة المواد التي درسها الطالب في السنوات السابقة، في وحدة المنهجية بداية من السنة الأولى وصولا إلى السنة الأولى في تخصص ماستر وخاصة مادة منهجية البحث التاريخي وتقنياته.

- من أهم المعارف المكتسبة السابقة : المعارف العام الخاصة بمنهج البحث العلمي، والجوانب الاستمولوجي للبحث العلمي، والجانب النظري في قضية التعامل مع البحث التاريخي مثل تحليل النصوص التاريخية ونقد النصوص التاريخية وكل ما يخص علم التاريخ.

رابعا: المصادر و المراجع الأساسية للمادة

1. مختارات من المراجع:

- 1- أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومنهجه.
- 2- حسن عثمان: كيف يكتب التاريخ .
- 3- سعيدوني ناصر الدين: أساسيات منهجية التاريخ.
- 4- فرانتز روزنتال: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي.

- 5- مصطفى حلمي: مناهج البحث في العلوم الإنسانية .
 - 6- محمود زيدان: الاستقراء والمنهج العلمي .
 - 7- بوحوش عمار: مع مجموعة مؤلفين، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية.
 - 8- إبراهيم بختي: الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية.
 - 9- جان بيير فرانيير: كيف تنجح في كتابة بحثك.
 - 10- رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية.
 - 11- بن عبد الرحمن بن علي الربيعة: البحث العلمي حقيقته ومصادره .
 - 12- عبد القهار داود العاني: منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والإنساني.
 - 13- محمد عثمان الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية.
 - 14- محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمي التصميم المنهج والإجراءات.
- 2- قواعد البيانات على شبكة الإنترنت**

- <http://www.erudit.org>
- <http://gallica.bnf.fr>
- <http://classiques.uqac.ca>
- <http://horizon.documentation.ird.fr/exl-php/cadcgp.php?MODELE=vues/commun/charte/present-login-ird.html&query=1>
- <http://socio-anthropologie.revues.org>
- http://www.centre-charles-moraze.msh-paris.fr/article.php3?id_article=9
- <http://www.awu-dam.org/book/indx-study.htm>
- <http://www.espritcritique.fr/accueil/index.asp>
- <http://www.civilisations.ca/resourcef.asp>
- <http://www.gutenberg.org/browse/languages/fr>
- <http://www.textesrares.com/indnoms.html>
- http://www.pheno.ulg.ac.be/Lexique_philosophique_Fr_All.htm

- http://www.pheno.ulg.ac.be/Lexique_philosophique_All_Fr.htm
- <http://www.ai.univ-paris8.fr/corpus/lurcat/dara>
- http://www.clio.fr/BIBLIOTHEQUE/article_christianisme.asp
- http://www.clio.fr/BIBLIOTHEQUE/article_islam.asp
- http://www.clio.fr/BIBLIOTHEQUE/article_islam.asp
- <http://muttaqun.com/dictionary.html>
- <http://theses.univ-lyon2.fr>
- http://presses.univ-lyon2.fr/rubrique.php3?id_rubrique=2
- <http://www.doaj.org/doaj?func=subject&cpid=87>
- <http://www.persee.fr>

خامسا: محتوى المادة وعناوين الدروس

فهرس المحتويات

مقدمة المادة

الدرس التمهيدي: التعريف بالمادة.

الدرس الأول: مفاهيم عامة حول منهجية إعداد مذكرة بحث.

الدرس الثاني: شروط اختيار العنوان واختيار المشرف في مذكرة التاريخ.

الدرس الثالث: مبادئ عامة في منهجية البحث التاريخي يتطلب توفرها في الطالب الباحث.

الدرس الرابع: لمحة عامة عن التقنيات العلمية في البحث التاريخي.

الدرس الخامس: شكل البحث التاريخي.

الدرس السادس: طرق نقل المعلومة من المصادر (البطاقات).

الدرس السابع: إثبات المصادر والمراجع.

الدرس الثامن: التهميش (التوثيق) وكيفية وضع الحواشي

الدرس التاسع : الاقتباس وأنواعه

الدرس العاشر: إعداد قائمة المصادر والمراجع (الببليوغرافيا)

الدرس الحادي عشر: كيفية إعداد الملاحق والفهارس

الدرس الثاني عشر: المصطلحات ومختصراتها وعلامات التنقيط

الدرس الثالث عشر : المقدمة و الخاتمة و الملخص

الدرس الرابع عشر: إرشادات ونصائح عامة لإنجاز مذكرة بحث من مرحلة الاختيار إلى مرحلة المناقشة

الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الدرس الأول:

مفاهيم عامة حول منهجية إعداد مذكرة بحث.

أهداف الدرس:

تتمثل أهداف هذا الدرس، في وضع بعض المعارف العامة، والتعريفات في كل ما يخص منهجية إعداد مذكرة بحث في متناول الطالب، للتحكم فيها، وهي تقريبا حوصلة لما يمكن إن يكون الطالب قد تناوله في مساره الدراسي، في مقاييس المنهجية.

عناصر الدرس:

أولاً: تعريف التاريخ

ثانياً: تعرف البحث العلمي

ثالثاً: لمحة مناهج البحث العلمي

رابعاً: تعريف منهج البحث التاريخي

خامساً: مواصفات الواجب توفرها في الباحث

سادساً: الجوانب الشكلية و الإجرائية القانونية الماستر الماجستير و الدكتوراه للبحوث العلمية المدونة

محتوى الدرس

التقديم

هناك بعض المفاهيم والمعارف على الطالب قبل البداية أنجاز مذكرة تخرج، عليه إن يتحكم فيها فلا يعقل إن ينجز مذكرة تخرج ماستر مثلاً وليس لديه تعريف واضح لتاريخ والمنهج البحث التاريخي والمناهج المساعدة له في بحثه ولهذا نقدم لمحة موجزة هي بارة عن مراجعة بسيطة للمكاسب العلمية التي تناولها في مقاييس وحدة المنهجية بداية من السنة الأولى وصولاً إلى السداسي الثالث للسنة الثانية ماستر، وبفعل متابعتي للطلبة خاصة في مستوى الماستر تجد إن الأغلبية لها خلط بين بعض المفاهيم .

أولاً: تعريف التاريخ:

للتاريخ عدة تعريفات ويقدم تعريف ابن خلدون على أغلب التعاريف الأخرى لشموليته لجميع جوانب علم التاريخ حيث يقول ابن خلدون في مقدمته (...أما بعد فإن فن التاريخ من الفنون التي تتداولها الأمم والأجيال وتشد إليها الركائب والرحال وتسمو إلى معرفته السوقة والإغفال وتتنافس فيه الملوك والاقبال ويتساوى في فهمه العلماء والجهال إذ هو في ظاهره لا يزيد على إخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى تنمو فيها الأقوال وتضرب فيها الأمثال وتطرف بها الأندية إذ غصها الاحتفال وتؤدي لنا شان الخليقة كيف تقلب بها الأحوال واتسع للدول فيها النطاق والمجال وعمرها الأرض حتى نادي بهم الارتحال، وحن لهم الزوال، وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق ولهذا فهو أصيل في الحكمة عريق...)¹.

إن هذا النص لا يمكن لأي مشتغل بالتاريخ و خاصة المتخصص إلا إن يتعمق في فهمه و خاصة إن هذا التعريف ما يزال يعتبر أدق تعريف عند علماء الشرق و الغرب لعلم التاريخ² و من هذا العريف نستخلص ما يلي:

- إن التاريخ هو علم من العلوم التي تهتم بها الأمم على مر التاريخ.
- إن التاريخ علم تهتم به كل فئات المجتمع مهما كان مستواها المالي أو العلمي.
- إن التاريخ في شكله البسيطة أو في ظاهره ما هو إلا تتبع الأخبار الماضي من الأمم وما حدث لها من بداية قيامها إلى قوتها إلى سقوطها وهذا هو التاريخ الذي تعرفه العامة من الناس.
- أما حقيقة التاريخ عند أهله المتخصصين، فهو علم عميق، لا يقوم إلا على النظر بعمق في الأمور أي الأحداث، مع ضرورة التحقق من مدى صدق وقوعها، وهو كذلك محاولة للوصول إلى تعليل للوقائع، والبحث عن مسبباتها.

من هذا فان التاريخ صحيح ما هو إلا دراسة للماضي الإنساني بكل إشكاله، ومحاولة استحضاره ولكن السؤال لماذا ندرس الماضي؟ واضح إن الهدف الأساسي هو للمتخصصين ندرسه لمعرفة آليات ومسببات تلك الحوادث وكأن أحداث التاريخ، هي ظاهرة علمية مخبرية أو عدت ظواهر يمكن للمؤرخ

¹ ابن خلدون: مقدمة، شركة فن الطباعة ومطبعة مصطفى محمود، مصر، ب ط، ب ت، ص3-4.

² حسين مؤنس: التاريخ و المؤرخون، دار المعارف، مصر، ب ط، 1984، ص 13.

الوصول إلى الأسباب التي تتحكم فيها، وهنا تكمن الحكمة من دراسة التاريخ لأخذ العبرة، ومعرفة النتائج بوقوع مسبباتها، وبهذا يصبح المؤرخ في حقيقته ممن يستشرف الأحداث قبل وقوعها، ويقدم نصائح لكيفية التعامل معها، ولهذا فإن أجمل وأخطر ما في دراسة التاريخ هو :

من يقوم بالتحليل؟ وكيف يحلل الوقائع التاريخية لمعرفة أغوارها؟ وكيف نستغل ونوظف التاريخ في الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي؟ إما لخدمة هوية مجتمع أو لتدمير مجتمع.

ثانيا: تعريف منهج البحث العلمي

يقسم هذا المصطلح إلى ثلاث أقسام يتطلب التفصيل في كل منها لفهمها مجتمعة بعد ذلك:

-المنهج:

يعرف المنهج لغويا في لسان العرب بأنه المنهج و المنهاج و هو الطريق الواضح و النهج بتسكين الهاء هو الطريق المستقيم¹ كما عرف بأنه الطريق المسلوك، أي المسلك المتبع، وفي اللغة الانجليزية (Méthod) وفي اغلب اللغات لها نفس المعنى باللغة العربية وتعني الطريق² أما اصطلاحا فقد ارتبط المصطلح بالبحث العلمي أو علوم التربية فهو الطريقة التقنية المستخدمة و مجموعة الخطوات التي يتبعها الباحث لدراسة قضية أو مشكلة ما، بحيث يكون في شكل برنامج يهدف من خلاله التوصل إلى الإجابة عن إشكاليات³ ولهذا هناك من يفرق بين المنهج و الذي هو الخطوات العامة⁴ .

-البحث :

يقصد به لغويا التقصي والتتبع والتفتيش وتحري للوصول إلى شيء ضائع أو مجهول أي إن الهدف هو الاكتشاف أو للوصول لحقيقة قضية ما ، إما اصطلاحا فيمكن إن نقول إن البحث هو السعي للوصول إلى

¹ عز الدين شريفني:مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوطات للجامعيين و الباحثين،دار شريفني للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ب ط ، 2005، ص 7.

² نصر سليمان و سعاد سطحي:منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية (ليسانس - ماجستير-دكتوراه)،دار السلام للنشر و التوزيع ، الجزائر، ب ط ، ب ت، ص 11-12.

³ عز الدين شريفني: المرجع السابق، ص 7.

⁴ للمزيد ينظر،موريس أنجيس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون،دار القصة للنشر، الجزائر، ب ط ، 2004، ص 98-100.

شيء غير معروف في ذاته أو محاولة للتوصل للتفريق بين شيء مندمج مع عدة أشياء تشبهه لنفرك فيما بينها¹.

العلمي:

يقصد المعرفة و الإدراك و الإلمام بالشيء من جميع جوانبه والقابل نشره بين الناس أي يمكن إن يفيد و يفهمه الناس،

ملاحظة لا بد منها: و بهذا أقول فانه ما شاع عند العامة بان كلمة العلم تختصر فيما يقبل للتجربة أو الملاحظة وتكرارها، بأنها هي وحدها علوم فقط، وإن غيرها ليست علوم؛ فان هذا التفاضل غير المحمود ما هو إلا خيال كونه البعض بفعل مرحلة تفشي العلوم مادية فقط، بل وأعطوا لأنفسهم حق الرياسة في تسمية العلوم، فما وافق علومهم التي تخصصوا بها يعتبر عندهم علما وما لم يخضع لمناهجهم لا يعتبر علما، وبهذا فان البعض لا يعتبر لعلوم الإنسانية والاجتماعية وعلوم الشريعة الإسلامية وعلوم اللغة وآدابها هي ليست علوم في نظرهم، إن هذا تحديد في نظري خاطئ ولا يعتد به، والصحيح الذي أراه أنها كلها علوم، ولكل منها خصوصياتها ومناهجها التي تختص بها، ولا يحق لأي منها إن تفرض منهجها على بقية العلوم الأخرى، فلكل علم منهجه في الدراسة ومنهجه في تقديم معلوماته ونوعية معلوماته.

إذا جمعنا هذه المصطلحات الثلاث واقصد بهذا منهج البحث العلمي² فانه يقصد به باختصار مجموع الخطوات والأساليب العلمية والمعتمدة الذي يتبعها الباحث وتختلف هذه الخطوات والأساليب حسب كل علم وحسب كل موضوع بحث والهدف منها هو تحقيق واحدة من الأمور التالية³:

- تقديم موضوع معروف لجمع كل ما فيه من معلومات وأراء على إن يظهر الباحث في الأخير رأيه في الموضوع.

- تقديم منهج جديد في البحث بغرض إثبات مدى فاعليته و أهميته في البحث.

¹ عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ب ط، ص 19.

² للمزيد ينظر، عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية ((مدرسة شيكاغو))، موفم للنشر، الجزائر، ب ط، 2006، ص 19-24.

³ عثمان حسين عثمان: المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، الجزائر، ب ط، 1998، ص 7.

ثالثا: لمحة عن مناهج البحث العلمي

للبحث العلمي عموما عدة مناهج ، اختلف علماء المناهج في تحديدها أو لنقل الاتفاق على تسميتها¹ بل و اختلف حتى في تصنيفها و تسمياتها فقد جمع الاستاذ أحمد بدر حوالي ست تصنيفات لمناهج العلوم و هي للعلماء التالية أسماءهم : هويتنى وماركيز وجود وسكيتس و محمد طلعت عيسى و عبد الرحمان بدوي و محمود قاسم² والسبب في هذا يعود في نظري إلى اختلاف العلوم أولا والسبب الثاني إن منهجا واحد يمكن إن يستخدم في عدة علوم وهي مختلفة من حيث معارفها ، كما انه يمكن إن يستغل المنهج بصفة جزئية في بعض العلوم وبصفة كاملة في البعض الأخر ونذكر منها باختصار شديد انطلاقا، و مما قدمه الأستاذ عمار بوحوش من تصنيف بهذا الصدد نذكر المناهج التالية³:

- المنهج التجريبي:

هو منهج يعتمد بالأساس على القيام بالتجربة في المخبر⁴، لإثبات فرضية معينة من عدمها، وبهذا فهو يستعين بالأجهزة والأدوات، مع ضرورة مراعاة الدقة فيها ومهارة الباحث وقوة التحكم فيها، لتكون النتائج صادقة، وبهذا فعليه إن يكون قوي الملاحظة، بحيث يمكنه اكتشاف العوامل الخارجية التي يمكن إن تؤثر على نتائج التجربة⁵.

- **المنهج المسحي:** هو من أكثر المناهج استعمالا في اغلب العلوم مثل الجيولوجيا في طبقات الأرض والأطباء في معرفة الأمراض وفي الاقتصاد وفي علوم التربية السلوكية أي إن المنهج المسحي يهدف إلى محاولة حصر ظاهرة معينة لفئة معينة بغرض الوصول إلى نظرة شاملة لتلك القضية⁶.

- **منهج دراسة حالة:** هذا المنهج يعتمد على حصر آلية محددة بطريقة تفصيلية وهو قريبا جزء من المنهج المسحي.

¹ حول الاختلافات في تصنيفها بين العلماء للمزيد ينظر ، محمد بن عميرة: منهجية البحث التاريخي، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ب ط، 2012، ص 33-46.

² أحمد بدر: أصول البحث العلمي و مناهجه، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط1997، ص 227-233.

³ عمار بوحوش المرجع السابق، ص 26-34.

⁴ ناصر الدين سعيدون: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبه للنشر، الجزائر، ب ط، 2000، ص 171.

⁵ عثمان حسن عثمان: المرجع السابق، ص 32-33.

⁶ عثمان حسين عثمان: المرجع السابق، ص 30-32.

- المنهج الإحصائي: يعتمد هذا المنهج على العلمية الإحصائية للإفراد أو لدراسة عينات في حد ذاتها لدراستها ثم تعميم بعد ذلك الدراسة.
- المنهج الرياضي: يستخدم خاصة في الرياضيات وعلم الفلك ويقوم على مبدأ الاستدلال عن القضايا بالتدرج لما ينتج عنها بالضرورة¹.
- منهج تحليل المضمون: هو منهج يستغل في اغلب العلوم وخاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية والسياسية لتحليل مواضيع أو قضية ما لمعرفة المتغيرات المتعلقة بها.
- المنهج الوصفي التحليلي: منهج يعتمد على القيام بوصف ظاهرة أو موضوع وصفا دقيقا بثه يقدم كأنه قائم أمامنا كما ونوعا ويستخدم الظواهر أو الأحداث أو الحالات أو مجموعات بشرية فهو منهج مجالات استخدامه والاستعانة في البحوث العلمية لا يقتصر على تخصص في حد ذاته بحث قلما يمكن الاستغناء عنه في البحث العلمي ولهذا فهو في اغلبه منهج مساعد وقليل ما يستخدم لوحده فنجد في العلوم التجريبية والتاريخ ودراسة حالة ويمر في اغلب تطبيقاته بمرحلتين هما مرحلة لاستطلاع أي تكوين الجانب النظري للموضوع ثم مرحلة التشخيص والوصف الدقيق والموضوعي للظاهرة مع ضرورة تقديم ملاحظات للتوصل إلى نتائج² جمع المعطيات والبيانات لتساهم في تقديم وصف دقيق للظاهرة أو المشكلة أو الحدث.
- ملاحظة: غالبية الباحثين لا يقدمون المنهج الوصفي كمنهج لوحده وإنما بعد الوصف يكون تحليل المضمون ولهذا فانه في نهاية كل وصف يكون هنا تحليل ولهذا يسميه البعض المنهج الوصفي اختصارا وهنا من يسميه المنهجي الوصفي التحليل للتوضيح أكثر فقط.
- المنهج المتكامل: هو الذي يجمع بين البحث بالطرق الفكرية النظرية و الطرق البحثية الواقعية التطبيقية فيجمع بين النظرية والتطبيق، ويمر هذا المنهج بثلاث مراحل هي دراسة الظاهرة بشكل عام ثم تحديد جزئية منها ثم نصل إلى مرحلة التفصيل الدقيق يطبق هذا المنهج عادة في الظواهر الجغرافية³.
- المنهج الجدلي: و يقوم هذا المنهج على الشك في القضايا كوسيلة للوصول إلى الحقيقة فهو دوما يقوم على الحوار والمناظرات والمناقشات العلمية، ويكون الإقناع بالحجج العقلية¹.

¹ ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 170-171.

² محمد بن عميرة: المرجع السابق، ص 47-48.

³ عثمان حسين عثمان: المرجع السابق، ص 33-34.

ملاحظة: هذه المناهج ما هي إلا مختارات فقط لتقديم لمحة للطلاب عن المناهج ، وقد أوضحت إن هناك تصنيفات كثيرة واختلافات كثيرة في التسميات وقد أشرت لمن يريد المزيد في الهوامش السابق .

رابعا: تعريف منهج البحث التاريخي

هو المنهج الوحيد تقريبا الذي يجمع علماء المناهج على مميزاته وإن اختلفوا على تسميته فهناك من سماه المنهج التاريخي ، وهناك من أطلق عليه تسمية المنهج الإستردادي وهناك من سماه المنهج الوثائقي أو التوثيقي، تمكن أهمية التاريخ فلم تخلو كل الكتب السماوية من الإشارة إليه ويكفي إن نقول إن القرءان ذكر الكثير من القصص والتي هي تاريخ وقد أوضحت في بداية هذه المحاضرة أهمية التاريخ عند ابن خلدون في تعريفه للتاريخ ، ويمكن إن نأخذ تعريف الأستاذة ليلي الصباغ كتعريف شامل للمنهج التاريخي حيث تعرف المنهج التاريخي بأنه: (... هو مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بكل دقائقه وزواياه كما كان عليه في زمان هو مكانه وبجميع تفاعلات الحياة فهو هذه الطرائق قابلة دوما للتطور والكمال مع تطور مجموع المعرفة الإنسانية وتكاملها ونهج اكتسابها...)².

يعرفه الأستاذ عبد الناصر جندلي بان منهج البحث التاريخي (... هو الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث أو المؤرخ في دراسته وتحليله لظاهرة معينة وفي تعقبها زمانا و تنقلاتها مكانا وفق خطوات بحثية معينة تركز على المصادر التاريخية من الفهم الحاضر للوصول إلى معرفة يقينية بشأنها)³.

وقد خلصت إلى تعريف المنهج التاريخي بأنه: منهج خاص بالظاهرة الزمنية السابقة يقوم في أساسه على بناء الماضي من جديد اعتماد على المصادر التاريخية بأنواعها الأربع : هي المصادر المادية أي الآثار والمصادر المدونة مثل الوثائق أرشيفية مخطوطة أو مرقونة والمخطوطات والمصادر المنشورة أو المحققة والرواية الشفوية لما هو قريب جدا زمانا و بهذا فنحن نريد بناء الماضي اعتمادا على هذه المصادر والهدف هو محاولة تقديم صورة صادقة إلى حد ما بغرض استخلاص العبر منها لتفيدنا كتجربة إنسانية سابقة في حياتنا الفردية

¹ ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 172-173.

² ليلي الصباغ:دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، سوريا، ب ط، 1979، ص3.

³ عبد الناصر جندلي:تقنيات ومنهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 03، 2010، ص 157-158.

كافرا داو بناء إستراتيجية دولة ما إن فكل الخطوات التي يقوم بها أي باحث في التاريخ لا يمكن إن تخرج على هذا والأكيد إن يتطلب الوصف والتركيب أحيانا والتحليل.

ملاحظة: الفرق بين المنهج و المنهجية: المنهج هو طريقة البحث في كل علم وهو الوسائل المستخدمة لتكوين المعرفة في كل علم أما المنهجية في آليات التي نستخدمها لانجاز البحث والشروط العلمية والتنقية والشكلية في تقديم البحوث بطرق علمية وأكاديمية من عنوان وتهميش ومقدمة ومتمن وخاتمة وملاحق وكيف انجازها لتكون بحثا مقبولا بالشروط العلمية من مقالة أو مداخلة أو مذكرة ليسانس أو رسالة ماستر أو أطروحة دكتوراه، أو تأليف كتاب علمي.

خامسا: مواصفات الواجب توفرها في الباحث

على الباحث الرصين إن يتصف بعدة صفات¹، مهما كان ميدان بحثه وفي العلوم الإنسانية ونظرا لتداخلاتها فانه يتطلب مواصفات خاصة والباحث في التاريخ تطلب الكثير من الصفات ونذكر منها:

أ- **الموضوعية:** نقصد بالموضوعية هنا ليس الجانب النظري للمصطلح، وإنما نقصد بها المصدقية في تقديمه للحادثة التاريخية لأنه ليس من الصعوبة بمكان إن يخرج الباحث من طبيعته وانتمائه العرقي ومذهبه ومعتقداه والظاهرة التاريخية ظاهرة إنسانية ينقلها إنسان في وثائق ويقوم الباحث وهو إنسان بنقلها من الوثائق ولهذا فعلى الأقل تكون هناك مصداقية وهناك من يطلق عليها مصطلح الحيادية، يقول ويل واريب ديورانت... حتى المؤرخ الذي يحاول إن يتجنب المحاباة لدولته أو عرقه أو جماعته أو طبقتة التي ينتمي إليها يخون هذه الحيادية في اختياره للمصادر و تفاوته في الأوصاف بين الفريقين...².

ب- **الأمانة العلمية:** يمكن إن نعرفها بان محاولة نقل وقراءه ما في المصادر بكل دقة وبكل تفاصيلها وإن اقتضى الأمر نقلها كما هي دون تصرف، وهذه القضية عند المؤرخ هي التزام شخصي ومخافة ربانية ، فقط لأنه إن لم يكن هناك وازع ديني مع ضمير أخلاقي علمي فان البعض يمكنه ونظرا لمكانته العلمية إن يقدم أشياء خاطئة وإن تعمد فان الطامة تكون أكبر وليس من السهل كشف عدم أمانته بسرعة.

¹ للمزيد حول صفات الباحث ينظر ما يلي، ناصر الدين سعيدوني:المرجع السابق، ص 30-32. و ناصر سليمان و سعاد سطحي:

المرجع السابق، ص 20-22. و عثمان حسن عثمان: المرجع السابق، ص 10-12. احمد بدر، المرجع السابق، ص 44-49.

² ويل واريب ديورانت: دروس من التاريخ، ترجمة يوسف ربيع،عصير الكتب للنشر و التوزيع ، مصر، ب ط ، 2019، ص 12.

ت- **التحكم في التعبير و التحرير** : هي ملكة شخصية من أساسيات شخصية كل باحث في التاريخ، فبدون هذا لا يمكن إن نطلع على أعمال أي باحث فان القدرة على قراءة النصوص فقط وتحليلها واستنباط الأحداث منها دون إن نحول هذا إلى نص مكتوب بأسلوب الباحث لا يمكن إن نتكلم عن البحث التاريخي.

ث- **المطالعة الشاملة مع ضرورة فهم النصوص التاريخية** من مصادرها حسب زمانها لان المصطلحات يختلف استخدامها من زمان لآخر و على المؤرخ مراعاة أماكن استخدامها و زمان استخدامها فقد تنطق كلمة واحدة بنفس التركيب ونفس الزمن بين مكانين ولكن لكل منهما معنى خاص وتقد تنطق نفس الكلمة بين زمنين مختلفين و لا تحمل نفس المعنى

ج- **معرفة تامة باللغة العربية** وأصولها والإملاء والتصريف مع التدرب على قراءة المصادر من أصولها وقراءة الخطوط من المخطوطات والوثائق الأرشيفية المخطوطة.

ح- **أن يكون للباحث مستوى مقبول في اللغات الأجنبية** فان الباحث تخصص القديم لا يمكنه إن يقوم بتقديم بحوث جادة دون إتقان اللغات القديمة مثل الأتينية مثلا والباحث في التاريخ الحديث مثلا عليه إتقان العثمانية والاسبانية والفرنسية أما الباحث في التاريخ المعاصر مثلا عندنا في الجزائر فعليه إن يتقن اللغة الفرنسية وهذا لا يعني إن يكون فرنسيا أكثر من الفرنسيين وإنما على الأقل بإمكانه معرفه المعلومات بصفة عامة وإن اقتضى الأمر إن يستعين بمترجم فما عليه إلا إن يقدم وثائقه لمترجم مأمون فقط.

خ- **احترام الآراء المخالفة والتواضع** والتمتع بمرونة في التعامل مع المخالفين لأنه من احترامنا لأنفسنا إن نحتم من يخالفنا في الرأي فانه لكل له حججه ومصادره وقناعاته وإن الخلافات لن تلغي الحادث التاريخي أو تصوراته بين الأشخاص ولهذا فان المناقشة العلمية القائمة على الحجج النقلية أو العقلية كفيلا بتقبل الرأي المخالف وقد نختلف في التفسير أو التوظيف ولهذا لا داعي للتسرع في إصدار الأحكام لا على الأشخاص ولا الفترات التاريخية.

د- **إتقان منهجية انجاز البحوث بالطرق العلمية الأكاديمية** من مقالات و مداخلات لان الباحث في التاريخ هو ممثل للدوائر الأكاديمية فلا يمكن إن يتحول إلى مجرد كاتب شعبي .

ذ- التعرف على طرق التعامل مع كل الوسائل الحديث في البحث في النت والكتابة بالإعلام الآلي بالحاسوب وكيفية التحميل من المستودعات الرقمية وكيفية التعامل مع المنصت وكيفية المشاركة في الملتقيات عن بعد بنظام قوقل مايت أو الزوم كلها من المتطلبات الحديثة للباحث .

ر- الاحتكاك والانفتاح على الوسط العلمي والاجتماعي وذلك بربط علاقات مع الجامعات ومراكز البحث والأساتذة الباحثين والمشاركة في الملتقيات والندوات والأيام الدراسية والورشات العلمية وفي الجمعيات أو المنظمات المتخصصة والدوائر الرسمية فلا يعقل إن يبقى الباحث حبيس جامعته بين منزله وطلبته فقط.

ز- معرفة العلوم مساعدة للعلم التاريخ : فهناك كما يذكر الأستاذ سعيدوني علوم مساعدة مفسرة للتاريخ مثل: علم الجغرافيا والخرائط والسكان والاقتصاد والعلوم السياسية والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأديان وهناك علوم مساعدة على فهم التاريخ و ضبط أدواته مثل: اللغات والمعجميات والفنون الجميلة وعلم التوقيت مثل تحويل الهجري إلى الميلادي والعكس¹.

التحويل من الهجري للميلادي و العكس وق المعادلة الاتية:

$$\text{معرفة السنة الميلادية} = (\text{السنة الهجرية} * 100/97) + 622$$

$$\text{معرفة السنة الهجرية} = 97/100 - (\text{السنة الميلادية} - 622)$$

سادسا: الجوانب الشكلية و الإجرائية القانونية الماجستير و الدكتوراه للبحوث العلمية المدونة

تتنوع أشكال البحوث العلمية التي تلتزم بمواصفاتها الأكاديمية، على حسب الدرجة العلمية ، ولكنها تجتمع كلها على قاعدة واحدة هي وحدة منهجية التقديم من صفحة عنوان بمواصفات معينة ومقدمة لها ضوابطها وعناصرها ومتن مقسم إلى عدة عناصر وفيه تهميش وخاتمة وملاحق وقائمة مصدر ومراجع و فاهرس إن طلبت وفهرس موضوعات ويمكن الفرق فقط في الدرجة العلمية أو التظاهرة المقدم لها هذا البحث كما يختلف من حيث كبر والصغر حجم البحث و البحوث هي

أ- مذكرة تخرج ليسانس: تقدم في نهاية مرحلة الليسانس في بعض الجامعات حيث يقوم الطالب برفقة مشرف باختيار بحث تابع لتخصصه وقد تناقش مع لجنة أو تمنح لأستاذ يقوم بتقييمها وتقديم علامة لها يرضى فيها تطبيق المنهجية العلمية للتاريخ.

¹ ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 19-25.

ب- الجوانب الشكلية و الإجرائية القانونية الماجستير و الدكتوراه¹:

تتطلب جوانب شكلية بحيث إن يكون البحث ليس جاري البحث فيه أو نوقش مؤخرا وإن يختار الطالب الباحث الموضوع بنفسه بمساعدة مشرفه وإن يكون الموضوع قد نال موافقة (السيرسيت) بوثيقة رسمية صادرة عنه وإن يقدم الطالب الباحث ملخص بيداغوجي أو مشروع بحثه بمواصفات معينة إلى الهيئة العلمية للجامعة مثل اللجان العلمية على مستوى الأقسام أو المجلس العلمي على مستوى الكلية ويذكر فيه عنوان البحث- دوافع اختياره -أهمية موضوعه-إشكالية البحث-المنهجية المقترحة لمعالجته - الخطة الأولية - قائمة للمصادر و المراجع .على إن ترخص هذه اللجنة الموضوع بشكل رسمي مع تحديد العنوان واسم الطالب والأستاذ المشرف وتاريخ الموافقة على إن تقوم هذه الهيئة بمراقبة الجوانب العلمية والإدارية، بعد هذا يسمح للطالب بتعديل العنوان على إن يقدم طلبا رسميا مرفق بالموافقة وإمضاء المشرف مع تقديم التبريرات واللجنة الحق في البث في الطلب بالقبول أو الرفض على إن تقدم بعد ذلك مستخرج رسمي، تحدد الآجال القانونية لانجاز كل شهادة وهي قابلة للتمديد في الأطر القانونية وبعد إتمام المذكرة يقدم الأستاذ المشرف وثيقة إذن بالطبع للطالب والذي يقدمها بدوره وفق إجراءات قانونية على إن يقوم المجلس العلمي بتكوين لجنة مناقشة ويحدد تاريخها بعد تمكن اللجنة من قراءة الأطروحة وإرسال التقرير الايجابية تختلف ما بين الماجستير سابقا والماستر والدكتوراه حاليا خاصة دكتورا (الام دي) في بعض الإجراءات مثل الرصيد الواجب الحصول عليه².

ملاحظة: في إطار القوانين التي كان معمول بها في الماجستير على الطالب إن يتحصل على معدل 12 على الأقل بعد الجمع بين المعدل المتحصل عليه في السنة النظرية و معدل رسالة الماجستير لابد إن يقوم 20/12 و بهذا يسمح للطالب التسجيل آليا في الدكتوراه ، حاليا توقف العمل بالماجستير³.

¹ للمزيد حول القرار رقم 90 المؤرخ في 12 افريل 2003و الذي يحدد تنظيم مسابقة الالتحاق بالماجستير و النصوص المتعلقة بتنظيم الدراسات العليا و البحث العلمي (المرسوم التنفيذي 254/98 و المنشور رقم 03 الصادر بتاريخ 24 ماي 2003 و المراسلة رقم 137-2003 ينظر، ناصر سلمان و سعاد سطحي: المرجع السابق، ص 184-240.

² للمزيد حول هذه الإجراءات ينظر، مصطفى قويدري:الواني في إعداد مذكرة و أطروحة الدكتوراه وفقا للقانون و قواعد المنهجية -المرسوم التنفيذي رقم 98-254 - المرسوم التنفيذي رقم 08-265، مطبعة الفسيلة،الزائر، ط 1، 2012، ص 26-32.

³ نفسه: ص 254-270.

ملاحظة: مذكرة الماجستير هي مذكرة مكتملة فقط للسداسي الرابع وهي واحد من ثلاث تقييمات في قسم التاريخ أي على الطالب أن يكون استكمل السنة الأولى وبسداسيين والسنة الثانية بالسداسي الثالث أما السداسي الرابع فعلى الطالب إن ينجز مقرر تربص وتقرير الأيام العلمية المقامة في كليته والتي لها علاقة بتخصصه وينهي كل هذا بمذكرة تخرج وتحسب في المعدل كأنها مادة من المواد أما الدخول إلى الدكتوراه فأصبح يتطلب الدخول في مسابقة وطنية.

ملخص الدرس

تناولنا في هذه المحاضرة تقريبا الجوانب النظرية القانونية التي يتطلب على كل باحث إن يطلع عليها مثل ما المقصود بالتاريخ وما هي مناهج البحث العلمي وأنواعها وتصنيفاتها وما هو المنهج البحث التاريخي أو التوثيقي أو الاستردادي وما هي أهم الصفات التي على الباحث في التاريخ أن يتميز بها وختمنا هذا بالإشارة إلى الإجراءات القانونية التي يتطلب معرفتها لانجاز مذكرة بحث سواء في الماجستير أو الدكتوراه.

أهم المصادر و المراجع

- 1) ابن خلدون: مقدمة، شركة فن الطباعة ومطبعة مصطفى محمود، مصر، ب ط، ب ت .
- 2) أحمد بدر: أصول البحث العلمي و مناهجه، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط 09، 1997 .
- 3) حسين مؤنس: التاريخ و المؤرخون، دار المعارف، مصر، ب ط، 1984.
- 4) عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية ((مدرسة شيكاغو))، موفم للنشر، الجزائر، ب ط، 2006.
- 5) عبد الناصر جندي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 03، 2018.
- 6) عثمان حسين عثمان: المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، الجزائر، ب ط، 1998.
- 7) عز الدين شريفي: مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوطات للجامعيين و الباحثين، دار شريفي للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ب ط، 2005.

- (8) عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ب ط.
- (9) ليلي الصباغ: دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، سوريا، ب ط، 1979.
- (10) محمد بن عميرة: منهجية البحث التاريخي، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ب ط، 2012.
- (11) موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، ب ط ، 2004.
- (12) ناصر الدين سعيدون: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصة للنشر، الجزائر، ب ط، 2000.
- (13) نصر سلمان و سعاد سطحي: منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية (ليسانس - ماجستير - دكتوراه)، دار السلام للنشر و التوزيع ، الجزائر، ب ط ، ب ت ، .
- (14) ويل واريل ديورنت: دروس من التاريخ، ترجمة يوسف ربيع، عصير الكتب للنشر و التوزيع ، مصر، ب ط ، 2019.

الدرس الثاني:

اختيار العنوان والمشرف في مذكرة التاريخ.

أهداف الدرس:

نستهدف تحقيق الأهداف التالية و التي منها تمكين الطالب من اختيار عنوان بحثه بطريقة علمية لتساعده في مسار بحثه مع اختيار المشرف الذي يكون بمثابة المرافق له في بحثه مع التعريف بالنصوص القانونية لهذه العملية.

عناصر الدرس:

أولاً: أساسيات العنوان في مذكرة بحث التاريخي

ثانياً: كيفية اختيار العنوان

ثالثاً: اختيار المشرف و شروط اختياره

محتوى الدرس

التقديم:

إن أول خطوة مهمة في أي مذكرة بحث ،هي بالضرورة اختيار العنوان واختيار المشرف ، فالعنوان هو أساس كل البحث وأي اختيار لا يتوافق مع نفسية وميول الطالب النفسية والبحثية كما أن أي خطأ يمثل مشكلة حقيقية تلازم الطالب طوال عملية البحث، كما إن اختيار المشرف وفق الشروط العلمية يساهم مساهمة كبيرة في تذليل الكثير من الصعوبات المنهجية والعلمية والإدارية للطالب في مسر انجازه لمذكرة البحث و للبحوث أنواع على حسب كل مرحلة دراسية و ما تتطلبه فهناك مذكرة ليسانس و رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه و لكل منها متطلباته من حيث العنوان و الإشراف و الجنب القانوني¹.

¹ عبد الناصر جندلي: نفس المرجع، ص 49-50.

أولاً: أساسيات العنوان¹ في مذكرة بحث تاريخي:

ليس مطلوب من طالب الماجستير إن يأتي بعنوان جديد كلياً لدراسته وإنما مطلوب منه فقط عدم الإعادة بنفس العناوين و أن نطبق المنهجية الأكاديمية في إنجاز بحدته² ، والعنوان هو تاج أي بحث ويتكون العنوان في أي بحث تاريخي يتكون من ثلاث عناصر أساسية من الناحية المضمون وهي حدود المكان وحدود الزمان والمجال أو الميدان، ونقصد اقصد.

أ- **بحدود المكان:** هي الإطار الجغرافي الذي يريد الطالب بان يكون واضحاً ومحدد ، ويستحسن ألا يكون كبيراً أو خالياً من الحواضر لتسهيل عملية البحث فيه والحصول على المصادر أو المراجع ، كما على الطالب إلا يتجاوز الإطار المكاني لتخصصه.

فمثلاً الطالب المتخصص في تاريخ المغرب العربي الحديث عليه إن يختار أي مكان في المغرب العربي أو مكان له علاقته بأي كيان سياسي بالمغرب العربي فدول المغرب العربي حالياً هي كل من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب الأقصى وموريتانيا و كل ماله علاقة بهذا المجال يمكن دراسته سواء كان المشرق العربي الدولة العثمانية دول حوض المتوسط أو أوروبا أو أمريكا ، كما انه عليه إن يميز بين التسمية التاريخية للمكان والتسمية الحالية وإن يحضر تبريراً لاختياراته فمثلاً نستخدم مصطلح الجزائر حالياً ونستخدم مصطلح جزائر الغرب حيث المصطلح العثماني الوارد في الوثائق وبعض الاختلافات في المناقشة يكون سببها التسمية واختياراتها ولنبقى في الجزائر مثلاً وبعض الأخطاء التي يقع فيها الطلبة في حدود المكان التاريخي والواقعي.

الجزائر العثمانية- الجزائر في العهد العثماني - مدينة الجزائر في العهد العثماني.

الجزائر العثمانية: هنا المجال الجغرافي محدد بالمناطق التي بسط العثمانيون عليها نفوذهم من الجزائر الحالية فقط وهناك أجزاء كبيرة من الصحراء الجزائرية الحالية لا تشملها الدراسة.

الجزائر في العهد العثماني: هذا العنوان الذي يجمع ما بين التاريخ والجغرافيا يعني هذا دراسة المناطق التي خضعت للسلطة العثمانية والمناطق التي لم تخضع وهذا يعني ضرورة الإلمام بالجزائر الحالية كاملة.

¹ للمزيد حول المواصفات العامة لواجب توفرها في البحث عموماً ، ينظر، نصر سلمان وسعاد سطحي: المرجع السابق، ص 23.

² محمد شفيق: البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ب ط ، 1998، ص

مدينة الجزائر في العهد العثماني: إن كان المصطلح واضح فان البعض فالبعض يخطئ في التحديد.

و هكذا يمكن القياس على بقية المناطق في المغرب العربي .

ملاحظة :

في حالة الإشارة إلى دولتين في عنوان يفضل دوما ذكر دولة الطالب الباحث هي الأولى ثم الدولة الثانية مثال العلاقات الاقتصادية الجزائرية الفرنسية هنا نقدم الجزائر على فرنسا ولو كان الدارس فرنسيا يقدم فرنسا على الجزائر فيصبح العنوان العلاقات الفرنسية الجزائرية أي إن يكون بلدك هو الأساس في العلاقة فيقدم.

ب- حدود الزمان:

كما يجب إن يكون الزمان واضحا أما بالإشارة إلى المرحلة بالتسمية كان نقول المرحلة العثمانية مع تحديد ذلك بذكر السنوات وهو الأفضل أو التحديد بشخصية ونفس الشيء ذكر السنوات أفضل أو دراسة مرحلة معينة من حكم أو وضعية اقتصادية أو اجتماعية ودوما من الأحسن التصريح بالتاريخ في العنوان للخروج من أي لبس أو خلط في الفهم .

ملاحظة:

بالرغم من انه أدوات الزمن أو ألفاظه أو لنقل مصطلحاته لها معاني في المعاجم العربي إلا أن الكثير حاليا يستخدمها كما هو في عرف الدراسيين في عصرنا و لهذا ننبه الطلبة انه على الأقل علينا معرفة معانيها ومقصودها في الاستخدامات اللغة العربية ومن ذلك نذكر الكلمات التالية الكثيرة الاستخدام في العناوين : العهد والفترة والمرحلة والعصر وإبان وقبل وقبيل وخلال وبعد وأثناء وما قبل وما بعد وبين وما بين وغداة... الخ فمثلا هل نعرف كم هي المدة المحددة لقبل وبعد تاريخيا وهل نفرق بين قبل وقبيل عدد محدد من السنوات أم نقبلها بالعموم فقط والكل يحدد كما يراه مناسبا وهذه كلها تتطلب ضبطا بين الدراسيين وخاصة أنها أدوات كثيرا ما نستخدمها.

أما من الناحية الشكلية لكتابة التاريخ فان الباحث في الفترة الحديثة عليه إن يدرج التاريخ الهجري وما يوافقه بالميلادي والسبب في ذلك هو إن اغلب الوثائق لهذه الفترة سجلت بالتاريخ الهجري لان مناطق

العالم الإسلامي لم تكن تستعمل التاريخ الميلادي ، ونستخدم التاريخ الميلادي لان المصادر الأوروبية بوجه خاص تستخدم التاريخ الميلادي وبهذا للجمع بين المصادر الإسلامية والمصادر المسيحية نستخدم التاريخ الميلادي والهجري.

يسجل التاريخ بالسنوات كاملا بهذا الشكل (التاريخ الهجري الأول- التاريخ الهجري الثاني هـ/ التاريخ الميلادي الأول- التاريخ الميلادي الثاني م)، وإن كان بالقرون فسجل مباشرة في العنوان القرنين الهجري و الميلادي يرمى في ذلك دوما الترتيب أي إن يسبق الهجري الميلادي .

ت-موضوع الدراسة:

يقصد به موضوع الدراسة في حالت دراسة المواضيع العامة مثل الدراسة السياسية أو الإدارية أو الدبلوماسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو العسكرية أو الثقافية على الطالب إن يكون ملما بكل جوانبها التي تتطلبها فلا يكون فهمه في واد أو مركز على جانب واحد من موضوع الدراسة فقط ويكون اختيار الموضوع عاما فمثلا الدراسة الاجتماعية تتطلب الإشارة إلى تركيب لسكان بين حضر وسكان أرياف وإلى العادات والتقاليد وإلى الوضع الصحي وربما نصل إلى وضع المرأة والأطفال أو تناول عادة محدد كظاهرة العرس و الزواج¹.

ث-ملاحظات عامة حول العنوان

أما تحدد عدد الكلمات أو الأحرف للعنوان فهي تخضع لقوانين أو قرارات المجالس العلمية لكل جامعة فهناك من يحدد العنوان بألا تتجاوز مفرداته كاملة 15 كلمة و هناك من يحددها بالأحرف وعموما فان الملاحظة التي يجمع عليها اغلب الدراسيين هي: إن العنوان كلما إن قصيرا كلما تطلب دراسة واسعة و كبيرة ، و كلما كان العنوان طويلا ومحددا في مصطلحاته لكما كان دقيقا و متحكم فيه.

الجوانب القانونية في العنوان في مذكرة بحث:

المعمول به في اغلب الجامعات هو إن العنوان يتطلب مصادقة رسمية من الهيئات العلمية المكلفة بذلك (اللجنة العلمية في القسم أو المجلس العلمي في الكلية) ويكون ذلك بوثيقة رسمية ممضاة وبها ختم

¹ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 65-66.

الهيئة مع اسم الطالب ومعلوماته كاملة والعنوان كاملا واسم المشرف، وتختصر بعض الجامعات هذا بإصدار قائمة كاملة تضم اسم الطالب والعنوان والمشرف مع الختم والإمضاء و تاريخ الصدور والهيئة التي صدر عنها هذا المستخرج.

وبهذا فانه لا يمكن تغيير إلا عنوان أو إجراء أي تعديل فيه مهما كان شكله إلا بطلب رسمي يقدمه الطالب وبموافقة المشرف يقدم فيه التبرير مع الاقتراح في التعديل أي العنوان القديم والعنوان المقترح إلى الهيئة العلمية ، ولهذا على الطالب الذي يريد إحداث أي تعديل في العنوان إن يتابع مواعيد انعقاد جلسات هذه الهيئات ليقدّم التماسا بالتعديل ، للهيئة الحق في القبول أو الرفض كما إن عدد طلب التعديل المسموح بها محدد في الغالب بمرة أو مرتين على الأكثر.

ثانيا- كيفية اختيار العنوان¹:

هناك عدة طرق لاختيار العنوان

أ- طريقة الدوائر

تقوم هذه الطريقة على إن يكون حوار بين المشرف والطالب في شكل أسئلة يجيب عليها الطالب بكل أمانة، والهدف منها ليس تحديد العنوان بدقة وإنما تحديد ميولات الطالب البحثية وما يرتاح إليه نفسيا² وعلى المشرف إن يوجه الطالب من بعد بفعل خبرته على ما يمكنه البحث فيه والطريقة تقدم مجموعة من الاختيارات للطالب ولنختار ماستر تاريخ المغرب العربي الحديث ونذكر من هذه الأسئلة ما يلي:
حيث هنا المجال الزماني ومكاني محدد على العموم بمنطقة المغرب العربي والفترة العثمانية

س1- أي قرن ترى بأنك ترتاح لدراسته؟

س2- أي دولة تود دراستها؟

س3- أي موضوع تريد إن تدرسه؟

¹ ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص 32-34.

² عامر مصباح: نفس المرجع، ص 25-26.

ثم نطلب منه الإجابة على أسئلة فرعية في كل سؤال رئيسي مثل هل تود دراسة الحواضر و أي حاضرة بالضبط و كان اختياره للموضوع عاما أو شاملا فنحاول تحديد خياره فملا في موضوع العلاقات الدبلوماسية أي دولة بالضبط وفي أي مجال هل المجال القناصل أم المراسلات أم المعاهدات وهكذا إلى إن يتبين للأستاذ ميول الطالب فيقترح عليها عنوانا بناء على هذا ولا ننسى إن كان الطالب يريد دراسة ظاهرة أو شخصية أو حادثة محددة بعينها¹.

ب-الاختيار الشخصي:

يمكن للطالب الجاد صاحب الهدف واضح إن يقوم بالاختيار بنفسه وذلك من خلال الملاحظات التي يسجلها خلال سنوات الدراسة من خلال مطالعته الخاصة² ومن خلال مناقشة مثل هذه المواضيع مع الأساتذة المتخصصين ثم يقترح العنوان على مشرف ويقدم للدراسة فقط يحترم شروط عنوان الماستر أي التخصص، و في الغالب يكون موضوعا ناجحا³.

ث-الاختيارات الرسمية⁴:

هناك أشكال كثيرة في هذا الجانب واذكر منها :

- 1- تطلب الجامعة من الأساتذة اختيار مواضيع لتقدم للطلبة و عليهم إن يختاروا ويمكن إن يرق كل عنوان بالأستاذ المشرف له مباشرة أو بدون مشرف أي يحدد المشرف من بعد⁵.
- 2- إن يكون هناك بنك للمواضيع التي ربما قدمت من قبل لم تختَر ويضاف إليها المواضيع الجديد ويختار الطالب منها ما يشاء.

¹ عبد الناصر جندلي: نفس المرجع، ص 50-51.

² عز الدين شريفني: نفس المرجع، ص 16-17.

³ حميدة عميراي: في منهجية البحث العلمي: دار البعث للطباعة و النشر، الجزائر، ط 1، 1985، ص 41-42.

⁴ للمزيد حول النصوص القانونية التي توضح القواعد الإجرائية و الشكلية لمعالجة موضوع ماست راو دكتوراه ينظر مصطفى قويدري: المرجع السابق، ص 6-41.

⁵ نفسه: ص 43.

3- إن ترك الجامعة للطالب حق الاتصال مع المشرف والذي يريده على إن يقوم هذا الأخير بتحديد العنوان مع الطالب بشرط تقديم وثيقة رسمية للإدارة بيدي فيها الأستاذ موافقته على الموضوع والطالب.

4- تطلب بعض الجامعات من الطالب الباحث تقديم مشروع بحثه او تقرير يطلبه المشرف من الطالب¹ في شكل بحث تمهيدي يتضمن ما يلي صفحة الواجهة كاملة تحتوي على العنوان و متن فيه أهداف الدراسة والتعريف بالموضوع والإشكالية والخطة الأولية ومنهج الدراسة وأهم المصادر و المراجع .

ج-مقترحات :

1- **مقترح لطريقة اختيار المواضيع :** اغلب الطلبة من خلال تجرّبي مع الماستر تاريخ المغرب العربي حديث إن اختياراتهم هي بتواصل مع أستاذ دون إن يكون الموضوع هو الأساس ولهذا فمن الأحسن إن يكون هناك يوم مفتوح هدف فقط عرض المواضيع من طرف الأساتذة على الطلبة في شكل ورشة يقدم فيها كل أستاذ مواضيعه المقترحة و يحاول إن يعطي فكرة واضحة حول هذا الموضوع و بهذا يكون الطالب فكرة واضحة أفضل حول الموضوع المختار ليستكمل قناعته بالموضوع في فترة لاحقة و من الأحسن إن تكون هذه الورشة في بداية السداسي الثالث لتسهيل عملية التواصل مع الأساتذة والطلبة

2- **مقترح حول المواضيع² :** إن التخبط الذي نلاحظه من خلال المواضيع يتطلب على الهيئات المشرفة على العملية إن ترسم مخطط واضح للعناوين المقترحة في الماستر فلماذا لا يكون هناك توجه واضح لدراسة منطقة محدد أو فترة زمنية محددة وبهذا يمكن إن نجتمع هذه الدراسات في مجلدات تقدم لنا صورة متكاملة عن تلك المنطقة تاريخيا ويمكن كل سنة نحدد منطقة أو فترة أو دولة بأكملها من جميع الجوانب إن نختار سنة مثلا دراسة حاضرة غرداية وما جاورها خلال العهد العثماني من جميع الجوانب وفي جميع المراحل وبكل مكوناتها الاجتماعية.

¹ للمزيد حول ما يتضمنه هذا التقرير ينظر ، حميدة عميراوي: نفس المرجع، ص 44-45.

² حميدة عميراوي: نفس المرجع، ص 46-47.

ثالثا: اختيار المشرف و شروط اختياره

للمشرف أهمية كبيرة في مرفقة الطالب في مسار بحثه، ولهذا فانه لينا تصحيح بعض التصورات الخاطئة حول المشرف ، البعض يعتقد إن المشرف هو صاحب البحث بحيث عليه إن ينجز الخطة ويوفر المراجع والمصادر ويقوم بكل أعمال البحث وبهذا يتحول المشرف إلى باحث والطالب إلى مرافق للبحث فقط، ولهذا أكد على أن المشرف هو أستاذ له أسبقية واطلاع على موضوع الدراسة وله تجربة منهجية وله مهام إدارية وهو مرافق للطالب الباحث فقط وموجه له وعليه إن يساعد الطالب في أن يكون باحثا مستقلا جادا لا إن يكون باحث إمعة تابع تبعية العبد لسيدته وسوف أحاول تحديد مهام المشرف في أربع جوانب:

أ-مهام الأستاذ المشرف

1. **الجانب الإداري:** يتمثل هذا الجانب في إمضاء كل الوثائق الدارية التي لها علاقة ببحث الطالب بداية من وثيقة الموافقة على الموضوع إلى التقرير أو المشروع الأولي إن وجد وإمضاء وثائق متابعة الطالب لعملية الحضور وإمضاء وثيقة الموافقة على طلب التعديل وصلا إلى وثيقة أمر بالطبع وتقرير المناقشة والأمر بالتجليد وكل المحاضر المتعلقة بهذه العملية.
2. **الجانب المنهجي:** بحيث يتابع الأستاذ المشرف مدى التزام الطالب بالمنهجية العلمية والأكاديمية المطلوبة و التي يمكن إن تكون مفروضة في بعض الجامعات من طرف المجالس أو اللجان العلمية للهيئات المشرفة على البحث بداية من صفحة الواجهة وصولا إلى الملخص باللغة الأجنبية في نهاية البحث إن طلب وبهذا فمن الأحسن عقد جلسات مع الطالب لتوضيح مثل هذه الأمور و كيفية تطبيقها خاصة في بداية البحث.
3. **الجانب العلمي:** الجانب المهم الذي تبدو فيه شخصية الأستاذ المشرف كمتخصص في موضوع البحث بحث يوجه الطالب إلى أهم المصادر والمراجع وإلى كيفية قراءها وكيفية استغلالها وإلى أماكن تواجدها وكيفية الحصول عليها .
4. **عملية التصحيح:** عمل الطالب وفق خطة مدروسة متفق عليها مقدما والتي تكون خريطة طريق وهذا لاحترام الآجال القانونية لإتمام عملية البحث ولكل بحث آجاله القانونية ومادما نتكلم عن

الماستر فان الطالب ملزم بكمال البحث في نهاية السنة الثانية وإن تأخر يمكن إن يكون في الدورة الاستدراكية .

ب- شروط اختيار الأستاذ المشرف

بسبب هذا الدور المهم جدا فان اختيار المشرف يتطلب عدة شروط¹ من الأحسن مراعاتها لإتمام البحث بطريقة سلسلة وفي آجاله المحددة:

1. إن يكون متخصصا على الأقل في جزئية من موضوع البحث فلا يعقل إن يكون الأستاذ متخصص في القديم ويشرف على موضوع في المعاصر، إلا في حالة إن اهتمامات البحثية للأستاذ المشرف تتمحور حول الموضوع².
2. ألا يختار لسبب غير علمي كان يكون من نفس المدينة أو إن يكون من نفس القبيلة أو المذهب أو أيديولوجي أو لقللة جدية الأستاذ في المتابعة أو لتسريع انجاز المذكرة أو لقرابة عائلية أو لمنصب إداري أو أي سبب لا علاقة له بالتخصص العلمي كل هذه الأسباب إن كانت هي الأساس في اختيار المشرف فهي تسبب في دمار البحث العلمي.
3. من الأحسن إن يكون من الأساتذة الذين سبق للطالب أن درس عندهم من قبل في مساره الدراسي، لتسهيل التعامل معه تكون للطالب نظرة واضحة عن الأستاذ خاصة في تخصصه.
4. ألا يفرض المشرف قناعاته وآراءه ومواقفه من المصادر والكتاب على الطالب بل عليه إن يناقشه بالأدلة لان المشرف مهمته إن يجعل من الطالب باحثا حرا مستقلا لا إن يحوله إلى عبد تابع له في كل آراءه³.
5. إن يختار الطالب المشرف الذي يرتاح له نفسيا ومن يتفهم وضعه بأمانة وصدق لان عملية البحث تتطلب مدة وقد يعتري الطالب أو الأستاذ أي ظرف طارئ اجتماعي أو صحي فعلى الأستاذ إن يتفهم هذا من الطالب.
6. إن يختار الطالب الأستاذ الذي يسهل عملية اللقاء معه سواء بالاتصال المباشر كان تكون حصة كل أسبوع أو كل 15 يوم متفق على تاريخها وتوقيتها ومكانها وخاصة في بداية البحث من مناقشة الخطة وتوضيح معالم المنهجية المطلوبة أو الاتصال به بالوسائل الأخرى مثل الهاتف أو أي وسيلة تواصل

¹ نصر سلمان و سعاد سطحي: نفس المرجع، ص 26-27.

² حميدة عميراي: نفس المرجع، ص 39-41.

³ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 30-31.

يسمح بها الأستاذ المشرف على إن تراعى الخصوصيات من الطرفين فتكون مواعيد التواصل متفق عليها مسبقا بالهاتف أو ماسنجر أو الوايت ساب أو تلي غرام أو الزوم أو قوقل مايت أو الفايفر أي وسيلة ممكنة¹.

7. إن يقدم الأستاذ خطة عمل واضحة لبرنامج انجاز المذكرة ويتفق عليها في شكل رزنامة مثل الاتفاق على موعد انجاز الفصل الأول ثم تصحيحه وهكذا إلى إن يتم انجاز المذكرة.

ملخص الدرس

تناولنا في هذه المحاضرة الأساسيات الأولية التي تسبق بداية العمل في أي مذكرة بحث وهما قضية اختيار عنوان أو مشروع بحث في التاريخ وكيف يمكن اختيار من الناحية العلمية والقانونية وطرق اختيار العنوان كما قدمت مقترحات لتكوين إستراتيجية بحث تاريخي في الماستر ، كما تطرقنا إلى قضية اختيار المشرف وما هي واجبات المشرف التي عليه إن يقوم بها ودور المشرف كمرافق للباحث وما هي الشروط الواجب توفرها لاختيار المشرف، كما دوما علينا الإحالة إلى بعض المرجع التي تطرقت للموضوع ..

أهم المصادر و المراجع

- 1) عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية ((مدرسة شيكاغو)) ،موفم للنشر، الجزائر، ب ط، 2006.
- 2) عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 03، 2018.
- 3) عثمان حسين عثمان: المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، الجزائر، ب ط، 1998.
- 4) عز الدين شريف: مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوطات للجامعيين و الباحثين، دار شريف للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ب ط، 2005.
- 5) عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ب ط.
- 6) حميدة عميراوي: في منهجية البحث العلمي: دار البعث للطباعة و النشر، الجزائر، ط 1985، 1.

¹ للمزيد حول المعايير المتعلقة بشخصية الطالب الباحث ينظر، مصطفى قويدري: نفس المرجع، ص 41-56.

- (7) ليلي الصباغ:دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، سوريا، ب ط، 1979.
- (8) محمد بن عميرة:منهجية البحث التاريخي، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ب ط، 2012.
- (9) محمد شفيق: البحث العلمي- الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث، مصر، ب ط، 1998
- (10) ناصر الدين سعيدون:أساسيات منهجية التاريخ، دار القصة للنشر، الجزائر، ب ط، 2000.
- (11) نصر سلمان و سعاد سطحي:منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية (ليسانس - ماجستير-دكتوراه)،دار السلام للنشر و التوزيع ، الجزائر، ب ط ، ب ت، .

الدرس الثالث:

مبادئ عامة في منهجية البحث التاريخي يتطلب توفرها في الطالب الباحث

أهداف الدرس:

يهدف هذا الدرس لتوجيه الطالب المقبل على انجاز مذكرة بحث في لبعض الأساسيات والتي يتوجب عليه معرفتها أو أساسيات لا بد إن تكون متوفرة فيه ولا ليس من السهولة القيام بالبحث التاريخي فهي مجموعة تقريبا من البديهيات التي يكون الطالب قد اكتسبها خلال مساره الدراسي كالبدايات في مساره البحثي حيث انه لا يمكن إن يكون باحثا في التاريخ وهو لا يتوفر على الحد الأدنى من هذه المفاهيم و المعارف.

عناصر الدرس

أولا: معرفة طبيعة الحادثة التاريخية

ثانيا: ضبط الموضوع وضبط الخطة الأولية

ثالثا: التعامل مع المصادر وأنواعها

رابعا: التعامل مع المادة التاريخية

خامسا: التمكن من اللغة التاريخية لصياغة وتدوين المادة التاريخية

محتوى الدرس

تقديم

إن أي علم يتطلب ممن يريد إن يتخصص كباحث فيه، وهناك نقصد الباحث في علم التاريخ لا بد إن تكون لديه بعض البديهيات، والتي يتقنها قبل الخوض في الباحث التاريخي ونذكر منها ماهية الحادثة التاريخية وحقيقتها ومدى مصداقيتها وماذا تعني الموضوعية في علم التاريخ؟ وما هي المصادر وأنواعها؟ والتمكن من التحكم في اللغة التاريخية والتي لها مميزاتها في كتابة التاريخ وإلى ذلك من المبادئ الأولية من التحكم في كتابة النصوص بالحاسوب وكل ما يتعلق بهذه العملية.

أولاً: معرفة طبيعة الحادثة التاريخية

الكثير من الباحثين يسعى إلى محاولة جعل علم التاريخ وكأنه علم ماديات فيحاولون إثبات حقائق معينة في الحادثة التاريخية¹، ولهذا فإن الحادثة التاريخية لها مميزاتها وعلى أي مشتغل بالتاريخ إن يدرك بعض الأمور والتي نذكر منها:

هل هناك حقيقة تاريخية كاملة؟ و هل هناك موضوعية في التاريخ بالمفهوم النظري؟

1. الحقيقة التاريخية:

إن علم التاريخ علم إنساني، أي لا يمكن نقل أي حادث تاريخي إلا بتدخل الإنسان فان الراوي أو الكاتب الأولي و اقصد بهذا المصدر سواء كان مدوناً أو كان راوي شفوي لا بد أن يؤثر في نقله للرواية إما بعلمه أو بدون علمه بالإضافة إلى هذا فانه الباحث الذي ينقل هذه المعلومات من مصادرها أكيد رغم كل تطبيقه للمنهجية فانه تبقى التأثيرات والميول النفسي له تأثير واضح في طريقة تقديمه للحادث ومن هنا فان القارئ لما كتبه هذا الباحث هل يمكن إن نقول إن الباحث قد نقل الحقيقة كاملة كما هي لي حادث

¹ الحادثة التاريخية: هي كل يحدث من تغير على الأرض أو في الكون وله علاقة مباشرة بالإنسان وقد يكون بون سابق إنذار مثل الزلزال أو انفجار بركان أو فيضان وقد يكون بطيئاً مثل تطور أي ظاهرة بشرية وتغير الأحوال وقد يكون الحادث صغيراً أو كبير مهماً أو غير مهم كلها تعتبر حوادث تاريخية ولهذا فان الحوادث التاريخية مستمر باستمرار الإنسان والزمان والمكان. للمزيد ينظر، حسين مؤنس: التاريخ والمؤرخون، ص21-24.

تاريخي ، ولهذا فان أي عاقل يدرك إن الحقيقة التاريخية لأي حدث تاريخي هي حقيقة نسبية أو لنقل هي حقيقة من وجهة نظر الباحث فقط وفي هذا الصدد يقول الأستاذ سعيدوني:

(إن الحقيقة التاريخية التي يطمح المؤرخ إلى الوصول إليها ليست بأي حال من الأحوال حقيقة مطلقة وإنما هي نسبية، لان ما نصل إليه في بحثنا من تصور أحداث الماضي هو في الواقع حقيقة صحيحة نسبياً، إذ كلما زادت نسبة الصدق فيها اقترب التاريخ من أن يصبح تاريخاً بمعنى الصحيح في حدود إمكانياته، ومرد ذلك إلى إن الحادثة التاريخية هي حادثة ماضية لا نستطيع ملاحظتها في الحاضر...) ¹.

من خلال هذا النص واضح إن تقديم الحادثة التاريخية حقيقة نقلها من طرف أي باحث هي حقيقة نسبية، وهذه من مميزات علم التاريخ لأنه علم أساسه نقل حوادث الماضي، وكلما كان الباحث لديه مصداقية من خلال ما يتوفر لديه من مصادر كلما اقتربنا من الحقيقة كما يراها هو. ولهذا فان أي باحث في التاريخ عليه إن يدرك المقصود بالحقيقة التاريخية ² فلا يفني وقته في محاولة إقناع القاري بأنه يمتلك الحقيقة كاملة في عرضه لأي حدث مهما توفرت المصادر لديه بل عليه إن يتسم بالمصداقية لأنه ممكن إن تظهر مصادر جديدة لم يتحصل عليها أو تظهر قراءة جديدة لنفس المصادر فتغير بعض الشيء فيما اعتبره هو حقيقة تاريخية وهو ما يتطلب منه معرفة قضية الموضوعية في التاريخ ³.

2-الموضوعية في الحدث التاريخي:

الباحث أو المؤرخ الذي يقوم بمحاولة تقديم الماضي من خلال قراءته للمصادر، ثم من خلال فهمه يقوم بتصور تلك الحادثة الماضية، فيحاول بكل جهده تقديمها كما وقعت، أو لنقل محاولة تقريبها للقارئ، وهذا على أظن انه مستحيل، ولهذا نحن لن نطلب منه نقلها كما هي، وإنما نطلب منه محاولة تقريبها إلى القارئ ومهما كان الباحث متقن لكل فنون المنهجية ساعياً وصوله للموضوعية، فان الكثير من العوامل تؤثر في

¹ ناصر الدين سعيدون: نفس المرجع، ص 29.

² خالد طحطح: الكتابة التاريخية (سلسلة المعرفة التاريخية): دار توبقال للنشر، المغرب، ط 1، 2012، ص 75-77.

³ محمد بجاوي: المعرفة التاريخية نصوص فلسفية مختارة و مترجمة، أفريقيا الشرق، المغرب، ب ط، الجزء 08 ، 2012، ص 33.31.

نقله للحادث، منها مدى اتقنه للقراءة العميقة للوثيقة وليس فقط القراءة السطحية، وموقفه وميوله الشخصي من مكان وزمان والشخصيات ومذهب من قام بالحادث ومدى تحكمه في اللغة التي يقدم بها بحثه وما إلى ذلك من الأمور الأخرى.

لهذا فإن الموضوعية النظرية كما يتصورها البعض هي شبه مستحيلة وهذا ليس نقص في علم التاريخ وإنما هي من مميزاته ، فلا يمكن إن نفرض على علم التاريخ مناهج علوم أخرى¹ وكأنه عليه إن يناقش خصوصياته ما يتناوله بنفس طريقة العلوم التجريبية² أو التجريدية فإن لكل علم مناهجه وخصوصياته كما لا يحق لأي كان ينصب نفسه حكما على تسمية العلوم فيقول هذا علم وهذا ليس علم وإنما لكل علم مميزاته التي يدركها ويعرفها أهله المتخصصون فقط.

قد يعتبر البعض إن تهممة الذاتية في البحوث التاريخية تقلل من قيمته كعلم له خصوصياته فقد طرحت فكرة الذاتية الجادة التي تقد التاريخ بمنهجية علمية فقط إن يكون المؤرخ منصفاً وأميناً³.

ثانياً: ضبط الموضوع و ضبط الخطة الأولية

1- ضبط الموضوع:

من متطلبات الباحث في التاريخ بل في كل العلوم إن يكون قادراً على كيفية اختيار موضوع بحث أو مشروع أو عنوان والآليات وإن يكون قادراً على تقديم تصور أولي من خلال العنوان للخطة على الأقل وهذه الملكات هي ملكات يكونها الطالب من خلال التدريب عليها وليست علماً يتعلمه في الكتب ولهذا فإنه على الطالب إن يكثر من مطالعة الكتب والبحوث العلمية في التاريخ لتكون له قدرة شخصية تلقائية في معرفة مدى صحة أي عنوان ونقاط الضعف فيه وكيف يمكنه إن يتوصل الخطة فقط من خلال العنوان ولو بصفة نظرية في البداية ، فقط على الباحث إن يحترم المراحل واقصد بهذا الفرق بين الباحث المبتدئ

¹ محمد بجاوي: نفس المرجع، ص 26-27،

² للمزيد حول هذه المفاهيم و الصعوبات التي تواجه الموضوعية في التاريخ ينظر، ويل ريل ديورانت: نفس المرجع، ص 112-15.

³ محمد بجاوي: نفس المرجع، ص 30-31.

الذي عليه إن يركز في بداية طريقه على اختيار مواضيع سهلة وواضحة وصغيرة تتطلب منه إنجاز بحث تاريخي بمنهجية صحيحة وفق خطة واضحة¹ ، وأن يتدرج بعد ذلك في مراحل حسب كل مرحلة إلى إن يتمكن من إنجاز دراسات في المستويات العالية² التي تتطلب تقديم وثائق جديدة ونظرة خاصة به في قراءة وتقديم ما هذه الوثائق³.

2- ضبط الخطة الأولية

يقصد بالخطة تقديم تصور واضح لكيفية تقسم الموضوع إلى عدة أجزاء، على إن تكون هذه الخطة دوما أولية قابلة لأي تغيير طوال مدة البحث إلا إن قدم للطلاب إذن بالطبع بوثيقة مضمية بعد آخر تصحيح مع الأستاذ المشرف فهنا تصبح الخطة نهائية هذا في مذكرات الماستر وأطروحات الدكتوراه، ولهذا فان التصور الصحيح يقوم أساسا على الجانب الزمني و المنطقي في ترتيب العناصر فانه دوما الأسبق في الزمن يقدم على غيره كان نقدم من الأسباب على النتائج والأحداث الكبرى على الأحداث الصغيرة ولكن يبقى للطلاب الحق في الاختيار فقط عليه إن يعلل خياراته في مقدمة البحث ويوضح سبب تبنيه لأي اختيار وليس مشكل إن ندخل في مناقشة علمية تخلف فيها الآراء بين اللجنة والطالب الباحث.

و تقسم خطة البحث عموما إلى ثلاث أجزاء أساسية لا يمكن الاستغناء عن أي منها في أي بحث تاريخي وهذه الأجزاء هي :

أ- المقدمة⁴:

هي ما يتصدر البحث فبداية من صفحتها الأولى يبدأ التقييم الأكاديمي لأي بحث ورغم أنها تكون في أول كل بحث، إلا أنها آخر ما ينجز في أي بحث محكم (مذكرة ماستر، أطروحة دكتوراه)¹ ولهذا فعلي أي

¹ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 32-33.

² ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 34.

³ للمزيد حول هذا موضوع اختيار العنوان وشروطه وآلياته في التاريخ ينظر الدرس السابق .

⁴ يفضل أن تكتب المقدمة و الخاتمة بال التعريف للمزيد ينظر، رضوان شافو: إرشادات منهجية في المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي (ليسانس - ماستر -دكتوراه)، دار ومضة لنشر و التوزيع والترجمة، الجزائر، ب ط ، 2021، ص 70.

باحث إن يوليها أهمية كبيرة فهي أول ما يقرأ أي مطلع أو مناقش للموضوع وتتطلب عدة عناصر لا بد إن تذكر فيها فقد دوما مقدمة بحث تاريخي ليست هي مقدمة أي بحث في علم آخر وهذا يجب إن يرعى ومما تجدر الإشارة إليه في المقدمة نذكر²: (فقرة تمهيدية ،تحديد اطر الموضوع الزمانية والمكانية والموضوعاتية، ذكر أهمية الموضوع ن الهدف من الدراسة،الإشكالية،المنهج المعتمد في الدراسة، تحليل الخطة، الدراسات السابقة، نقد لأهم المصادر والمراجع، أهم الصعوبات التي واجهت الباحث وكيف تغلب عليها)³. فقط لا بد من الإشارة إلى إن البحث يبدأ ترقيم صفحاته من أول صفحة من متن المقدمة⁴ ويجب إن تنتهي المقدمة بفقرة شكر لمن ساهم في تقديم المساعدة و لمن تابع البحث من أوله و هو الأستاذ المشرف⁵.

ب- المتن⁶:

يسمى المتن أو العرض أو صلب الموضوع ويقسم في مذكرة الماستر في الغالب على حسب ما تتطلبه الدراسة إلى عدة فصول⁷ والفصول إلى مباحث والمباحث إلى مطالب والمطالب إلى فروع أما عدد الفصول فيجب إن تكون ثلاث وكل فصل يقسم إلى ثلاث مباحث والمبحث إلى ثلاث مطالب والمطلب إلى ثلاث فروع والفرع إلى ثلاث عناصر وإن كان هذا التقسيم نظري فقط، ويراعى في الفصول التوازن في عدد الصفحات عموما وليس بكل دقة والفصل هو بمثابة مقال أي إن تكون عدد صفحاته لا تقل عن 10

¹ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 107-108.

² علينا أن نشير انه لا يمكن إن نسمي المقدمة في البحوث الأكاديمية تمهيدا أو مدخلا، ولكن ممكن أن تناقش قضية أيهما نختار من حيث التسمية هل مصطلح مقدمة بدون أل التعريف أو مقدمة بال التعريف فقط؟ و تبقى القضية قضية خيارات و دقة في الاستخدام فهناك من يرى أن مقدمة و كأنها حكرا على ابن خلدون فقط لأنه سمى كتابه مقدمة، و عرف بها (مقدمة ابن خلدون)، و لهذا فهناك من يختار المقدمة للخروج من هذا الإشكال، إن كنت لا أي انه ليس هناك مشكل في اختيار أيهما فقط علينا أن نعود لعلماء اللغة العربية لحل هذا الإشكال وحين سالت ذكر لي أنها المقدمة أفضل لأنها معرفة بما يأتي بعدها و الله اعلم.

³ سنتعرض إليها بالتفصيل في الدروس القادمة .

⁴ عامر مصباح: نفس المرجع، ص 73.

⁵ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 108-109.

⁶ للمزيد حول التقسيمات ينظر، حميدة عميراي: نفس المرجع، ص 61-62.

⁷ عامر مصباح: نفس المرجع، ص 73-74.

صفحات أما الحد الأعلى فهو غير محدد لأنه على حسب ما تتطلبه الدراسة فقط إن زاد على المعقول كان يكون ضعف فصل في الدراسة فعلى الباحث إن يقسمه إلى هذا الفصل إلى فصلين أفضل.

تسميات الفصل الأول: هناك عدة تسميات للفصل الأول نذكرها: منها الفصل الأول ، تمهيد¹، مدخل فصل تمهيدي، و في حقيقتها هي فصل أول في شكله و موقعه من الدراسة ولهذا ليس هناك أي إشكال في هذا فقط يبقى إن يخضع الطالب لقوانين الجامعة إن فرضت تسمية بذاتها أو عليه إن يتفق مع مشرفه على تسمية محددة أو أن يختار ما يراه صحيحا له إن لم تكون هناك ضوابط تجبره على ذلك، فقط في اغلب الدراسات يعتبر منطقيا الفصل الأول هو بمثابة تمهيدي زماني أو موضوعي للفصول القادمة فقط

مما يتكون كل فصل: لكل فصل من تمهيد يقدم له ومن الأحسن إن يصرح فيه بالمباحث بأي شكل يراه الباحث واقصد بهذا تقديمه في شكل أسئلة أو عناصر على إن تكون مرتبة كما هي في متن الفصل ثم تأتي بعد هذا المباحث و من الأحسن دوما إن تكون مباحث في بداية الصفحة وهذه تسجل على النحو التالي: المبحث² الأول والثاني إلى آخر الفصل، أما المطالب فتصبح عناوين وفي الغالب لا نكتب المطلب الأول أو الثاني في الدراسات التاريخية ودوما يجب احترام الضوابط التي تفرضها الهيئات العلمية التي يتبعها البحث و نفس الكلام يقال عن الفروع ، ويختتم كل فصل **بخاتمة فصل** على إن تكون في فقرة منفصلة و ظاهرة بعبارة واضحة يظهر نهاية الفصل على تختم بتعدد مجموعة من النتائج الخاصة بذلك الفصل³.

¹ حميدة عميراي: نفس المرجع، ص 57-

² عادل حسين غانم و جمال محمود حجر: في منهج البحث التاريخي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ب ط، 2012، ص62.

³ لا يكون المتن في الفصل جامدا كأنه ينقل نصوصا و يربط معلومات لجانب بعضها البعض لا يشعر القارئ فيه بشخصية و آراء الباحث و إنما عليه إن يبدي رآئه و تعليقاته و ملاحظاته و استنتاجاته و تساؤلاته فليس كل بحث مقبول في شكله المنهجي هو بحث تاريخي جيد إنما الجيد هو المتكامل شكلا و روحا منهجيته صحيحة و تشعر إن الباحث يخاطبك بفكره و يحرك النصوص و هذا هو أساس أي بحث تاريخي.

ت-الخاتمة

الخاتمة نظرا لها ثلاثة أشكال فهناك من يعتبرها ملخص للبحث مختصر وهذه أظن إن وجود ملخص للبحث باللغة العربية أو باللغات الأجنبية أصبح لا داعي لها كليا¹ ، وهناك من يراها مجموعة النتائج المتوصل إليها من خلال البحث كجملة واحدة² أو من خلال النتائج المتوصل إليها في كل فصل و هناك من يقدم الخاتمة على مجموعة الاستنتاجات بالإضافة إلى التوصيات³ التي تقترحها الباحثة بعد نهاية بحثه، وباختصار الخاتمة شكلا تبدأ بفقرة تقدم عموما البحث وتذكر مباشرة النتائج المتوصل إليها وتختتم بالتوصيات.

ثالثا: التعامل مع المصادر وأنواعها

يقول أسد رستم (إذا ضاعت الأصول ضاع التاريخ معها) ولهذا من المتطلبات الضرورية لأي باحث في التاريخ هو التعرف على المصادر وأنواعها وكيفية التعامل معها لان أي معرفة تاريخية هي ليست عملية تحليلية كأنجاز رواية أو رسم صورة أو كتابة قصيدة شعرية من خيال الباحث وإنما أي معلومة تتطلب الإشارة إلى مصدرها، وبهذا فلا يمكن إن نتكلم عن بحث تاريخي دون العودة إلى المصادر⁴، ولهذا فانه عملية التكوين في الجامعة تولى أهمية كبيرة لهذا الجانب فلا يمكن إن يكون الطالب الباحث لا يفرق بين أنواع المصادر ولا كيفية قيام بقراءة معمقة لها، وكيف استخلص منها المعلومات . وعموما تقسم المصادر إلى ثلاث أنواع أو إشكال هي :

¹ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 36.

² مفيد الزبيدي: منهج البحث التاريخي دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، ب ط، 2009، ص 183-184.

³ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص، 106.

⁴ حسين مؤنس: نفس المرجع، ص 51-52.

1-المصادر المدونة او المكتوبة:

يقصد بها المصادر المكتوبة بأي شكل من الكتابة سواء كانت بخط اليد أو بالآلة و تدخل في هذا

النوع:

- **المخطوطات** : هي الكتب التي كتبت باليد والتي ما تزال على حالتها و لهذا فعليه إن يتدرب على قراءة الخطوط¹

- **الوثائق الأرشيفية المخطوطة**²: هي الوثائق التي تحمل في مضمونها موضوعا واحد مثل رسالة أو معاهدة أو عقد أو وصل وتكون صادرة عن شخص بعينه أو هيئة مثل إدارة أو دولة قط بشرط إن تكون بخط اليد³.

- **الوثائق الأرشيفية المرقونة**: هي مثل الأولى في مضمونها تماما فقط تكون في فترة ظهور الطابعة أو لنقل مطبوعة مثل الجريدة الرسمية أو المعاهدات ... الخ في الفترة المعاصرة .

-**الوثائق الأرشيفية غير الورقية**:و تشمل اللوحات المرسومة و الصور و التسجيلات السمعية و البصرية مثل الأغاني⁴.

- **المصادر المحققة**: هي الكتب التي أصلها مخطوط ولكنها طبعت طباعة حديثة ونشرت إما محققة تحقيقا علميا أو فقط أعيدت كتابتها وطبعت ونشرت لتسهيل قراءتها.

¹ مفيد الزبيدي: نفس المرجع،ص115.

² حسن مؤنس: نفس المرجع : ص 52-54.

³ للإشارة هناك توجه يقدر الوثيقة و كأنها حجة نصية لا تتطلب مناقشة و برز هذا التوجه عند مؤرخي القرن التاسع عشر بأوروبا للمزيد ينظر، خالد طحطح، نفس المرجع ، ص 77-80.

⁴ مفيد الزبيدي: نفس المرجع،ص116.

ملاحظة لا بد منها: ليس كل مصدر صحيح في شكله يعني بالضرورة إن صادق في مضمونه ويصبح حجة لا تناقش دوماً إن من كتبه إنسان يعتريه الخطأ المقصود والتدليس وإخفاء الحقائق وتقديم تفسيرات تخص فترته أو الحاكم وقد يكون الخطأ غير مقصود.

2-المصادر المادية (الآثار):

يقصد بها الآثار هي كل ما يدل على الإنسان في الأرض يعتبر مصدراً مادياً مهماً كان شكله وتقسّم إلى قسمين:

- آثار مادية ثابتة: مثل شواهد القبور أو النصب التذكارية أو المباني والجسور والأقواس والقصور والمدن والمساجد والكنائس.

- آثار مادية منقولة: مثل الأحجار والحلي والألبسة أو العملات أو أسلحة أو رايات، أو أوسمة، أو أواني منزلية أو حرفية.

مهما كان نوع هذه الآثار سواء كانت ثابتة أو منقولة، فهي بالنسبة للمؤرخ مادة حيية تمكن المؤرخ من تقديم قراءة فقط لا بد من استشارة أهل الاختصاص في معرفة مدى مصداقيتها وطريقة قراءتها وتصنيفها فليس كل اثر وجد في مكان دل على إن أصله من ذلك المكان ولهذا فانه لا بد من إن تتطابق المعلومات التاريخية مع الدراسات الأثرية.

3-الرواية الشفوية:

هي الموريات الشفوية التي تؤخذ مباشرة ممن شهد الحدث التاريخي أي انه عايشه وهذه أفضلها واقلها إن ينقلها عن من شهد الحدث فيكون الراوي هنا مجرد ناقل فقط لأنه لم يعايش الحدث وإنما نقل عن من نقل الحدث ولهذا فان الرواية الشفوية لا يمكن إن تتعدى هذا الجانب أي لا يمكن قبول رواية لحادث تاريخي مرت عليه قرون كان يكون في الفترة الحديثة أو الفترة الوسيطة أو القديمة ويقدم انه مصدر للتاريخ

ولهذا يعتبر الدكتور سعيديون إن مثل هذا يعتبر خطرا على الدراسات التاريخية¹ حين يتحول التاريخ لوسيلة لتدوين الذاكرة الشعبية القديمة فانه هذا يقل من مصداقية التاريخ ولكن إن توفرت المصادر الأخرى وتأخذ بها فقط للاستئناس فقط وليس للاستدلال ولو فتح هذا الباب لكون كل إنسان تاريخا لقبيلته وأجداده من خياله.

ملاحظة لا بد منها: مهما كانت أمانة الراوي لا يعني صدق كل ما يرويهِ وليس هذا تجريح في شخصه وأنها قد يكون من المصدر خطأ فهو أمين في نقله شكلا ولكن ما ينقله أو لنقل المضمون خاطئ كليا كما انه على المؤرخ أن يأخذ بالعديد من الروايات من أشخاص مختلفين في المذاهب والقبائل والمناصب ليقرب من الحقيقة في بحثه أما الأخذ من راوي واحد فقط فانه دوما هناك خلل في نقل الحادث التاريخ .

بقي إن نشير في الأخير إلى انه كلما تنوعت المصادر وتضافرت مع بعضها وتكاملت وعرف الباحث كيف يوظفها فان مخرجات البحث تكون جيدة ، كما انه من ناجية أخرى الإكثار منها في البحث بحيث تخفي شخصية الباحث كليا شيء غير مقبول وقد سماه الأستاذ خالد طحطح المعبود البيبلوغرافي والذي طغى على الدراسة التاريخية في أوروبا والمدرسة المنهجية² إن يتحول البحث إلى مجرد تهميش وإحالات صامتة لا حياة فيها، فان هذا كذلك مضر بالبحث التاريخي، والنقطة الثانية التي على الباحث معرفتها هي ضرورة التدريب على قراءة المصادر ومصطلحاتها ولغة عصرها فان ليست معاني كل الكلمات المتشابهة شكلا لها نفس المعنى لا بين القبائل ولا الأماكن ولا عبر الزمن فعليه إن ينتبه لهذا في قراءته للنصوص هذه المصادر ، كما عليه إن يمتلك عقلية نقدية تلقائية ترفض كلما يتعارض مع المنطق الصريح، ولهذا ما نراها يتطلب المناقشة ناقشه فقط بمنطق مقبول أو نقل معلوم واضح وألا نرد النصوص لمجرد أنها لا تتوافق مع معتقدنا أو توجهاتنا وهذا ما سأعرض إليه في العنصر الموالي إن شاء الله .

¹ ناصر دين سعيديوني: نفس المرجع، ص39.

² خالد طحطح: نفس المرجع، ص 80-82.

رابعاً: التعامل مع المادة التاريخية

من الأساسيات التي على الباحث في التاريخ أن يتقنها بالإضافة إلى ما أشارت إليه سابقاً حسن التعامل مع المصادر من حيث النقد بنوعيه الظاهري والباطني و الغرض منه إن ينتقل الباحث من القراءة السطحية لكل معلومة من أي مصدر كان إلى القراءة المعمقة التي تشك شكاً منهجياً مؤسساً على معلومات في أي كاتب مهما كانت قيمته و تؤكد على صدق شكها بالمعلومات إما اثبتاً أو نفيًا.

إن تكون للباحث المبتدئ بعض الاطلاع على مسائل النقد كي لا يقع فريسة نقل المعلومات الخاطئة أو تكذيب المعلومات الصحيحة¹ ، والنقد عملية تلقائية تتكون مع الزمن عند الباحث المتخصص لامتلاكه قوة اطلاعه ومعرفته بمعلومات تلك الفترة ومن كتب فيها كما عليه إن يمتلك حاسة الكشف التي تقوم على الشك ولهذا فليس النقد التاريخي تخصص وإنما هو فعل يقوم به مؤرخ في تخصصه الزمني بعد إن يكون قد تمكن من المرحلة التاريخية أو المكانية المتخصص فيها فقط فمن يمكنه النقد في التاريخ القديم أو الحديث ليس من السهل إن يكون ناقداً في تاريخيا في التاريخ الوسيط أو الحديث ونفس وتقديم صورة عام عن النقد سأنتظر لبعض التفاصيل التي لا بد منها كمعلومات أولية فقط:

1- تعريف النقد:

النقد لغة هو التمييز ما بين الدراهم والدنانير المزيفة والصحيحة، و يقال ناقدت فولاً أي ناقشته في قضية ما، و نقد فولان شيئاً ما نقداً أي نقره بأصبعه² أما اصطلاحاً فهو عملية قوم بها المؤرخ على الوثيقة التاريخية لكشف مدى صحتها ونسبتها لصاحبها ونسبة ما جاء فيها وكشف الزيف فيها ويكون هذا النقد على شكلين أو مرحلتين نقد ظاهري ونقد باطني.

¹ مفيد الزبيدي: نفس المرجع، ص 181.

² منصورية قدور: النقد التاريخي وأهميته في إبراز الحقيقة التاريخية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 01، 2021، ص 519.

2- أنواع النقد:

أ- **النقد الظاهري:** يسمى كذلك النقد الخارجي وهذا يتهم بالوثيقة من الناحية الشكلية من حيث مدى صحة الوثيقة وسلامتها من أي تدخل بشري قد ينتابها بحيث نثبت أن الوثيقة هي أصلية مثلما قدمها صاحبها وينقسم إلى قسمين:

- نقد التصحيح او نقد الاستعادة¹:

هي عملية يقوم المتخصصون في صيانة المخطوطات في قسم الأرشيف بإي انه ليس من تخصص الباحث في التاريخ ولهذا فان نقد التصحيح يحاول فيه الخبير إعادة الوثيقة إلى حالتها الأصلية ويعني هذا ترميمها، وهو من عدة إشكالات منها إن فقد الأصل فكيف نضمن صحة سلامة المضمون، واحتمال النسخة الواحدة واحتمال النسخ الكثيرة والمختلفة ونفس الكلام يمكن تطبيقه على الرواية الشفوية في النقد ولهذا أشرت من قبل إلى ضرورة تعدد المصادر².

- **نقد المصدر:** يقصد بنقد المصدر ضرورة إثبات مدة نسبة الوثيقة لصاحبها³ و ألا تنسب لغيره و هذه تتطلب معرفة بصاحب الوثيقة من حيث زمانه⁴ و مكان عيشه و اللغة التي يستخدمها و أسلوبه في الكتابة و بهذا فان النقد هنا يكون ظاهريا فقط اللغة و ألفاظ⁵.

ب - النقد الباطني :

يسمى كذلك النقد الداخلي وهو ينقد يختص بالمعلومات الواردة في الوثيقة أو المصدر ومدى علاقتها بصاحب الوثيقة وما هي الأسباب والظروف التي جعلته يكتب هذه المعلومات من الجانب النفي

¹ عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي:، وكالة المطبوعات، الكويت، ط 03، 1977، ص 188.

² محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 78-79.

³ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع ص 43.

⁴ للمزيد حول نقد المصدر ينظر: محمد بن عميرة ، نفس المرجع، ص 79-ق

⁵ للتوسع في معرفة النقد الخارجي و كلفيته، ينظر، عبد الرحمان بدوي : نفس المرجع، ص 188-205.

والانتماء المذهبي أو القبلي أو السياسي وهل كان صاحب الوثيقة أميناً في نقله لهذه الأحداث أم فهو يحاول إثبات مدى صحة المعلومات ومدى صحة نسبة المعلومات الواردة في الوثيقة لصاحبه أو ينقسم إلى قسمين هما:

- النقد الباطني الايجابي: حيث هنا ندس معلومات الوثيقة ونحاول ترتيبها كما هي دون أي تدخل أي إن نبدل جهداً في محاولة تقديم الوثيقة كما هي من عند صاحبها بألفاظها ومصطلحاتها التي وردت فيها ونقد لها تفسيراً كما قصده هو سواء المصطلحات السياسية أو الاجتماعية أو التاريخية أو اللغوية دون إن ندخل وهنا يكون صاحب الوثيقة بريئاً وبعيداً عن النص، فلا نضعه موضع المتهم¹.

- النقد الباطني السلبي²: حيث نحاول إن نربط بين ما ورد في الوثيقة وصاحبها ومدى دقة المعلومات والحقائق التي وردت فيها وهدف منه محاولة إثبات مدى صدق صاحب الوثيقة ولهذا يحاول الناقد كشف كل الجوانب التي يمكن إن تكون تسببت في أي خطأ أو تزيف أو خداع تعرض له صاحب الوثيقة³ ونقله إلى الأصل إما عمداً أو سهواً أو لإثبات هذا يتطلب طرح الكثير من الأسئلة كلها تصب في خانة و كان صاحب الوثيقة متهمو نحاول تبين صدقه ، وأمانته ودقته في نقل المعلومات من عدمها، يعني هذا إن نشك في كل شيء و لكن دوماً الشك يتطلب إثبات ولا إن نترك الشك معلقاً أي الشك من اجل الشك فقط دون إن نقدم أي إجابة عنه تثبت مدة صدق أو عدم أمانة صاحب الوثيقة⁴.

خامساً: كيفية تحرير وصياغة وتدوين المادة التاريخية

من الأساسيات التي على الباحث في التاريخ إن يتحلى بها ، وهي مهمة جداً لأنها الوسيلة الوحيدة التي تمكننا مع اطلاع على ما قدمه الباحث للمتخصصين والعامّة ولهذا فان للصياغة التاريخية وهي عملية

¹ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع: ص 44.

² يطلق عليه الأستاذ عبد الرحمان بدوي مصطلح النقد الباطني السلبي للنزاهة و الدقة للمزيد ينظر، عبد الرحمان بدوي: نفس المرجع ، ص 210-121.

³ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع ص 44-46.

⁴ للمزيد حول نقد الأصول أو النقد التاريخي بصفة عامة مع أمثلة حول النقد ، ينظر، أسد رستم: مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية ، لبنان، ط 01، 2002، ص 23-51.

تدوين بحث المؤرخ ويقدم لنا صورة متكاملة عن بحثه وهذا البحث يختص به مجال التاريخي فهو ليس كغيره من البحوث العلمية الأخرى حيث هنا يقوم بعملية استرداد الماضي وهذا ليس سهلا من جميع النواحي ولهذا فان هذه العملية تتطلب العديد من القدرات نذكر منها إن يكون أسلوبه واضح يستخدم لغة علم التاريخ التي تتسم باستخدام المصطلحات التاريخية والأماكن والشخصية والزمن والأحداث بأسلوب واضح كما انه عليه إن يبرز شخصيته ولا إن تذوب في وسط البحث بكثرة الاستشهاد والإحالات حيث علينا إن نسلم استنتاجاته وآراءه في نص البحث كما انه عليه إن يكون سلم اللغة و يتسم بالدقة في نقل الأحداث¹.

1- التحليل التاريخي:

بعد إن يقوم الباحث بضبط خطته النهائية ويقسمها تقسيما منطوقيا كما أشرت إلى ذلك من قبل (مقدمة ومتمن مقسم إلى أبواب وخاتمة) هنا في الصياغة عليه إن يكون يقدم معلوماته أو لنقل ببحثه والمعلومات الواردة به بكل موضوعية بعيدا عن أي تأثير مهما شكله لا سلطوي ولا مباشرة نقل معلومات لأنها معروفة من قبل ناهية عن نقل الأساطير والخرافات والروايات الكاذبة التي لا يصدقها العقل وبهذا فأى معلومة يقدمها هي قابلة لعملية التحلي وليس الإبعاد والإنكار²، يعني إن أي معلومة يقدمها عليه إن يقوم بتحليلها لتصبح معلومة مقبولة على إن يكون حرا في فكره غير خاضع لأي ضغط مهما كان مصدره وهذا ليس سهل على أي باحث مبتدئ.

2- التركيب التاريخي:

بكل بساطة هو انه على الباحث أثناء عرضه عليه إن يقدم لنا من خلال المعلومات المتناثرة التي جمعها صورة متكاملة عن الحدث التاريخية تحترم التسلسل المنطقية و التاريخي وتكون شاملة لجميع الحداث وبهذا يتمكن القارئ للبحث من اخذ صورة صحيحة واضحة غير مبتورة أو متقطعة عن الحدث التاريخي ويظهر فيها بوضوح مدى تحكمه في عرض المادة التاريخية فيحولها من صفتها الجامعة في المصادر إلى مادة حية تسير الواقع وتقدم لنا نتائج وأحكام واستنتاجات مقبولة حول الحوادث التي تطرق لها الباحث³.

¹ أسد رستم : نفس المرجع ، ص 52-56.

² حمد خان: منهجية البحث العلمي وفق نظام(LMD)، وزع الكتاب مجانا (بدون دار نشر)، ط01، 2011، ص 84-85.

³ قاسم يزبك: التاريخ و منهج البحث التاريخي، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط01، 1990، ص 163-167.

3- الإنشاء التاريخي¹:

نعني بالإنشاء التاريخي هو الجانب التعبيري الذي يقدم به الباحث بحثه بحيث عليه إن يكون متمكن من اللغة التي يقدم بها بحثه من جميع الجوانب بأسلوب سهل واضح يراعي فيه مستويات من يقدم لهم عمله كما عليه إن يتجنب الحشو والإطناب غير المفيد وإن يستخدم لغة مركزة واضحة يمكن إن نطلق عليها لغة علمية يتميز بها التاريخ فيكون أسلوبه مباشرا سهلا بعيدا عن العبارات الجزلة والألفاظ الغريبة المهجورة والمصطلحات غير المعروفة وعليه إن يتعد عن الأساليب العامية واللغة الضحلة والألفاظ السوقية ولو كانت عربية كما عليه إن يتجنب مهاجمة من يخالفه في الرأي بل يناقش ذلك دون أي تجريح وأن تتسم كتابه بالتواضع فلا يقطع برأي بل عليه يذكر موقفه بادلته و يترك للآخرين مناقشته، و خلاصة القول هنا إن يقدم نفسه من خلال بحثه أسلوب وألفاظ ولغة سلمية تمكن القارئ العادي من متابعة القراءة دون عناء².

ملخص الدرس

تناولت في هذا الدرس بعض الأساسيات التي لا يمكن للباحث في التاريخ الاستغناء عنها والتي منها ضرورة معرفة كيف نناقش قضية الحقيقة التاريخية أو التعامل مع المعلومة التاريخية وكيف يختار موضوعا ويضبط خطته وما هي أساسيات الخطة من الناحية الأكاديمية وما هي المصادر التي يستقي منها المؤرخ مادته الأولية لبناء بحث تاريخي وأنواعها وكيف يقوم بنقد تلك المادة نقدا ظاهرا ونقدا باطنيا وصولا إلى كيفية تقديم بحثه بأسلوب ممتع وبصياغة واضحة وما هي الأمور التي عليه إن يراعيها في تحليله للأحداث وكيف يقدم عمله للقارئ من خلال تحليله وتركيبه وإنشاءه وبهذا تكمل الصورة النظرية على الأقل لأي باحث في التاريخ.

¹ محمد خان: نفس المرجع، ص 38-39.

² للمزيد حول كيفية تقديم العرض أو الإنشاء التاريخي و شروطه ينظر، قاسم يزبك: نفس المرجع، ص 169-174

أهم المصادر و المراجع

- (1) أسد رستم: مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية ، لبنان، ط 01، 2002.
- (2) حسين مؤنس: التاريخ و المؤرخون، دار المعارف، مصرن ب ط، 1984.
- (3) حمد خان: منهجية البحث العلمي وفق نظام(LMD)، وزع الكتاب مجانا (بدون دار نشر) ، ط01، 2011.
- (4) حميدة عميراوي: في منهجية البحث العلمي :دار البعث للطباعة وللنشر، الجزائر، ط 01، 1985.
- (5) خالد طحطح: الكتابة التاريخية (سلسلة المعرفة التاريخية): دار توبقال للنشر، المغرب، ط 1، 2012.
- (6) رضوان شافو: إرشادات منهجية في المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي (ليسانس - ماستر - دكتوراه) ، دار ومضة لنشر و التوزيع والترجمة، الجزائر، ب ط ، 2021.
- (7) عادل حسين غانم و جمال محمود حجر: في منهج البحث التاريخي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ب ط، 2012.
- (8) عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط 03، 1977
- (9) قاسم يزبك: التاريخ و منهج البحث التاريخي، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط 01، 1990.
- (10) محمد بن عميرة: منهجية البحث التاريخي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، بط، 2012.
- (11) محمد بهاوي: المعرفة التاريخية نصوص فلسفية مختارة و مترجمة، أفريقيا الشرق، المغرب، ب ط، الجزء 08 ، ، 2012.
- (12) مفيد الزيدي: منهج البحث التاريخي دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، ب ط، 2009.
- (13) منصورية قدور: النقد التاريخي وأهميته في إبراز الحقيقة التاريخية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 01، 2021.
- (14) ناصر الدين سيعيدوني : أساسيات منهجية التاريخ ، دار القصة للنشر، الجزائر، ب ط، 2000.

الدرس الرابع:

لمحة عامة عن التقنيات العلمية¹ في البحث التاريخي

أهداف الدرس:

هذا الدرس نقدم فيه لمحة عامة عن التقنيات العلمية، التي يتوجب معرفته لأي باحث في التاريخ، وهي مقدمات عامة تعريفية فقط، تعرف بعناصر الموضوع، لنقوم في ما بعد بالتفصيل في كل عنصر في درس منفصل لوحده، وهي لب محتوى المقياس، وهذه التقنيات عديدة يغلب عليها الجانب التقني وهي: التعرف على البحث من الناحية الشكلية، وكيفية وضع البطاقات التي تحمل المعلومات، وكيفية إثبات المصادر والمراجع، وكيفية التهميش و أشكاله، وكيفية القيام بالاقتباس، وكيفية تنظيم قائمة المصادر والمراجع، وكيف نضع الفهارس والملاحق وكيفية وضع المصطلحات من علامات الترقيم ومختصرات الأسماء، لنخلص إلى طريقة شرح النص التاريخي، وكتابة مقالة تاريخية، حيث نستهدف فقط لتكوين نظرة عامة قبل التفصيل في كل عنصر لوحده.

عناصر الدرس

أولاً: شكل البحث التاريخي

ثانياً: طرق نقل المعلومة من المصادر (البطاقات)

ثالثاً: إثبات المصادر و المراجع

رابعاً: التهميش و كيفية وضع الحواشي

خامساً: الاقتباس و نقل النصوص

سادساً: تنظيم قائمة المصادر و المراجع،

سابعاً: الفهارس و الملاحق

ثامناً: المصطلحات و المختصرات

تاسعاً: تحليل النص التاريخي

عاشراً: كتابة المقالة التاريخية

¹ و يسميها الأستاذ مصطفى قويدري، القواعد التقنية البحثية، مصطفى قويدري: نفس المرجع، ص 226.

محتوى الدرس

التقديم

إن الباحث في التاريخ وخاصة الباحث الأكاديمي، والذي عليه إن يعرض بحوث مهما كان شكله على هيئة للتحكيم، للتعرف على مدى احترامه للشروط الأساسية في البحث ليصبح بحثا أكاديميا، ولهذا يتوجب على الطالب الباحث إن يكون متحكما في بعض الأمور التقنية، التي تمكنه من انجاز بحثه، ولهذا سنعرض في هذا الدرس أهم هذه التقنيات المتعلقة بانجاز بحث تاريخي، وإن كانت لا تحظى بالإجماع، ولكن على الباحث إن يختار أيا منها ، ولهذا قسمت هذا الدرس على عدة عشر عناصر، سأحاول تقديم لمحة عامة فقط عن كل عنصر منها لان كلا منها سنفصله في درس لوحده.

أولا: شكل البحث التاريخي

يقصد بالشكل عدد الصفحات التي يتكون منها البحث وهي تتمشى مع الدرجة العلمية ولهذا في الغالب يحدد العدد الأدنى في كل مستوى و كيف يكتب هل صفحة أو على ورقة كاملة وعدد النسخ ومن أين يبدأ الترقيم وترتيب الصفحات و هذا يمكن إن نقول

1. ترتيب البحوث الأكاديمية:

نقصد بالبحوث الأكاديمية هي البحوث التي ينال بها الطالب شهادة و منها مذكرة الليسانس والماستر و رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه¹ فهي تخضع لقواعد انضباطية في كتابتها و ترتيبها عادة ما تفرضها الجامعات أو الهيئة التابع لها البحث ولهذا فإن هذه البحوث كون على الشكل التالي: يكتب على صفحة واحدة من بداية من صفحة العنوان إلى نهايته حيث تترك الصفحة المقابلة للتصحيحات، كما إن ترقيم الصفحات يبدأ من الصفحة الأولى للمقدمة ويسجل الترقيم في أسفل الصفحات وتكون صفحة العنوان الواجهة هي البداية ثم صفحة فارغة ثم صفحة عنوان داخلية ثم التقديم والإهداء والشكر إن وجد ثم صفحة المختصرات ثم المقدمة ثم المتن وبعده الخاتمة ثم الملاحق وبعدها قائمة المصادر والمراجع وبعدها

¹ نصر سلمان و سعاد سطحي: نفس المرجع، ص 28-29.

الفهارس والتي تنتهي بفهرس الموضوعات وبعده الملخص باللغة العربية والأجنبية إن وجد وهناك من يَختُمها بصفحة عنوان باللغة الأجنبية¹.

2. **عدد الصفحات في البحوث:** يحدد الأستاذ سعيدوني عدد الصفحات على النحو التالي: رسالة ماجستير 200 صفحة على الأقل وأطروحة دكتوراه ألا تقل عن 500 صفحة ، ويختتم قوله بان النظام الجديد أصبح اقل² ، أما الماستر حاليا فانه يطلب من الطالب ألا تقل عدد صفحات بحثه في اقل الحالات عن 50 صفحة وهناك من يطلب ألا تقل عن 70 صفحة ، أما المقال فكان سابقا لا يقل عن 15 صفحة وألا يزيد عن 25 صفحة أما حاليا فاغلب المجالات العلمية والمداخلات في الملتقيات يشترطون ألا يقل على 10 صفحات وألا يزيد عن 20 صفحة.

3. **شروط الكتابة:** نقصد بحجم الخط وشكل صفحة العنوان وأين يكون التهميش وأين نستخدم الخط الغامق والشفاف إلى ... الخ

ثانيا: طرق نقل المعلومة من المصادر (البطاقات)

لجمع المادة التاريخية يقوم الباحث بتدوين تلك المعلومات أو الملاحظات في بطاقات أو سجلات أو ملفات أو عن طريق الحاسوب مباشرة ، أي إن الطالب يستخدم ما يناسبه من على حسب حجم البحث ومدته فقط وسنقدم لها شرحا مختصرا لتقديم نظرة عامة عنها :

1. **البطاقات:** على عدد الفصول في الخطة يختار الباحث ألوان البطاقات، على إن يكون لكل لون فصل محدد ولنقل مثلا اللون الأخضر للفصل الأول واصفر للفصل الثاني والأحمر للفصل الثالث، وبهذا فإثناء حصوله على معلومة أو معلومات تخدمه من مصدر أو مرجع فيقوم بما يلي: تسجيل المعلومات الخاصة بالكتاب كاملة³ ليستعملها في التهميش كما انه عليه إن يجعل عنوان لكل بطاقة وأن احتاج إلى عدة بطاقات فيقوم بتزقيم البطاقات فقط ويمكنه الكتابة على وجهين.

¹ هنا اختلافات أو لنقل خيارات خاصة في قضية ترتيب عناصر البحث حيث هناك من يقدم مثلا فهرس الموضوعات و هناك من يؤخره و هنا من لا يجعل صفحة للتقديم أو صفحة لسيرة الطالب أو مكان ترقيم الصفحات في الأسفل أم الأعلى يمينا أو يسارا كلها تبقى خاضعة لما تطلبه الجامعات و الهيئات العلمية فقط.

² ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 53.

³ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع ن ص 54.

2. **طريقة الملفات:** بنفس تفاصيل نقل المعلومات لما قدمته في البطاقة فقط هنا يقوم باختيار ملفات أو علب لكل فصر من دراسته على إن يسمي لكل فصل علبه محددة ويضع فيها أوراق ذلك الفصل و له إن يختار لكل فصل أوراق من لون محدد كي يتجنب عملة اختلاط الأوراق
3. **طريقة السجل:** و هي إن يقسم سجل كبير على حسب الفصول أو يجعل لكل فصل سجل خاص و يسجل فيه المعلومات كاملة بنفس الطريقة.
4. **طريقة الحاسوب:** و هي من الطرق الجديدة بحث يفتح الطالب لكل فصل ملف وورد في حاسوبه و هكذا يقوم بنقل المعلومات مباشرة و يكتبها بالحاسب و يحفظ كل منها في مكانها.
- ملاحظة:** لكل طريقة من هذه الطرق عيوب و محاسن فقط على الطالب الباحث إن يختار ما يساعده على حسب ظروفه.

ثالثا: إثبات المصادر و المراجع

ويقصد بها إن يقوم ينقل المعلومات الخاصة بالمصادر والمراجع في قوائم أو بطاقات خاصة تحمل جميع المعلومات يقوم باستعمالها من بعد في التهميش وكذا في قائمة المراجع والمصادر، وفق ضوابط تقدمها الجامعات في معلومات التهميش وبهذا فعليه في بطاقة ثبت المصادر والمراجع إن ينقل مثلا معلومات نفس المؤلف الذي له عدة كتب في بطاقة واحدة ويتبع كل كتاب بمعلوماته كاملة (العنوان والناشر وبلد النشر ورقم الطبعة والجزء و سنة الطبع)، وإن كان الكتاب له مجموعة من المؤلفين فيكتبهم جميع بالإضافة إلى معلومات الكتاب كاملة , هكذا يتعامل من الوثائق والمقالات والموسوعات وكل المصدر التي استقى منها المعلومات ، والمعلوم انه يثبت هذه المعلومات حين يستخدمها أول مرة في الهامش¹ .

رابعا: التهميش و كيفية وضع الحواشي

للتهميش قيمة علمية حيث تقدم لك صورة موجزة عن قيمة البحث فان كان التهميش فيه مناقشة الآراء والتعليقات والإضافات التي لا يتحملها المتن بالإضافة على المراجع والمصادر والتعريفات للشخصيات والأماكن والمصطلحات كل هذه المعلومات تقدم لك شخصية الباحث وقوة البحث من الناحية العلمية ،

¹ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 54-55.

ولكن لا يجب بأي حال من الأحوال إن نكثر منها لتغطي على البحث¹ ، كما أنه فقط على الباحث إن اختار طريقة في التهميش عليه إن يلتزم بها في جميع البحث من البداية إلى النهاية وهناك طرق كثيرة للتهميش².

مكان التهميش في البحوث:

- في أسفل كل صفحة مع ترقيم خاص بكل صفحة .
- في أسفل كل صفحة مع ترقيم مستمر لكل الفصل أو كل البحث.
- آخر الفصل أو مع ترقيم مستمر لكل الفصل أو البحث.
- تهميش مختصر داخل المتن للمصادر والمراجع (اسم الكاتب وسنة الطبع والصفحة) أما التعليقات والشروحات فتكون في آخر الفصل مع ترقيم مستمر وهي طريقة جديدة أصبحت معتمدة في اغلب المجالات حاليا.

ملاحظة: كل هذه الطرق حاليا أصبحت إلية يمكن للباحث إن يتعلمها بالحاسوب

خامسا : الاقتباس و نقل النصوص³

الباحث في التاريخ يضطر في الكثير من الأحيان لرفع أي لبس حول أي قضية أو نسبة رأي كاتب ما أو معلومة أو لدعم رأي أو لإثبات خطأ رأي حيث يقوم بنقل النص نقلا حرفيا ونسبي هذه العملية التنصيص والتي لها ضوابط تحكمها ويسمى البعض بالاقتباس، والذي له أشكال كثيرة منها الاقتباس الحرفي والاقتباس بالمعنى بأسلوب الباحث واقتباس الفكرة وكلها تتطلب فقط ضوابط ليثبت الباحث انه أمين في نقله ولها ضوابط شكلية في طريقة نقلها ونقصد بهذا المزوجين والقوسين والنقط والقوسين المعكوفتين كلها ضوابط منهجية مطلوبة في عملية التنصيص أو نقل نص أو الاقتباس الحرفي خاصة⁴.

¹ نصر سلمان و سعاد سطحي: نفس المرجع، ص 124-125.

² ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 55-56.

³ ينصح دوما بالعودة إلى المصدر الأصلي الذي نقلت منه المعلومة ولهذا ليتمكن الباحث من تقديم قراءة خاصة به للمزيد ينظر، نصر سلمان وسعاد سطحي: نفس المرجع، ص 133-137..

⁴ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 56-57.

سادسا: تنظيم قائمة المصادر و المراجع

ترتيب هذه القائمة يكون بعد الملاحق وهي من أساسيات على أن يكون هناك ترتيب للمراجع والمصادر ويفصل كلها على عدة أجزاء وتقسيم إلى المراجع الكتب والمجلات والدراسات ويقسمها البعض إلى مراجع أولية (مصادر) مثل الوثائق الأرشيفية والمخطوطات والكتب ، كما ترتب إما ترتيب هجائي أو ترتيب أبجدي وكل قسم يرتب لوحده ، على إن يراعى في ذلك حد أل التعريف وابن أو أبو من أول كل اسم ، وحاليا أصبح الترتيب يمكن إن يقام به آليا بالحاسوب وفق برامج متاحة.

سابعا: الملاحق والفهارس

1-الملاحق: تعتبر الملاحق أساسية لأنها تسمح الباحث بتقديم في مساحة اكبر من المتن أو الهامش وترتب مباشرة بعد المقدمة على إن تكون تخدم الموضوع ويشترط فيها التنوع والإضافة ونقصد بالتنوع إن تجمع بين الوثائق والصور والخرائط .

2- الفهارس: نقصد بها فهارس الإعلام والأماكن والشعوب والجماعات والآيات والأحاديث والآيات الشرعية وهناك من يضم إليها فهرس الموضوعات¹ ويكون ترتيبها في الغالب بعد قائمة المصادر والمراجع على أن ترتب كل نوع منها ترتيبا أبجديا أو هجائيا.

ثامنا:علامات الترقيم و المختصرات

علامات الترقيم: نقصد بها تلك العلامات التي تتضمن الكتابة وهي ليست أحرفا مثل النقطة والفاصلة والقوس والشولة والنقطتان وفاصلة النقطة وما هي قواعد استخدامها في اللغة العربية².

المختصرات: هي أحرف تدل على مصطلحات أو كلمات يقوم الباحث ونظرا لكثرة استخدامها بان يجعل لها حرفا تدل عليها مثل حرف الميم يدل على الميلادي والهاء تدل على الهجري و... الخ تعني إلى أخره.

¹ محمد بن عميرة : المرجع السابق، ص124.

² نصر سلمان و سعاد سطحي: نفس المرجع، ص 129-132.

تاسعا: تحليل النص التاريخي¹

من الأمور التي على باحث التاريخ إن يتقنها كذلك طريقة شرح النص التاريخية ونقصد بها انه عليه إن يتقن كيفية استخراج المعلومات من الوثائق، واغلب الطرق تركز على ثلاث خطوات هي **المعالجة الظاهرية** للنص بتحديد طبيعته وشرح مصطلحاته والأشخاص والأماكن واستخراج الأفكار كما هي مرتبة حسب ترتيب صاحبها ثم تأتي الخطوة الثانية وهي **المعالجة الباطنية** للنص وهي عملية نقدية للنص حيث نحاول تعريض ما قدمه صاحب النص للنقد من حيث مدى نزاهته ودقته والخطوة الأخيرة هي **تقييم النص** واستخراج الفوائد منه².

عاشرا: كتابة المقالة التاريخية والمشاركة في المنتقيات والندوات والأيام الدراسية والاحتفالات الرسمية

ونختم هذه اللمحة العام حول تقنيات البحث العلمي في التاريخ بالإشارة إلى بعض الخطوط العريضة التي تساعد الطالب الباحث في كيفية كتابة مقال تاريخي ، نظرا للحاجة الماسة إليه سواء للمشاركة بمداخلة في ملتقى وطني أو دولي أو المشاركة بمحاضرة في ندوة أو يوم دراسي أو المشاركة في مجلة محكمة، والباحث الذي أنجز مذكرة تخرج يمكنه انجاز مقال فقط نشير إلى بعض التقنيات البسيطة مثل وضوح العنوان وأن المقدمة تحمل إشكالية البحث وبعض عناصره مثلا ثم المتن نحلل فيه العناصر وتكون الخاتمة بمثابة النتائج على إن ينجز ورقة مختصرة له إن كان سيقدم في مداخلة لان الوقت الممنوح سيكون قصيرا وفي الغالب يكون 15 دقيقة أو أقل على إن يستعد للمناقشة من بعد³.

ملخص الدرس

تناولنا في هذه المحاضرة الخطوط العريضة فقط لتقنيات العلمية البحثية التي يتوجب على الباحث في التاريخ إن يتقنها وكلها تتعلق بالجوانب الشكلية لتقديم بحث بطرق علمية متعارف عليها بداية من شكل البحث وكيف ينقل المعلومات في بطاقات وكيفية الاقتباس والتهميش إلى إن وصلنا إلى كيف يمكنه إن يقوم بتحليل نص تاريخي أو كيف ينجز مقالة تاريخية كل ما قدمته هو فقط للنقل الطالب من النظرة الكلية إلى الجزئيات وسأفصل في كل منها لاحقا إنشاء الله.

¹ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص125-137.

² ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 63-66.

³ قدم الأستاذ سعيدوني نموذج لانجاز مقال للمزيد ينظر، ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 66-73.

أهم المصادر و المراجع

- (1) محمد بن عميرة: منهجية البحث التاريخي ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،بط، 2012.
- (2) مصطفى قويدري :الوافي في إعداد مذكرة وأطروحة الدكتوراه وفقا لقانون وقواعد المنهجية،مطبعة فسييلة، الجزائر، ط 01، 2012.
- (3) ناصر الدين سيعيدوني :أساسيات منهجية التاريخ ،دار القصة للنشر،الجزائر، ب ط، 2000
- (4) نصر سلمان:منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية، درا السلام للنشر والتوزيع، الجزائر، ب ط ، ب ت.

الدرس الخامس: شكل البحث التاريخي

أهداف الدرس:

يهدف هذا الدرس إلى تعريف الطالب بالجانب الشكلي للبحث العلمي من جميع الجوانب مثل أنواع البحوث العلمية الأكاديمية المحكمة وكيف ترتب ورقيا أو اليكترونيا وما هي شروط إخراجها من حيث الخط ونوعه وحجمه وأين يكون التهميش من البحث وما هي أنواع التهميش.

عناصر الدرس

أولا: أنواع البحوث العلمية.

ثانيا: ترتيب المذكرة من صفحة العنوان إلى صفحة الملخص.

ثالثا: شرط الكتابة بالحاسوب.

محتوى الدرس

تقديم

إن الذي يخوض غمار البحث العلمي خاصة الخاضع للتحكيم ، عليه إن يكون مطلع على بعض الأمور الشكلية الخاصة بالبحوث وأنواعها وكيف ترتب وترتبا علميا وكيف تكون كتابتها حاليا بالحاسوب، ودوما نكرر إن كل الخطوات المتعلقة بالبحث العلمي هي خطوات مهمة، وسنركز في هذه في هذه المحاضرة على مذكرة الماستر بصفة خاصة .

أولا: أنواع البحوث العلمية

ترتبط البحوث العلمية المحكمة (مذكرة الماستر- أطروحة الدكتوراه) أساس بالشهادة التي سيناله الطالب ولهذا نقصد بالمحكمة هي تلك البحوث التي تخضع لشروط محددة قانونا بمراسيم وتتبع هيئة علمية رسمية أو خاصة معترف بها رسميا, يمكن إن نذكر منها :

1. مذكرة ليسانس :

تكون هذه المذكرة في نهاية مرحلة الليسانس ،وهي عادة ليست منفصلة بل مكتملة فقط أي أنها مقياس من المقاييس التي يدرها الطالب في نهاية مرحلة الليسانس، إلا انه ليس كل الجامعات حاليا تفرضها وكما أن هناك تخصصات تفرضها وأخرى ، وهو بحث ما بين 70 إلى 120 صفحة¹ أما في نظام ال أم دي فتكون عدد الصفحات ما بين (50-80صفحة)يتدرب فيه الطالب على انجاز قضية معينة يطبق فيها المنهجية وتحت إشراف أستاذ جامعي، وقد يشترط فيها المناقشة أما المغلقة أو العلنية وقد تخضع فقط للتقييم من أستاذ آخر يمنح الطالب العلامة مع تقرير حول المذكرة في النظام الجديد مثلا في جامعة غرداية قسم التاريخ ليسانس تاريخ عام أصبح غير معمول بها بعد إن طبق نظام أل- أم- دي (LMD).

2. مذكرة الماستر:

بعد إن ينال الطالب شهادة الليسانس يمكنه مواصلة الدراسة بشروط معينة للدخول للتوطين في الماستر ونبيل شهادة ماستر على إن يكون التخصص يتبع تخصص الماستر وبهذا يدرس الطالب سنتان تحتوي أربع سداسيات تتوج بنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب العربي الحديث مثلا وفي السداسي الرابع يطلب من الطالب انجاز مذكرة تخرج تخضع هذه المذكرة في الناحية الشكلية لما تفرضه اللجنة العلمية للقسم أو المجلس العلمي للكلية وفي جامعة غرداية قسم التاريخ يشترط الحد الأدنى للمذكرة 60 صفحة و لحد الأعلى 120 صفحة² ينجزها الطالب في السنة الثانية في السداسي الرابع على إن تكون تحت إشراف أستاذ باحث، كما تقدم للمناقشة في نهاية السنة من طرف لجنة مكونة على الأقل من ثلاث أستاذة هم رئيس اللجنة والأستاذ المشرف وأستاذ ثالث مناقش، وتخضع عملية التسجيل المواضيع لإجراءات قانونية³.

¹ عبد الناصر جندلي: نفس المرجع، ص 49.

² المجلس العلمي لكلية العلوم الإنسانية الاجتماعية جامعة غرداية: دليل إعداد مذكرات التخرج ، لسنة الجامعية 2018-2019.

³ يخضع نظام الماستر لمراسيم تنظيمية للمزيد ينظر، مصطفى قويدري، نفس المرجع، ص 26-29

3. رسالة الماجستير:

كانت في النظام الجامعي القديم و الذي لم يعد معمولاً به اليوم بعد تطبيق نظام أل-أم-دي ، كانت رسالة الماجستير تأتي بعد إن ينال الطالب شهادة ليسانس كلاسيكي بعد دراسة في التخصص تدوم أربع سنوات ، عليه إن يدخل مسابقة وطنية في أي جامعة جزائرية بعد تقديم ملف أساسه شهادة البكالوريا وشهادة الليسانس ويضاف إليها كشف النقاط والسيرة الذاتية إن طلبت، وإذا نجح الطالب في المسابقة يدرس مدة سنة تسمى السنة النظرية تتكون من مقاييس تعمق معلومات الطالب في مقاييس متخصصة ومقاييس المنهجية بالإضافة إلى مقياس في اللغة الأجنبية في السنة الثانية يسجل عنوان رسالته مع مشرف تخضع هذه الإجراءات إلى شروط منها أن يكون العنوان ضمن الإطار الزمني والمكاني والموضوعي للمشروع الخاص بالماجستير و تتراوح عدد صفحاتها ما بين 150 إلى 250 صفحة¹ ، أما الأستاذ سعيدوني فيحددها ب200 صفحة² على حسب تقاليد كل تخصص كما تمتد مدة البحث ثلاث سنوات قابلة للتمديد ويمكن للطالب إن يناقش بعد مرور سنتين من البحث وتناقش مناقشة علنية من طرف لجنة تتكون من أساتذة متخصصين وتتكون اللجنة من رئيس لجنة والأستاذ المشرف وعضو أو اثنين مناقشين على إن يكون واحد منهم على الأقل من خارج الجامعة إلى ينتمي عليها الطالب يشترط إن ينال الطالب معدل 12/20 بعد الجمع بين معدل السنة النظرية ونقطة الرسالة ليسمح له بالتسجيل المباشر في الدكتوراه³ في أي جامعة يشاء على يكون في نفس المسار.

4. أطروحة الدكتوراه:

هنا علينا إن نفرق ما بين الدكتوراه في النظام الكلاسيكي ودكتوراه أل-أم-دي

-دكتوراه نظام كلاسيكي:

التسجيل يكون فيها حر للطالب ، يختار المشرف ويختار الجامعة والعنوان وفق دوما شروط وإجراءات قانونية تخضع دوما للمجالس العلمية للكليات، وبعد الموافقة الرسمية يحصل الطالب على مستخرج من الهيئة يحدد العنوان واسم المشرف والسنة واسم الطالب ويبدأ مباشرة في العمل على يمكنه إن

¹ عبد الناصر جندلي: نفس المرجع، ص 49.

² ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 54.

³ مصطفى قويدري: نفس المرجع، ص 29.

يتقدم للمناقشة بعد أربع سنوات من البحث، قابلة للتمديد، وإن اختلف في تحديد عدد الصفحات المطلوبة فالأستاذ عبد الناصر جندلي يحددها ما بين 250 إلى 350 صفحة¹، بينما الأستاذ سعيدوني فيقول أنها لا تقل عن 500 صفحة في النظام القديم و يضيف أنها حاليا تقلصت إلى النصف².

-دكتوراه نظام أل-أم-دي:

هو نظام جديد في الجامعة الجزائرية أصبح حاليا معمم على كل الجامعات بمراسيم تنظيمية، ويكون التسجيل فيه بعد النجاح في مسابقة وطنية تمكن طلبة الماستر وطلبة الليسانس القديم من المشاركة فيها وفق شروط تحددها الهيئات العلمية لكل جامعة و يدرس الطالب سنة نظرية كاملة محدد بعدد ساعات و مقاييس تتناول الجانب المنهجي والعلمي واللغات الأجنبية خاصة الانجليزية، ثم يختار الطالب مشروعه من ضمن المشاريع المعروضة على إن يتفق مع مشرفه على التعديلات الممكنة ثم يبدأ بالبحث على إن يناقش بعد ذلك حين يكمل السنة الثالثة وفق شروط تحكم فيها رصيد³.

المقال⁴: من أشكال البحوث التي يقدمها الباحث وخاصة الأستاذ المقال والذي قد يكون الغرض منه نشره في مجلة محكمة مثلا أو المشاركة في ملتقى أو يوما دراسيا أو ندوة أو يكون محاضرة مستقلة ويخضع المقال في الغالب لشروط الهيئة التي سيوجه لها وعادة عدد صفحاته حاليا لا تقل عن 10 وعلى الأكثر 20 وسابقا كان لا يقل عن 15 صفحة ولا يزيد عن 25⁵ وكل هذه التحديدات هي نظرية خاصة من حيث الحد الأكبر في الصفحات هذا من الناحية الشكلية أما المضمون فيتكون من مقدمة تتكون من إشكالية وعناصر معالجتها أي عناصر الدراسة وبعدها متن تحلل فيه عناصر الدراسة وبعده خاتمة تذكر فيها أهم النتائج والاستنتاجات والتوصيات وفي الأخير ملاحق وقائمة مصادر ومراجع⁶.

ملاحظة: على الباحث إن يحضر ملخصا لمقاله خاصة في الملتقيات لأنه لن يتاح له الوقت لتقديم

كامل المداخلة ويمكنه تقديمه بطريقه عرض الشرائح(باور بوانت)

¹ عبد الناصر جندلي: نفس المرجع، ص 49.

² ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 54.

³ مصطفى قويدري: نفس المرجع، ص 29-30.

⁴ رضوان شافو: نفس المرجع، ص 93-945.

⁵ سعيدوني: نفس المرجع، ص 53.

⁶ للمزيد حول شروط المقال ينظر، عادل حسن غنيم وجمال محمود حجر: نفس المرجع، ص 116-137.

ثانيا:ترتيب المذكرة من صفحة العنوان إلى صفحة الملخص¹

تخضع مذكرة بحث إلى شروط و مواصفات لا بد إن يلتزم بها الطالب من حيث الترتيب و الشكل بداية من صفحة واجهة البحث وصولا إلى صفحة الملخص باللغة الأجنبية² أغلب الجامعات حاليا تلزم الطلبة بترتيب محدد ينشر في المنصات يصدر عن المجلس العلمي لكل كلية، وبعض الجامعات تصدر كتابا متخصص في هذا الجانب لكل التخصصات وعلى من يتمي لتلك الجامعة إن يقوم إما باقتنائه ورقيا أو تحميله من موقع الجامعة وتجد فيه كل ما يتعلق بمذكرات التخرج من اليسانس إلى الدكتوراه وكل الإجراءات المطلوبة لا بد إن نذكر إن الكتابة تكون على جهة واحدة من الورقة (صفحة) ويرتب البحث على النحو التالي:

1. صفحة الواجهة أو صفحة العنوان³: عادة ما تقدم الجامعات نموذج لطلبتها ويستحسن إن يكون النموذج يحمل المعلومات الآتية: (الاسم الرسمي لدولة أسفل منه اسم الجامعة وأسفله شعار الجامعة ثم اسم الكلية ثم القسم ثم اسم المخبر إن وجد ثم العنوان وأسفل منه تأتي العبارة التالية مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث ثم اسم الطالب ويقابله اسم ولقب المشرف وأسفل من هذا أعضاء اللجنة على تكون في شكل جدول يذكر فيه اسم ولقب ورتبة ومؤسسة وصفة وتختم صفحة الواجهة بالإشارة إلى الموسم الجامعي بالهجري ثم ما يوافقه بالميلادي)⁴.
2. صفحة بيضاء:
3. صفحة واجهة ثانية داخلية هي مثل صفحة الواجهة تماما
4. الصفحات التمهيديّة⁵ على الأكثر هذه لا تدخل ضمن التقييم العلمي أو الأكاديمي للمذكرة وإنما أصبحت عرفا معمولا به، فقط على الطالب إن ينتبه إلى الأخطاء فيها اللغوية وإلى صحة نقل المقولات أو الأحاديث أو الآيات وهذه الصفحات هي (البسملة - الآية أو الحديث أو المقولة -التقديم- الشكر - والإهداء).

¹ للمزيد ينظر، محمد بن عميرة، نفس المرجع، ص 118-124.

² للمزيد حول قواعد كتابة البحث التاريخي ينظر، مفيد الزبيدي: نفس المرجع، 175-206.

³ عز الدين شريف: نفس المرجع، ص 25-26.

⁴ يتقيد الطالب بالنموذج الرسمي المقدم من الجامعة حرفيا .

⁵ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 118-120.

مجموعة ملاحظات:

- من الأحسن إن تكون الآية أو الحديث أو المقولة أو البيت الشعري الذي يختاره الطالب إن يحمل رسالة لها علاقة موضوع البحث.

-التقديم لم يعد في الغالب معمولاً به وهو فقرة يكتبها أستاذ متخصص بمثابة تزكية للبحث.

- الشكر يذكر فيها أسماء من قدم لنا مساعدة في انجاز البحث من عمال المكتبات وممن ترجم لنا وثائق وللاستاذة الذين ساعدونا والأستاذ المشرف.

-الإهداء صفحة مفتوحة للطالب حيث يقدم الطالب بخته كهدية للوالدين او زوجته أو أولاده أو أصدقاءه.

5- **صفحة المختصرات:** وهي صفحة أو عدة صفحات يقدم فيها الباحث المصطلح و الحرف أو الأحرف التي تختصره والبعض يسميها رموزاً مثال (الهجري-----هـ) بدون طبعة(ب-ط) بشرط أن يستخدمها فعلاً في ثنايا البحث وسنوضحها أكثر في محاضرة منفصلة لوحدها.

6- **صفحة المصطلحات:** فبعض البحوث تتطلب شرحاً لبعض المصطلحات الأساسية في البحث و التي تتطلب ربما وجهات نظر مختلفة فيبين الباحث فيها مقصده منها للخروج من كل التأويلات التي يمكن إن تحظر ببال أي قارئ.

ملاحظة: كل الصفحات السابقة لا ترقم لا هجائياً و لا بالأرقام و لا بأي شكل كان في البحوث الأكاديمية.

7-**صفحة المقدمة:** بحث تكون صفحة منفصلة لوحدها تحمل فقط كلمة المقدمة و يكون حجم الخط كبيراً ويخط غامق و ليس شفاف¹ و يفضل استخدام المقدمة معرفة بال التعريف و ليس النكرة.

¹ قضية الترقيم فيها اختلافات كثيرة فهناك من يطلب بداية ترقيم كل البحث بداية من صفحة عنوان المقدمة إلى نهايته وهناك من لا يرقم صفحات المقدمة وعناوين الفصول والخاتمة والملاحق... الخ ولهذا فعلى الطالب الالتزام بما يطلب منه في كليته.

8- المقدمة: تتقدم البحث المنجز مع أنها آخر ما ينجزه الباحث¹ و تتكون المقدمة في التاريخ لطلبة الماستر مما يلي و يحلوا لي إن اسمها عشرية لعدد عناصره العشرة فبعد الفقرة التمهيدية التي تقدم البحث و تنتهي بالإشارة إلى العنوان².

- دوافع ودواعي اختيار الموضوع و تنقسم إلى قسمين دواعي موضوعية و دواعي ذاتية
- التعريف بالموضوع ذلك بتعريف الإطار الزمني والمكاني و الموضوعي لدراسة وهنا على الباحث إن يبين في تحديد الإطار المكاني المصطلحات الواضحة وأبعادها والإطار الجغرافي لدراسته، أما الإطار الزمني يذكر أهم الأحداث التي جعلته يحصر الدراسة في تلك الفترة أما تاريخ البداية والنهاية وما ييهما أو هي دراسة طوال العهد العثماني مثلا ، أما الإطار الموضوع للدراسة فهي كما سميناها سابقا الميادين أو المجالات على الطالب إن يعرف بها تعرفا دقيقا .
- الهدف من الدراسة .
- توضيح أهمية الدراسة.
- الإشكالية.
- المنهج المعتمد في الدراسة الدراسات السابقة.
- تحليل الخطة المعتمدة.
- عرض نقدي لأهم المصادر.
- الصعوبات التي تواجه الباحث.
- كيف تغلبت عليها.

تذييل المقدمة فقرة يقدم فيها الطالب الشكر للأستاذ المشرف ولجنة المناقشة التي ستناقش المذكرة، دون ذكر أسماءهم³.

¹ مفيد الزبيدي: نفس المرجع، ص 176-177.

² عز الدين شريقي: نفس المرجع، ص 22-23.

³ عمار بوحوش: نفس المرجع ، ص 84-85.

ملاحظة: في الغالب قضية اختلاف الترتيب في هذه العناصر بين دراسة وأخرى ليس هناك إشكال فيه كثير و لكن تبقى هذه العناصر أساسية في كل مقدمة، على إن يكون الطالب قد استوعبها في دروس المنهجية في السنوات السابقة.

9- **متن الفصول:** على إن يكون عدد الفصول في الغالب ثلاثة فأكثر على حسب ما تقتضيه الدراسة ويقسم كل فصل إلى مباحث والمباحث على مطالب والمطالب إلى فروع والفروع إلى بنود كما انه يجب أن تتقدم كل فصل صفحة عنوان الفصل وتسجل فيها المباحث على الأقل¹.

10- **الخاتمة:** تكون في شكل نتائج وتوصيات إن أمكن².

11- **الملاحق:** الخاصة بالدراسة وهي وثائق أو صور أو جداول أو خرائط تخدم الدراسة ويكون الباحث قد استخدمها³.

12- **قائمة المصادر والمراجع (البيبلوغرافيا):** تقسم إلى مصادر وباللغتين العربية والأجنبية ومراجع وتقسم بنفس الطريقة⁴.

13- **الفهارس:** تتكون من فهرس الأماكن وفهرس الأعلام وفهرس الشعوب والقبائل عادة في بحوث التاريخ وتحتم بفهرس الموضوعات هنا من يفصل فهرس الموضوعات ويجعله في بداية البحث⁵.

14- **ملخص البحث:** باللغة العربية واللغات الأجنبية إن طلب ويتكون الملخص من مقدمة يشار فيها إلى عنوان الباحث مع تحديد على الأقل خمس كلمات مفتاحية ثم فقرة الملخص والتي تقدم البحث مختصر من خلال تسلسل فصوله على ألا يتجاوز الصفحة الواحدة على الأكثر.

¹ حميدة عميراوي: نفس المرجع ، ص 61-62.

² عمار بوحوش: نفس المرجع ، ص 93-94.

³ حميدة عميراوي: نفس المرجع، ص 63.

⁴ مفيد الزيدي: نفس المرجع، ص 191-196.

⁵ سعيدوني: نفس المرجع، ص 57.

ثالثاً: شرط الكتابة بالحاسوب و معايير التحرير و التصميم¹

تخضع هذه الشروط حالياً إلى قرارات رسمية صادرة عن المجالس العلمية للكليات، وعادة ما تنشر لطلبة الماجستير عبر المنصات ليتعرف ليها الطلبة و يطبقوها وكمثال على ذلك نشرت كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة غرداية مطبوعة في السنة الجامعية 2018-2019 تحت عنوان دليل إعداد مذكرات التخرج في الليسانس والماجستير واعتمد في انجازها على المادة 02 من القرار 362 المحدد لكيفية إعداد مذكرات الماجستير وقد قسمت هذه المطبوعة إلى خمس محاور هي:

- أ- **معايير التحرير وشروطه:** تضمن عدد الصفحات ونوع خط الكتابة بالعربية واللغة الأجنبية إلى كيفية ترقيم الصفحات.
- ب- **تصميم مكونات المذكرة:** تضمن كيفية ترتيب مكونات المذكرة من البداية إلى النهاية.
- ت- **التوثيق والتهميش:** تضمن كيفية التهميش للأغلب المصادر والمراجع وشروطه وأين توضع الإحالة وكيفية الاقتباس².
- ث- **توثيق قائمة المصادر و المراجع (البيبلوغرافيا):** خلصت اغلب شروط ترتيبها.
- ج- **مرحل إعداد المذكرة والوثائق اللازمة وآجالها:** تضمن هذا المحور الأخير كل الوثائق الإدارية المتعلقة بمذكرة الماجستير وأعضاء لجنة المناقشة إلى كيفية وثيقة إذن بالإيداع أو التجليد.

ملخص الدرس

تناولت في هذه المحاضرة ثلاث نقاط أساسية هي تقديم نظرية عن أشكال تقديم البحث المحكمة والتي عرفت فيها كل من مذكرة الليسانس والماجستير ورسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه والمقالة المحكمة وتناولت بعد ذلك العناصر الأساسية المكونة لمذكرة الماجستير ومثلها أطروحة الدكتوراه، وختمت هذه المحاضرة بالإشارة إلى شروح التحرير متن المذكرة وكيفية تصميمها معتمدا على مطبوعة المجلس العلمي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة غرداية.

¹ كل المعلومات الواردة هنا اعتمدت فيها على مطبوعة المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية لجامعة غرداية لسنة 2018-2019.

² سنتطرق إليه في محاضرة منفصلة.

أهم المصادر و المراجع

- 1) جامعة غرداية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (المجلس العلمي): دليل إعداد مذكرات التخرج ، لسنة الجامعية 2018-2019.
- 2) حميدة عميراوي: في منهجية البحث العلمي.
- 3) رضوان شافو: إرشادات منهجية
- 4) عادل حسين غنيم و جمال محمود حجر: في منهج البحث التاريخي.
- 5) عبد الناصر جندي: تقنيات و مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية و الاجتماعية.
- 6) عز الدين شريف: مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوط.
- 7) عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية.
- 8) محمد بن عميرة منهجية البحث التاريخي
- 9) مصطفى قويدري: الوافي في إعداد مذكرة و أطروحة الدكتوراه.
- 10) مفيد الزيدي: منهج البحث التاريخي
- 11) ناصر الدين سعيدوني: أساسيات منهجية التاريخ.
- 12) نصر سلمان وسعاد سطحي: منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإسلامية.

الدرس السادس: طرق نقل المعلومة من المصادر (البطاقات)

أهداف الدرس:

تهدف هذه المحاضرة إلى الطرق التقنية لكيفية نقل المادة الخبرية من المصادر والمراجع وكيفية تبويبها تسهيل استعمالها في تحرير المذكرة ن وهذه التقنيات هي طريقة البطاقات والملفات وطريقة السجلات وطريقة الحاسوب .

عناصر الدرس

أولاً: طريقة البطاقات

ثانياً: طريقة الملفات

ثالثاً: طريقة السجل

رابعاً: طريق الحاسوب

خامساً : تسجيل الرواية الشفوية

محتوى الدرس

تقديم

يتطلب البحث العلمي خطة واضحة من الباحث في كيفية الحصول على المصادر والمراجع والتي قد تطلب منه السفر لمناطق بعيد للحصول على الوثائق أو الاطلاع عليها ولهذا فهو يحتاج إلى طرق لنقل تلك المعلومات من المكتبات ودور الأرشيف والخزانات العلمية وهذا ما يجعلنا نشير إلى طرق لجمع تلك المادة الخبرية ، ولهذا على الباحث قبل إن يصل إلى هذه المرحلة عليه إن يكون له اطلاع بل تحضير لقائمة المصادر والمراجع وأماكن الوصول إليها وتوقيت فتح المكتبات وطرق الاشتراك معها، وإن استطاع الحصول على ترقيمها من النت على الأقل يسهل عليه سحبها مباشرة بعد طلبها.

كما انه عليه إن يكون متحكماً في طرق تحميل من النت و الاشتراك في أهم مواقع التحميل إن تتوفر لديه النت قوية نوعاً ما وحاسوب أو هاتف ذكي ذي سعة كبيرة وطابعة و وحدة تخزين ملفات خارجية يمكنه نقلها معه دون نقل الحاسوب ليسهل على نفسه عملية البحث .

لهذا فإن البحث العلمي هو عملية تكوينية في جميع المجالات من سفر وتعامل مع موظفي المكتبات وصبر، وتكاليف مالية وتفرغ، كما ينصح الباحث بان يكون منظم في طريقة نقله وإن يختار طريقة نقل المعلومات من البداية كي يسهل عليه البحث.

أولاً: طريقة البطاقات

من الطرق الأكثر استخدام منذ القديم طريقة البطاقات، وهي إن يحضر الطالب بطاقات كانت سابقاً من الورق المقوى أو أي ورقة أو حجم يختاره الطالب نصف ورقة وهو الأفضل على إن تكون بألوان مختلفة على حسب عدد الفصول وهكذا فحين يقوم بعملية التلخيص أو نقل المعلومات بعد الحصول على المصدر أو المرجع له إن يسجل أولاً كل معلومات التهميش (اسم المؤلف كاملاً، عنوان الكتاب التحقيق أو الترجمة الناشر وبلد النشر ورقم الطبعة والجزء أو المجلد وسنة الطبع في رأس كل بطاقة)¹ .

ثم يقوم الطالب بعد نقل معلومات الكتاب في ارس البطاقة يقوم بتسجيل رقم الصفحة أو الصفحات التي نقل منها إما نصاً أي اقتباس حربي أو فهماً أو موقفاً اقتباس معنوي على إن يكون أميناً كما انه عليه إن يرقم هذه البطاقات ولا مشكل إن كتب على وجهين من البطاقة واحتاج إلى أكثر من واحدة لا بأس لكل فكرة أو كل كتاب فقط عليه إن يوزعها على حسب المباحث على الأقل في كل فصل ويكتب في أسفل المعلومات رقم المبحث وكم اشرفنا فانه لكل فصل لون خاص به كان يكون للفصل الأول اللون الأخضر والفصل الثاني اللون الأصفر والفصل الثالث اللون الأحمر².

¹ يمكن للطالب إن يقوم بطبع هذه المعلومات في رأس كل ورقة ويترك مكان البيانات فارغاً بحيث يقوم هو فقط بملء المعلومات عن كل كتاب ليسهل على نفسه طريقة النقل فقط من الأحسن إن ينوع في ترتيب نقل المعلومات الخاصة بالتهميش ما بين الوثيقة المخطوطة والكتاب المدون والمقال والدراسات الأكاديمية والمقابلات الشخصية والرواية الشفوية في البطاقات .

² للمزيد من المعلومات عن طريقة استخدام البطاقات ينظر إلى المراجع التالية :

- محمد عبد الكريم الوائلي: منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب، منشورات جامعة قار يونس، ليبيا، ط 03، 2008 ص 152-155.

- محمد زياد حمادة: البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة، الأردن، ب ط، 1989، ص 89-90.

ملاحظة: ليس بالضرورة إن ينقل من كتاب واحد معلومات نفس الفصل بل أي يجد معلومة خاصة بفصل يقوم بنقلها على بطاقات ذلك الفصل مع إعادة كامل المعلومات كي لا تختلط عليه الأمور

ثانيا: طريقة الملفات

تقوم هذه الطريقة بنفس الخطوات لطريقة البطاقات في تسجيل المعلومات الخاصة بالمصدر أو المرجع ونفس طريقة نقل المادة الخبرية فقط تختلف عنها من حيث الشكل حيث يقسم الباحث بحثه إلى ملفات على حسب عدد فصول بحثه بحث يسجل على كل ملف عنوان الفصل ومباحثه كما هو في الخطة الأولية ويمكن إن يجعل لكل فصل لون ملف أو ورق مختلف عن الفصل الآخر ثم يسجل كل المعلومات على أوراق بيضاء أو ملونة ويضع على واحدة في الفصل المخصص لها ، وربما حاليا هي الأكثر استخداما بين الباحثين الذين يسجلون المادة الخبرية من المصادر¹ .

ثالثا: طريقة السجل

تعتمد هذه الطريقة على أن تسجل المادة الخبرية بطريقتين:

الطريقة الأولى: إن تسجل في دفتر واحد مقسم على حسب فصول البحث و مباحث كل فصل مع المحافظة على نفس طريقة البطاقات في نقل المعلومات ن و حاليا تتوفر في المكتبات أو الورقات سجلات مقسمة إلى أجزاء يفصل بين جزء وآخر بورقة من البلاستيك المقوى الشفاف بلون مخالف.

- محمد عبد الغني سعودي ومحسن احمد الخضري: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير الدكتوراه، المكتبة الانجلو مصرية، مصر، ب ط، 1992، ص 101-106.

- أحمد ضياء العمري: دراسات تاريخية مع تعليقه في منهج البحث وتحقيق المخطوط، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ب ط ، 1983، ص 19-21.

- محمد بيومي مهران: التاريخ و التأريخ دراسة في ماهية التاريخ وكتابه ومذاهب تفسيره ومنهج البحث فيه، درا المعرفة الجامعية، مصر، ب ط ، ص 217-220.

- ليلي الصباغ : نفس المرجع، ص 185-186.

- سعيدوني: نفس المرجع، ص 53-54.

¹ عبد الناصر جندلي: نفس المرجع، 64-66

الطريقة الثانية: عوض إن يكون البحث في سجل واحد هو أن نختار مجموعة من السجلات أو الدفاتر ويخصص لكل فصل دفتر خاص مقسم على حسب مباحث كي فصل مع المحافظة على نفس طريقة التوثيق في نقل معلومات الكتب أو المادة الخيرية.

رابعاً: طريق الحاسوب

دائماً بنفس الخطوات فقط هنا تختلف الوسيلة فقط بحيث يقوم الباحث بفتح ملف في جهازه بعنوان مذكرته ثم يقسمه إلى عدة ملفات جزئية كل ملف يحمل عنوان فصل من فصول البحث ويمكنه إن يقسم الفصول إلى ملفات لكل ملف مبحث خاص به ثم يقوم بسجيل المعلومات بنفس الطريقة فقط هنا عوض الوريقة أو البطاقة يكتب مباشرة في الجهاز المعلومات وبهذا يسهل عليه وضع المعلومات في مواضعها ، و يمكنه إن يقوم بطباعتها من بعد أو تركها في شكل ملف في الجهاز .

خامساً : تسجيل الرواية الشفوية و المقابلة الشخصية

قد يتطلب البحث في بعض نقاطه إجراء مقابلة شخصية مع أحد الأساتذة المتخصصين لمناقشة قضية ما أو لمعرفة رأيه في حادثة أو شخصية ما يريد الباحث الاستشهاد بها في بحثه، وهذا أما بالتواصل المباشر ونقصد به اللقاء المباشر أو عبر أي وسيلة أخرى مثل الهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعي ، ونظراً لهذا التطور فإن الباحث هنا عليه إن يسجل هذا اللقاء بواسطة الوسائل السمعية البصرية أو بالتسجيل الصوتي على إن يطلب الإذن ممن يجري معه هذا اللقاء وهنا يصبح الباحث مثل الصحافي أي عليه إن يحضر أسئلته والنقاط التي يريد معرفتها وإن يتدرج في موضوعه ويراعي نفسية من يلتقي معه وبهذا يتحل على مادة حية دسمة تساعد في بحثه والمقابلة الشخصية هي في طريقة التسجيل مثل تسجيل الرواية الشفوية وتسجيل الشهادة الحية .

الفرق بينهما يمكن في أن مقابلة شخصية هي مثل تسجيل الرواية الشفوية من حيث الشكل ولكن المقابلة تكون مع متخصص في الدراسة لأخذ رأيه في موضوع مهما كان زمانه أو إطاره التاريخي أما تسجيل الرواية الشفوية أو الشهادة الحية فهي تتعلق بمن حضر وعاش الحدث التاريخي ولها شروط في من نقل عنه منها إن يكون أما حضر الحدث بنفسه فهو شاهد عيان عليه أو إن يكون نقل له الحدث في زمانه ولكنه لم يحضره بل نقل له عن من شاهده أو إن يكون الحدث وقع في من قبله وروي له من أحد حضر الحدث و بهذا فانه حالياً لا يمكن قبول الرواية الشفوية في الفترة الحديثة أو الوسيطة و إنما

تكون في الفترة المعاصرة ودوما في الرواية الشفوية يستحسن دوما الإكثار من الرواية لنفس الحادث لتسهيل عملية الاقتراب من حقيقة الحدث التاريخي وتفصيله ، أما الاكتفاء برواية شاهد واحد فإنها تقلل من قيمة الحدث والاستشهاد به .

ملاحظة: يمكن تسجيل المقابلة الشخصية والرواية الشفوية في بطاقات ورقية شريطة إن نسجل المكان والتاريخ والتوقيت ومعلومات كاملة عن الشخص ومن حضر مع اخذ صور إن أمكن لهذا التسجيل.

ملخص الدرس

إن جمع المادة الخبرية يتطلب دقة كبيرة خاصة انه في بعض الأحيان يتطلب التنقل إلى أماكن تواجدها و ليس امتلاك هذه الوثائق أو الكتب أو المخطوطات وأثناء الاطلاع عليها يتطلب من طريقة علمية نقل تلك المعلومات وقد تعرضت في هذه المحاضرة لأهم الطرق التي نسجل بها المعلومات و التي تسمى طريقة البطاقات ولكن حاولت التوسع في أشكالها فهي كلها بنفس الطريقة وتختلف فقط من حيث الشكل ولكل واحدة منها مزايا وعيوب ولهذا على الباحث إن يختار ما يناسبه في بحثه وما يتماشى مع ظروفه على إن يكون أميناً ودقيقاً في تسجيل المعلومات والآراء ونقل النصوص حرفياً إن تطلب الأمر ذلك.

أهم المصادر و المراجع

- 1) أحمد ضياء العمري: دراسات تاريخية مع تعليقه في منهج البحث وتحقيق المخطوط، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ب ط ، 1983.
- 2) سعيدوني: أساسيات منهجية التاريخ
- 3) عبد الناصر تقنيات ومنهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية.
- 4) ليلي الصباغ : دراسة في منهج البحث التاريخي
- 5) محمد بيومي مهران: التاريخ والتأريخ دراسة في ماهية التاريخ وكتابه ومذاهب تفسيره ومنهج البحث فيه، درا المعرفة الجامعية، مصر، ب ط، ب ت.
- 6) محمد زياد حمادة: البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة، الأردن، ب ط، 1989.
- 7) محمد عبد الغني سعودي ومحسن احمد الحضري: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، المكتبة الانجلو مصرية، مصر، ب ط، 1992.

(8) محمد عبد الكريم الوافي: منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب، منشورات جامعة قار
يونس، ليبيا، ط 03، 2008 .

الدرس السابع: إثبات المصادر و المراجع

أهداف الدرس:

يهدف هذا الدرس إلى تمكين الطالب من تنظيم بطاقات لقائمة المصادر والمراجع ولهذا سمي ثبت المصادر والمراجع وكأنه يقوم بعملية التثبيت مما سجله ليتبين له المصدر من المرجع وأنواع المصادر والمؤلفين وهذا لاستخدامها في ثبت المصادر والمراجع أو في قائمة المصادر والمراجع وأن يراعي في تسجيله الشروط التقنية في الترتيب المطلوب في تسجيل معلومات المصدر أو المرجع.

عناصر الدرس

أولاً: تعريف المقصود بعملية ثبت المصادر والمراجع

ثانياً: ثبت المصادر وأنواعها

ثالثاً : ثبت المراجع وأنواعها

محتوى الدرس

تقديم

بعد إن يكون الطالب الباحث قام بجمع قدر كبير من البطاقات أو بالتوازي مع جمعه للبطاقات عليه إن يقوم بتتبع قائمة البيبلوغرافيا بكل دقة وذلك لوضع بطاقات خاصة فقط بالمعلومات كاملة عن كل مصدر أو مرجع أخذ منه ليسهل عليه فيما بعد وضعها في قائمة منظمة في ما بعد.

أولاً: تعريف المقصود بعملية ثبت المصادر والمراجع¹

نقصد بثبت المصادر والمراجع ، بان يعد الطالب الباحث بطريقة منظمة كل المعلومات الخاصة بكل مصدر أو مرجع أخذ ونقصد بهذه المعلومات أي الاسم الكامل للمؤلف وعنوان الكتاب كاملاً ودار النشر

¹ يسمى التوثيق و الذي تجد معلوماته في الهامش أو في آخر كل فصل أو في آخر البحث فقط هنا نقوم بعملية تحضيره للمزيد، ينظر محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص90-91.

وبلد النشر ورقم الطبعة وسنة الطبع وكل ما يتعلق بالجانب التقني لنقل هذه المعلومات، وهي خطوة مهمة بحيث يكون أميننا في كل معلومة فإن أدر أي مطلع على الكتاب أو وثيقة يمكنه معرفة كل المعلومات عنها وتثبت من مدى دقة صاحب البحث ، والأكد انه لكل أنواع المصادر طريقة خاصة في نقل المعلومات فالوثيقة المخطوطة ليست كالمخطوط والمصدر المطبوع أو وثيقة رسمية ونفس الشيء يطبق على المراجع فالكتاب المؤلف ليس هو نفسه المجلة أو المحاضرة أو البرنامج الإذاعي أو المقابلة الشخصية وبهذا العمل يمكن للطالب الباحث انجاز قائمة المصادر والمراجع ويرتبها حسب أبوابها¹.

أما كيف وأين يسجلها فيمكن للطالب إن يختار طريقة البطاقات² على إن يختار لكل نوع من المصادر لون من البطاقات مثلا إن أمكنه ذلك، أو يختار طريقة التسجيل في كراس على إن يقسم الكراس على حسب الترتيب إلى سيقوم به فيسجل كل نوع من المصادر أو المراجع في مكانها المخصص بكامل معلوماتها التقنية، وحاليا الغالبية يعتمدون مباشرة نقل المعلومات على الحاسوب على يقسم كل نوع في مكان مخصص كما اشرنا سابقا، كلما كان تنظيم ثبت المصادر والمراجع دقيقا وجيدا كلما سهل على الطالب من بعد تسجيل قائمة المصادر والمراجع (البيبلوغرافيا) كما أنه لن يضيع له أي كتاب استخدمه.

ملاحظة: دوما نذكر إن المعلومات التقنية تخضع طريقة تسجيلها وترتيبها دوما لدليل الصادر عن المجلس العلمي للكلية التي يتبعها البحث أو بالاتفاق مع المشرف، لان هذه أمور تقنية ويجذب فيها عملية التوحيد فقط دوما عملية احترام الترتيب أو طريقة التسجيل تكون موحدة في كل نوع من المصادر والمراجع لا أن يسجل مخطوطة بشكل ومخطوطة ثانية بشكل آخر مثلا .

ملاحظة: هناك حاليا في برنامج تحرير النصوص أو الوثائق على الحاسوب (الورد) ميزات تمكن الباحث من عملية تنظيم كل ما يستخدمه من مراجع وتقوم بترتيبه كما يشاء هو آليا وإن أراد هو إن يقوم بذلك يدويا يمكنه كذلك القيام بهذه العملية، هذه الطرق كلها سهلك على الباحثين كل هذه العمليات التي كان يقوم بها الباحث يدويا يبقى دوما نفس المبدأ في نقل المعلومات والترتيب فقط تختلف طريقة التسجيل استغلال للوقت .

¹ على الباحث ألا ينسى الإشارة إلى مكان وجود الوثيقة أو كتاب إن لم يمتلكه، ليسهل عليه العودة إليه متى أراد ذلك أو يدل على مكان تواجد له لمن يريد الوصول إليه.

² للمزيد و لتعرف على شكل البطاقات ينظر، موريس أنجوس: نفس المرجع ، ص 135-139.

ثانياً: ثبت المصادر و أنواعها

إن عملية ثبت المصادر بعد إن تقسمها إلى مصادر باللغة العربية ومصادر غير عربية أو أجنبية نمر بخطوتين أساسيتين هما، **الخطوة الأولى**: إن يقوم الطالب الباحث بترتيب أنواع المصادر التي استخدمها في بحثه ترتيباً مرقماً مثل : أولاً القراءان ثانياً الوثائق الأرشيفية المخطوطة ثالثاً المخطوط رابعاً المصادر المدونة أو المنشورة خامساً الرواية الشفوية إلى آخر الترتيب، أما **الخطوة الثانية** فهي: يقوم بها هي نقل المعلومات التقنية من اسم للكتاب وعنوان الكتاب والمحقق إلى آخر معلومات المصدر كما عليه أن يوحد طريقة ترتيب المعلومات التقنية لكل مصدر¹.

1- نموذج لترتيب ثبت المصادر²:

أ- المصادر العربية:

(1) القراءان الكريم مع ذكر الرواية.

(2) المخطوطات.

(3) الوثائق الأرشيفية و يمكن إن تقسمها إلى (الوثيقة الأرشيفية المخطوطة، والوثيقة الأرشيفية المدونة والوثيقة غير الورقية مثل: الصور واللوحات الفنية والمواد السمعية والبصرية والآثار المادية...الخ)³.

(4) المصادر المنشورة أو المصادر المطبوعة.

(5) الرواية الشفوية

ب- المصادر غير العربية (الأجنبية): تقسم بنفس الطريقة على أن تكتب العناوين باللغة العربية

ملاحظة: الترتيب الداخلي في كل عنصر من العناصر السابقة يراعى فيها ما يلي:

✓ اختيار الترتيب الهجائي و يسمى الألف بائي (أ،ب،ت،ث،ج،ح،خ،د،ذ،ر،...الخ) أو يختار

الترتيب الأبجدي (أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط،...الخ) دوماً عليه إن يلتزم بتعاليم الهيئة العلمية أو

الأستاذ بالاتفاق مع الأستاذ المشرف.

¹ مفيد الزبيدي: نفس المرجع، ص 151-161.

² سأعتمد في هذا الترتيب على دليل إعداد مذكرات التخرج للمجلس العلمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة غرداية للموسم الجامعي 2018-2019 والذي ما يزال معمول به إلى الموسوم الجامعي 2023-2024.

³ مفيد الزبيدي: نفس المرجع، ص 116-117.

✓ هناك أحرف وكلمات تكتب ولا تعتبر في الترتيب هي أل التعريف الشمسية والقمرية وأبو وابن¹.

2- نماذج لتقنية نقل المعلومات المصادر²:

- أ- **المخطوط:** اسم المؤلف كاملا: عنوان المخطوط كاملا، مكان تواجده، رقم تسلسله إن كان موجودا، تاريخ نسخه.
- ب- **الوثائق الأرشيفية³:** عنوان الوثيقة، مكان الوثيقة: رقم السلسلة، المجلد رقم، الملف، تاريخها إن وجد.
- ت- **مصدر مدون منشور:** اسم المؤلف كاملا: العنوان كاملا، اسم المحقق أو الهيئة أو اسم المترجم، دار النشر، بلد النشر، رقم الطبعة، المجلد أو الجزء، سنة الطبع⁴.
- ث- **الرواية الشفوية:** اسم صاحب الرواية مع بعض التعريف به كمهنته أو دوره في الحادثة، من اجري معه المقابلة، مكان الإجراء، تاريخه، توقيته، وقد نذكر الوسيلة إن كانت بالطرق الحديثة مثل الهاتف أو ماسنجر مع الإشارة إلى وجود تسجيل أو صور يمكن إن توضع في الملحقات⁵.

ثالثا : ثبت المراجع وأنواعها⁶

1- نموذج لترتيب ثبت المراجع⁷:

- ¹ يحترم هذا الترتيب وهذه الشروط في المصادر و المراجع .
- ² ما سبقه نماذج هو هناك اختلافات كثيرة فقط دوما على الباحث أن ينقل المعلومات كاملة فقد يكون للكتاب أكثر من مؤلف أو تكون له أكثر من طبعة فمن الأحسن دائما إن كان مخطوطا فالأقدم هو الأفضل وإن كان كتابا مدونا فالطبعة الأحدث دائما هي الأفضل لان صاحبها يكون قد صححها.
- ³ للمزيد للتعرف على أنواعها وطرق تهميشها مع نماذج عنها ينظر، مفيد الزيدي: نفس المرجع، ص 159-222.
- ⁴ هناك مناقشة دوما في تسجيل المصدر المدون أو المرجع أي الكتاب المطبوع، هل نسجل الاسم و اللقب أم نسجل اللقب ثم الاسم وماذا نسجل في الدول التي يحمل المؤلفون أسماء ثلاثية أو أسماء عربية قديمة للخروج من مثل هذه المناقشات أرى أن يسجل الاسم كاملا كما هو مسجل في الكتاب ونحافظ على هذا في التهميش وفي البطاقات وفي قائمة المصادر والراجع مادام الهدف هو الأمانة والدقة في نقل ونسبة المعلومات .
- ⁵ يتبع المقابلة الشخصية المكاتبات بالرسائل الشخصية للمزيد ينظر، عادل حسين غنيم وجمال محمد حجر: نفس المرجع، ص 223-226.
- ⁶ للمزيد ينظر، عمار بوحوش: نفس المرجع، ص 71-72.
- ⁷ يقسم كلا منها إلى مراجع عربية وقسم مراجع باللغة غير العربية إن وجدت، مع احترام الترتيب الهجائي أو الأبجدي، نفس الشروط التي قدمت في ترتيب المصادر سابقا.

(1) المراجع¹

(2) الرسائل و المذكرات والأطروحات الجامعية

(3) الدوريات (المقالات)

(4) المقابلات الشخصية

(5) مواقع الانترنت

2- نماذج لتقنية و ترتيب نقل المعلومات المراجع²:

أ- الكتب المطبوعة (المؤلفات): اسم و اللقب (مع الكنية أو الاسم الثلاثي إن وجدت) المؤلف كاملاً³: عنوان المؤلف كاملاً، المحقق أو المترجم (إن وجد)، دار النشر، بلد النشر، رقم الطبعة، رقم المجلد أو الجزء، سنة الطبع (مكان تواجد الكتاب)⁴.

ب- الرسائل و المذكرات والأطروحات الجامعية⁵ (غير المنشورة). اسم صاحب الدراسة كاملاً: العنوان كاملاً، اسم الشهادة (مذكرة ماجستير، رسالة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، اسم المشرف كاملاً، الهيئة العلمية (الجامعة والكلية والقسم الموسم الجامعي)، (دائماً في البطاقة لا ننسى أن يسجل الطالب مكان تواجد هذه الدراسة ليسهل عليه العودة إليها)⁶.

ت- الدوريات (المقالات)⁷: اسم صاحب المقال أو أصحابه: عنوان المقال كاملاً، اسم المجلة، هيئة الصدور مخبر أو كلية أو جامعة، رقم المجلد ورقم العدد وسنة الصدور (في البطاقة نسجل مكان

¹ نقصد بالمراجع هنا كل كتاب مطبوع ليس أصلاً في ذاته أي انه نقل عن غيره اغلب مؤلفه.

² تعامل المراجع المطبوعة أو المصورة اليكترونيا بنفس الطريقة سواء كانت محملة أو مثبتة في مواقعها، فقط دائماً الورقي أفضل تفادياً لأي خطأ في النسخ من الأصل في المراجع المصورة أو الكتب والمقالات الاليكترونية فقط ودائماً نسجل الموقع الذي تحصلت عليها منها وربطها بالإلكتروني للأمانة أكثر.

³ إن للكتاب أكثر من مؤلف في البطاقة نسجلهم جميعاً ، أو نكتفي بذكر الأول والثاني على حسب ترتيب الوارد في الكتاب ونقول وآخرون، وإن كان للمؤلف عدة كتب نجعل له بطاقة واحدة باسم واحد ثم نسجل عنوان ومعلومات كل كتاب لوحده في نفس البطاقة.

⁴ محمد بن عميرة : نفس المرجع، ص93-96.

⁵ نقصد بها الدراسات التي أشرفت عليها الهيئات العلمية التابعة للتعليم العالي، من مذكرات الليسانس والماستر ورسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه.

⁶ نقصد بما بالدرجة الأولى المقالات الصادرة عن مجلات المحكمة، وتدخل فيها بالدرجة الثانية المقالات في الصحف والمجلات التي يكتبها أساتذة متخصصون ، وإن اقتضى الأمر نستشهد بمقالات تخص الموضوع من أي مجلة أو جريدة غير متخصصة للمزيد ينظر، عادل حسن غنيم وجمال محمود حجر: نفس المرجع، ص 135-137..

⁷ رضوان شافو: نفس المرجع، ص 86.

تواجدها) إن كان للمؤلف أكثر من مقال نكتفي ببطاقة واحدة له فقط ونسجل باقي المعلومات بالترتيب كاملة أي كل مقال لوحده¹.

ث- **المقابلات الشخصية**²: اسم الأستاذ وتخصصه: مكان إجراء المقابلة، توقيت المقابلة، تاريخ المقابلة³، الوسيلة (لقاء مباشر أو هاتف، أو وسيلة تواصل اجتماعي، رسالة نصية مكتوبة)، من حضر المقابلة إن وجد⁴.

ج- **مواقع الانترنت**: اسم موقع الرفع أو التحميل، الرابط الإلكتروني للموقع ، توقيت وتاريخ الرفع أو التحميل⁵.

ملاحظة: يعامل المقال أو الكتاب المثلث في موقع إلكتروني، معاملة الكتاب الورقي في نقل المعلومات فقط نضيف اسم الموقع والرابط الإلكتروني للموقع، وتوقيت وتاريخ الدخول للموقع إن لم يتمكن من تحميله.

ملاحظة: هناك الكثير من المراجع الأخرى ، مثل محاضرة في ملتقي، حصة إذاعية أو تلفزيونية⁶ أو فيلم، شريط وثائقي من قناة تلفزيونية أو موقع في اليوتيوب مثلاً⁷، محاضرة أو ندوة أو يوم دراسي في موقع رسمي عن بعد، كل هذه إن استخدمها الطالب الباحث عليه فقط إن يجتهد في تسجيل كل المعلومات التي تتطلب تهميشاً فيما بعد على بطاقة⁸.

¹ محمد بن عميرة : نفس المرجع، ص 96.

² سبق أن أشرت إلى الفرق بين المقابلة الشخصية وبين الرواية الشفوية ولهذا فإن المقابلة الشخصية تكون مرجعاً وليست مصدراً لأننا نعدها مع متخصص نحاول الاستفادة من تجربته ومواقفه من الموضوع وآراءه في بعض الأحداث الواردة بصفته متخصص وليس شاهد عن الحدث.

³ عامر مصباح: نفس المرجع، ص 132.

⁴ يستحسن دائماً أخذ صورة مع الأستاذ في مكان إجراء المقابلة، مع تسجيل صوتي أو بصورة والصوت ليستشهد بها الباحث في حالة طلبها أو للتأكد من بعض المعلومات.

⁵ يستحسن حالياً خاصة في المواقع الإلكترونية إن كان منشوراً في مواقع التواصل، اخذ لقطة شاشة بالهاتف لما نسجله من معلومات خاصة في مواقع الأساتذة الذين ينشرون منشورات علمية في مواقع التواصل الاجتماعي ، والسبب انه ممكن يفقد الأستاذ هذا الموقع بفعل القرصنة أو يمكن أن يقوم هو بغلاق موقعه أو يقوم بحذف المنشور فتكون لقطة الشاشة شاهداً على مصدر المعلومة.

⁶ عامر مصباح: نفس المرجع ، ص 129

⁷ رضوان شافو: نفس المرجع ، ص 87.

⁸ للمعرفة كيفية نقل المعلومات الخاصة بما ينظر، محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 97-100.

ملخص الدرس

ركزت في هذه الحاضرة على ثلاث نقاط أساسية تمثلت في التعريف بالمقصود بثبت المصادر ونقصد بعد أن يكون الطالب الباحث نقل المعلومات في البطاقات أو الملفات أو بأي طريقة اختارها تأتي خطوة ثبت المصادر والمراجع وذلك بمحاولة ترتيب بطاقات تخص معلومات كل مصدر أو كتاب آخر ، ثم حاولت تقديم نماذج لكيفية ترتيب المصادر والمراجع و كيفية نقل المعلومات الخاصة بها وهذا العمل هو عمل تقني يسهل على الطالب الباحث من بعد تنظيم قائمة المصادر والمراجع كما أنه ينبه إلى هل استعمل قدرا كافيا من المراجع والمصادر وهل هي متنوعة أم لا وهل هي كافية أم لا.

أهم المصادر و المراجع

- (1) رضوان شافو: إرشادات منهجية.
- (2) عادل حسن غنيم وجمال محمود حجر: في منهج البحث التاريخي.
- (3) عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية "مدرسة شيكاغو".
- (4) عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية.
- (5) محمد بن عميرة: منهجية البحث التاريخي.
- (6) مفيد الزبيدي: منهج البحث التاريخي.
- (7) موريس آنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.
- (8) ناصر الدين سعيدوني: أساسيات منهج التاريخ.

الدرس الثامن: التهميش (التوثيق) وكيفية وضع الحواشي

أهداف الدرس:

يهدف هذا الدرس لتقديم الطرق المنهجية والتقنية لكيفية إدراج الحواشي والهوامش في مذكرة بحث دون إن تتحول إلى متن يلهي القارئ عن المتن الأصلي ولهذا سنتناول الموضوع من عدة جوانب منها التوضيح الفرق بين الحواشي والهوامش وكيف يمكن استخدام كلا منها ، مع تقديم نماذج وشروط استخدام وكيفية إدراج خاصة الهوامش.

عناصر الدرس

أولاً: تعريف الحواشي وأشكال استخدامها في المذكرة

ثانياً: تعريف التهميش (التوثيق) وأشكاله وطرق استخدامها

ثالثاً: ماذا علينا التهميش

رابعاً: نماذج عن استخدام الهوامش

تقديم

تعتبر الإحالة إلى الهامش و البعض يسميها التوثيق ، هي القيمة العلمية التي تفرق بين الباحث الأكاديمي الذي يحسن استخدام منهجية البحث وتطبيق تقنيات البحث العلمي وبين الباحث العادي الذي يمكن إن يقدمها شكلياً تبدو أنها منهجية ولكن لو ندقق فيها نجد سوء استخدام لها ولهذا سأحاول توضيح منهجية استخدامها في مذكرة بحث خاصة لطلبة التاريخ الحديث.

من حيث كيفية استخدام الحواشي أو التهميش، وما هي الشروط التي يتوجب على الطالب معرفتها كما سنتعرض إلى ما هي الأمور التي تتطلب التهميش مع ذكر بعض النماذج للتهميش وكل ما يتعلق بهذه العملية والتي تتطلب فقط الدقة والأمانة وتوحيد الاختيار فقط فيها.

محتوى الدرس

أولاً: تعرف الحواشي وأشكال استخدامها في المذكرة

- 1- تعريف الحواشي: هي تلك الإحالات التي يسجلها الباحث في الهامش أو الحاشية بالمفهوم القديم في كتب الفقه، وتعني الإضافات التي يريد الباحث تقديم بعض التوضيحات عنها فنلمس من خلالها شخصية الباحث وأرائه وتعليقاته بشرط إلا تتحول إلى متن ثاني يقلل من هبة النص.
- 2- فيما نستخدم الحواشي: نستخدم الحواشي في الأمور الآتية¹:
 - أ- التعليقات على نص أو فكرة لا يتحملها المتن إن تكون بعيدة عن ما طرح في المتن ولكن تتطلب توضيحاً لاستكمال النظرة فقط .
 - ب- شرح مختصر لقضية أو حادث ما ورد في المتن ويتطلب بعض التوضيح فنحيل القارئ إلى الهامش أو الحاشية.
 - ت- كمناقشة لقضية ما تبدو غريبة في نظر الباحث فيح لنا إلى الهامش لناقشها.
 - ث- تصويب بعض الأخطاء التي قد ترد في النصوص المنقولة أو الآراء لبعض الكتاب فنحيل ذلك إلى الحاشية أو الهامش.
 - ج- التدليل على المصادر التي تقدم فكرة معارضة لما ورد في المتن فنحيل القارئ إلى المراجع والمصادر الأخرى.

ملاحظة 1: حالياً أصبح مصطلح الحاشية والتهميش أو الإحالة كلها تعني شيئاً واحداً ويطلق عليه التهميش ولهذا قدمت هذا فقد لفرق في المصطلحات المستخدمة قديماً في المنهجية وما هو سائد اليوم فقط.

ملاحظة 2: لا يجب إن يكون الهامش كبيراً في كل الصفحات بحيث يغطي كلياً على المتن فيتحوّل البحث وكأنه تحقيق مخطوطة أو وثيقة أرشيفية مخطوطة وإنما فقط نستخدمه على قدر الحاجة التي تفرض نفسها فقط.

¹ للمزيد ينظر ، ناصر الدين سعيدوني، نفس المرجع، ص 55.

ملاحظة 3: لا يمكن مناقشة أو التعليق أو تصويب إلا بالإشارة إلى المراجع أو المصادر التي تؤيد أو تنفي الرأي أو بالتدليل العقلي فلا يمكن رد أي رأي هكذا مجرد أننا نراه يعارضنا أو غير مقبول لدينا ، مع استخدام عبارة "للمزيد ينظر أو للمزيد أنظر".

ثانيا: تعريف التهميش (التوثيق) وأشكاله وطرق استخدامها¹

يعرف التهميش و يسمى كذلك التوثيق بأنه تلك الإحالات إلى المصادر والمراجع التي اقتبسنا منها معلومات أو نصوصا ويشار إلى ذلك في الهامش ولهذا تسمى التهميش أو الإحالة إلى الهامش، أي الإشارة إلى الهامش ونفس الملاحظة التي قدمت في الحواشي نكرها في التهميش و يسميها البعض الاخر قواعد الاسناد² ، ولقد أشرت إن موقعها من أي صفحة هو واحد فنقول: إن التهميش لا يجب إن يكون طاغيا على البحث بحث لا نلمس لشخصية الباحث أي اثر فقط فيتحول البحث كله إلى متن لنصوص ومعلومات منقولة من مصادر ومراجع دون أي تحليل أو استنتاج من الطالب الباحث³ .

1- شروط استخدامه:

- أ- أول الشرط دوما نكره و نركز عليها هي وحدة الاستخدام من البداية إلى النهاية خاصة المتعلقة بالترتيب المعلومات الخاصة بالمصدر أو المرجع.
- ب- الالتزام بدليل إعداد مذكرات التخرج الصادر عن المجلس العلمي للجامعة أو الكلية التي ينتسب إليها الطالب، خاصة إن طلب ذلك رسميا.
- ت- إن يلتزم بمكان وضع التهميش الذي يقره المجلس العلمي للكلية التي ينتمي إليها الطالب فان طلبت التهميش في كل صفحة فعليه ألا يختار الإشارة في التهميش في آخر الفصل ونفس الشيء في التقييم التهميش هل يكون لكل صفحة لوحدها أم متتالي بين الصفحات.
- ث- ضرورة استشارة الأستاذ المشرف في اختيارات التهميش في كل صغيرة كبيرة .

¹ عامر مصباح: نفس المرجع، 95-121.

² عبد الناصر جندل : نفس المرجع ، ص 69.

³ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع ،ص 56.

ج- أن نسجل المعلومات كاملة للكتاب في أول استخدام له فقط ونكتفي من بعد بذكر اسم المؤلف فقط مع اختيار عبارة نفس المرجع أو المصدر أو المصدر السابق أو المرجع السابق مع الإشارة دوماً إلى رقم الصفحة أو الصفحات.

ح- كيفية تسجيل الصفحات¹ في الهامش في آخر الإحالات هناك عدة حالات وعدت طرق لهذه فقط على الطالب الالتزام بنفس الخيار من البداية إلى النهاية في كل البحث بخيار واحد .

✓ الصفحة الواحد :ص ثم رقم الصفحة ثم نقطة مثال(ص15).

✓ صفحتان متتاليتان: نختار واحدة من الخيارات التالية: (ص 120-121) أو (ص120،121) أو (ص ص 120،121) أو (ص ص 120-121). واضح إن الاختلاف فقط في تكرار حرف الصاد من عدمه أو استخدام الفاصلة بين الأرقام أو اختيار المطّة فقط².

✓ صفحتان غير متتاليتان:(ص501،491). واضح هنا نستخدم الفاصلة.

✓ ثلاث صفحات متتالية مثال (ص 54-55-56) أو (ص 54 وما بعدها) أو (ص 54،55،56) .

✓ أكثر من ثلاث صفحات متتالية مثال(ص 20 وما بعدها) أو (ص-ص 20-30) أو (ص20-30).

✓ أكثر من ثلاث صفحات وهي غير متتالية (ص 15 وهناك40 وهناك66)³.

ملاحظة: يتضح مما سبق إن هناك دوماً خيارات متعددة وإن الخلاف فيما بينها بسيط جداً، يكمن فقط في تعدد الصفحات هل نعيد حرف الصاد أم نذكره مرة واحدة ومتى نستخدم المطّة أو الفاصلة أو عبارة ما بعدها فقط بين الأرقام أو بين حرف الصاد، ولهذا على الطالب إن يختار أياً منها بالاتفاق مع مشرفه وإن كان فيه دليل مطبوع من الكلية يفرض طريقة محددة، فعلى الطالب الباحث إن يلتزم بها⁴.

¹ عادل حسن غنيم وجمال محمد حجر: نفس المرجع، ص 94-95.

² حميدة عمراوي، نفس المرجع، 77-78.

³ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 101.

⁴ تتطلب هذه العملية دقة وأمانة وحسن اختيار.

- خ- أن يكون رقم التهميش في المتن في آخر الاقتباس أو آخر المعلومة وفوقها بقليل وإن كان في آخر الفقرة إن يكون قبل نقطة نهاية الفقرة وليس بعدها لان القطعة نهاية الكلام والفكرة وما يأتي بعدها لا علاقة له بما قبلها.
- د- إن كان التهميش في أسفل الصفحة إن يفصل بينه وبين المتن بخط طوله 6سم وإن يكون على اليمين إن كان البحث باللغة العربية وعلى اليسار إن كان البحث باللغة غير العربية¹.
- ذ- إن كان للكاتب أكثر من كتاب يستحسن تسجيل اسم الكتاب مع إعادة عنوان الكتاب مع الصفحة .
- ر- إن كان باللغة الأجنبية نستخدم بعض الاختصارات منها (id) .أو (IBDM)² وتعني نفسه ونستخدم كذلك (ibid) وتعني نفس المرجع أو نفس المصدر أو نفس المكان ونستخدم مختصر (op.cit) وتعني المصدر أو المرجع السابق³ .
- ز- أن كان للكتاب مؤلفين نسجلهما حسب الترتيب المسجل في الكتاب من الأعلى إلى الأسفل أو من اليمين إلى اليسار إن كان الكتاب باللغة العربية ومن اليسار إلى اليمين إن كان الكتب بلغة غير عربية.
- س- أن كان للكتاب أكثر من مؤلفين فنكتفي بكتاب أول اسم ونعقب ذلك ب: (و آخرين).
- ش- أن تطابق المعلومات المنقولة عن المصادر والمراجع ما سجله الطالبة في بطاقات إثبات المصادر التي أشرت إليها في الدرس السابق.
- ص- أن يكون الطالب على دراية كاملة في كيفية التهميش للمخطوطة والوثيقة والكتاب المدون والدوريات والملتقيات الحضورية والرواية الشفوية والتوثيق من المواقع الاليكترونية...الخ.
- ض- ألا تسجل لا الألقاب ولا الرتب العلمية أو المناصب في العنوان مثل دكتور أو أستاذ تعليم عالي أو بروفيسور أو العلامة الفهامة صاحب التصانيف العديدة أو المدير أو العميد...الخ ولو كانت مسجلة في الكتاب.
- ط- هناك ثلاث حالات تسجيل معلومات المصادر والمراجع وهي⁴:

¹ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 91-92.

² حميدة عميراوي: نفس المرجع، ص 77.

³ محمد بن عميرة: المرجع السابق³ ص 102-103.

⁴ للمزيد مع بعض الأمثلة التوضيحية ينظر، عمار بوحوش: نفس المرجع السابق، ص 56-60.

✓ ن سجل معلومات الكتاب كاملة حين نستخدمه أول مرة.

✓ فان استخدم نفس الكتاب لنفس المؤلف بعده مباشرة دون أي كتاب آخر في التهميش بعده فنكتب عبارة نفس المصدر أو المرجع ، عبارة المصدر أو المرجع السابق ، أو نستخدم كلمة نفسه فقط ثم رقم الصفحة¹.

✓ إذا كان لنفس الكاتب كتاب آخر واستخدم بعد مباشرة بعد الكتاب الأول نعيد اسم الكتاب مع عنوان الكتاب ثم رقم الصفحة. ونعامل معه بنفس الطريقة إن كان لكتاب آخر لمؤلف آخر فيعيد كتابة اسم الكتاب².

ظ- إن يلتزم باستخدام نفس الشكل في تسجيل رقم التهميش في المتن وفي الهامش إما إن يكون الرقم بين قوسين أو بدونهما في كامل البحث بنفس الطريقة (الطريقة أصبحت آلية يمكن برمجتها حاليا في الحاسوب).

ع- أن يلزم باستخدام نفس التنقيط بين معلومات المصادر والمراجع في الهامش بنفس الطريقة في كامل بحثه مثل: النقطتين بعد اسم المؤلف والفاصلة والنقطة.

غ- قضية استخدام الخط الغامق أو الشفاف في عنوان الكتاب في الهاش أو وضع خط مع الكتاب بخط غامق أو شفاف في المقال تخضع دوماً لدليل المنهجي للمجلس العلمي الذي يتبعه الطالب أو بالاتفاق مع المشرف بشرط دوماً عملية الالتزام بتوحيد نفس الطريقة من البداية إلى النهاية في البحث فقط .

ملاحظة: المنهجية في تهميش التوثيق تقوم على ثلاث مبادئ أساسية هي المبدأ الأول: إن المنهجية هي أكيد خيارات متعددة علينا أن نختار بوحدة ، المبدأ الثاني المنهجية التزام أي إن نلتزم بنفس الخيار من البداية إلى النهاية وألا نخلط المبدأ الثالث هو الاجتهاد في بعض الأحيان يتطلب منا الوضع في نقل المعلومات بعض الاجتهاد، كان نجد وثيقة أرشيفية مخطوطة دون أي معلومة أو مجلة قديمة دون صفحة عنوان أو معلومات هي مصادر ولكنها سجلت ضمن مراجع مثل القصائد الشعرية القديمة والشهادات الحية فهذه تتطلب الأمانة مع تسجيل أكبر قدر من المعلومات التي تؤكد إن الطالب عاد إليها.

¹ عادل حسن غنيم و جمال محمد حجر: نفس المرجع ص95-96

² عادل حسن غنيم و جمال محمد حجر: نفس المرجع ص 100-103.

2- موضع او مكان التهميش أو التوثيق:

هناك عدة مواضع أو لقل مواقع أو أماكن لوضع التهميش أو التوثيق و نذكرها على النحو التالي:

- أ- إن تكون لكل صفحة تهميشها الخاص مع ترقيمها الخاص وينتهي ترقيم الهوامش فيها بنهاية آخر تهميش فيها على إن تبدأ الصفحة الموالية بترقيم جديد.
 - ب- إن نستخدم الترقيم في أسفل كل صفحة بنفس الطريقة السابقة مع اختلاف بسيط هنا بحيث يكون الترقيم متتاليا بين الصفحات أي إن نبدأ بأول تهميش من الرقم 1 فإن كان آخر رقم في الصفحة الأولى من متن البحث مثلا 5 فإن الصفحة الموالية يكون رقم التهميش فيها 6 وهكذا كل صفحة موالية تبدأ بالرقم الذي يلي الصفحة التي قبلها .
 - ت- الترقيم المستمر قد يكون لكل فصل لوحده وقد يكون لكل البحث .
 - ث- إن يكون كل التهميش في آخر كل فصل بأرقام متتابعة بداية من رقم 1 إلى آخر تهميش والذي قد يكون 120 مثلا .
 - ج- إن يكون التهميش في آخر البحث أو الكتاب وتكون بنفس شروط التي أشرت إليها في التهميش في آخر الفصل فقط الفرق بينهما إن الأول يكون لكل فصل تهميشه والثاني يكون تهميش واحد في آخر الكتاب.
 - ح- التهميش في البلدان الانجلو سكسونية في المتن ويسمى هذا النوع من التوثيق (APA)¹ لتوثيق المصادر والمراجع مع ضرورة توثيق أو تهميش الحواشي في آخر كل فصل وهي طريقة جديدة أصبحت معتمدة في الجزائر في اغلب المقالات المنشورة في المجلات المحكمة وتعتمد هذه الطريق على فتح قوسين في المتن مع وضع معلومات:
- ✓ فإن كان للكاتب أكثر من كتاب استخدم في البحث فنسجل المعلومات كما يلي: (اسم الكتاب وعنوان الكتاب وتاريخ طبعه والصفحة أو الصفحات).
- ✓ إن كان للكاتب كتاب واحد فقط استخدم في البحث فنسجل على الشكل التالي: (اسم المؤلف وتاريخ الطبع والصفحة أو الصفحات)² .

¹ رضوان شافو: نفس المرجع، ص 83-87.

² محمد بن عميرة : نفس المرجع ، ص 92.

ملاحظة: إن لم يكن هناك تاريخ الطبع نستعمل اختصار (ب ت) وتعني بدون تاريخ الطبع أو أي اختصار نختاره كما يشترط إن توضع قائمة المصادر والمراجع في آخر البحث أو المقال تحمل كل معلومات المستخدمة .

ثالثا: ماذا علينا التهميش

تخضع عملية الإحالة إلى الهامش إلى عدة ضوابط، والتي تكون في المتن وتتطلب الإشارة إليها في الهامش أو توثيقها .

1- ماذا نهمش¹:

- أ- المصطلحات.
- ب- الإعلام والشخصيات.
- ت- الجماعات والقبائل والشعوب.
- ث- الأماكن والبلدان.
- ج- الاقتباس الحرفي (نقل النص) وله ضوابطه في النقل مثل استخدام القوسين أو الشولتين أو القوسين المعكوفين مع ثلاث نقاط في حالة التصرف وضع أي كلمة غير واضحة بين قوسين مع المحافظة على الشطب كما ورد في النص مع وضعه بين قوسين .
- ح- الاقتباس بالمعنى مع المحافظة على المعلومات أي نقل المعلومات ملخصة بتعبير الباحث .
- خ- اقتباس الآراء والمواقف لابد من الإشارة إلى صاحبها.
- د- التعليقات أو التعقيبات أو الإضافات أو لتسجيل ملاحظة لقضية ما وردت في المتن.
- ذ- الفصل بين الآراء المختلفة في قضية ما مما لا يتحملة المتن أي لم يكن ضروريا الإسهاب فيه في المتن.
- ر- الإحالة إلى مصدر أو مرجع للتوسع في قضية ما وردت في المتن ولا يتحمل المتن التعرض إليها بإسهاب.
- ز- الاستشهاد برأي مخالف لما هو معروف ورد في المتن الإشارة إليه للتدليل على أن هناك آراء تخالفه.

¹ مفيد الزبيدي: نفس المرجع، ص 184-186.

س- الإشارة إلى الملاحق كأن نتطرق في المتن مثلا لموقع مدينة أو قبيلة ولها ملحق في الدراسة أو البحث فنحيل القارئ إلى رقم الملحق والصفحة.

2- شروط و نذكر منها :

أ- أن شرح أي مصطلح أو التعريف بشخص أو مكان يكون فقط في أول استخدام له في البحث وألا نعيد تكرار التعريفات أو ما سبق إن شرحناه.

ب- ألا نعرف المعرف مجرد ملء الهامش بالمعلومات كأسماء الدول المعروفة فالمعريف لا يُعرف كالشخصيات المعروفة مثل الرسل، وإنما نحيل للهامش فقط ما نلاحظ أن الضرورة تقتضي تعريفه.

ت- إن وردت أسماء أو أماكن لم نتمكن من معرفتها من الأمانة تسجيل ذلك في الهامش ونسجل عبارة لم أتمكن مع معرفتها أو لنقرب إن شككنا في دقة المعلومة.

ث- من الأحسن دوماً على الباحث المتخصص في التعريفات خاصة، المصطلحات والأماكن اللجوء إلى المصادر المتخصصة مثل قواميس المصطلحات السياسية والاقتصادية والتاريخية ومعاجم اللغة العربية .

ج- المؤرخ عليه إن يشرح المصطلحات خاصة والأماكن أو أسماء القبائل، على حسب سياقها التاريخ الذي استخدمت فيه في ذلك العصر، فقد يبقى نفس الاسم ويتغير المكان، أو تبقى نفس القبيلة وتتغير تسميتها، أو يبقى نفس المصطلح ويتغير المقصود عبر الزمن، فلا يمكن فرض المفاهيم الحالية على محتوى النصوص التاريخية.

رابعا: نماذج عن استخدام الهوامش

سنركز على المستخدم باللغة العربية

أ- **القرءان:** السورة رقم الآية والرواية.

ب- **الحديث:** نهمش له كأى كتاب مع ذكر راوي.

ت- **المخطوط :** المؤلف: العنوان، الهيئة رسمية أو زاوية أو خزانة لبيت علمي أو لشخص أو مسجد رقمه تسجيله إن وجد، سنة النسخ، ثم نسجل رقم الورقة أو الصفحة وإن كان على الحاشية أو الهامش نشير إلى ذلك نقول انظر الحاشية على اليمين أو اليسار.

ث- الوثيقة الأرشيفية المخطوطة أو المدونة: هناك الوثائق الرسمية وغير الرسمية والمترجمة وغير المترجمة والأصلية وغير الأصلية وقد تكون في مركز أرشيف وقد تكون منشورة في واحدة من الحالتين أما في كتاب مستقل فيه مجموعة من الوثائق أو في ملحق دراسة أو كتاب، كل هذه الحالات نراعي فيها نقل أكبر قدر من المعلومات التي توثق فعلا ما يلي: اسم الوثيقة، اسم الهيئة أو الشخص رقمها ومجلدها إن وجد، مكان وجودها، البلد، وصفها أصلية أم غير أصلية وإن كانت في كتاب منشور أو كملحق للدراسة هناك من يشير إليها كأنها صفحة من كتاب كأبي توثيق فقط مع تسجيل ملاحظة وثيقة .

ج- الموسوعات ودوائر المعارف : عنوان الموسوعة، عدد الطبعة، عنوان المقال، لقب واسم المؤلف، الناشر، وبلد النشر، عدد الطبعة ، تاريخ النشر ، الصفحات¹.

ح- حصة السمعية البصرية: نقصد بها حصة في (قناة إذاعية أو تليفزيونية قناة الكترونية مسجلة أو مباشرة) فيكون التهميش على النحو التالي: اسم القناة، اسم ولقب المخرج أو المنشط أو المعلق، عنوان الحصة، البلد، تاريخ الحصة اليوم والشهر والسنة، توقيت الحصة².

خ- الكتاب المدون إن كان معه المحقق أو المترجم: اسم ولقب الكتاب، عنوان الكتاب، اسم المحقق أو المترجم إن وجد، اسم الناشر، وبلد النشر، رقم المجلد أو الجزء، سنة النشر، الصفحات³.

د- رسالة أو أطروحة أو مذكرة جامعية غير منشورة: اسم ولقب صاحبها، العنوان، طبيعة العمل (ماجستير أو دكتوراه أو مذكرة) نكتب عبارة غير منشورة، اسم المشرف، الهيئة المشرفة (الجامعة أو المخبر أو الكلية) الموسم الجامعي، رقم الصفحة.

ذ- محاضرة في تظاهرة علمية (محاضرة عامة أو خاصة-لأستاذ في مقياس تدريس- ندوة ، يوم دراسي، ملتقى دولي أو وطني أو خطاب رسمي) اسم ولقب المحاضر، عنوان المحاضرة، عنوان التظاهرة، والهيئة المنظمة، مكان المدينة أو الدولة، التاريخ اليوم والشهر والسنة .

ر- المقال في الدوريات (الصحف أو المجلات) :لقب واسم :عنوان المقال، اسم الدورية، رقم المجلد إن وجد رقم العدد، الهيئة المشرفة التي تصدرها، اسم البلد ، تاريخ الصدور، رقم الصفحة⁴.

¹ مصطفى قويدري: نفس المرجع، ص، 247.

² محمد بن عميرة: نفس المرجع ، ص 99.

³ مصطفى قويدري: نفس المرجع، ص 245-246.

⁴ عام مصباح: نفس المرجع، ص 100.

- ز- **المقابلة الشخصية أو الرواية الشفوية** : اسم الشخص، وظيفته، المكان، وتاريخ، والتوقيت¹.
- س- **قانون أو مرسوم حكومي**: اسم الدولة، اسم القانون، نوعيته، دستور أو مرسوم أو أمر تنفيذي أو تعليمة رقمه، مضمونه، مكان صدوره، تاريخ صدوره، اسم الجريدة الرسمية، تاريخ صدورها، والصفحة².
- ش- **المواقع الاليكترونية**: اسم الصفحة، عنوان المنشور أو المقال، صاحبه أو المؤسسة أو الهيئة إن وجدت، تاريخ النشر (اليوم والشهر والسنة)، توقيت الرفع أو تحميل أو المشاهدة (الساعة والدقيقة)، الرابط الاليكتروني.

ملاحظة: إن عملية توثيق البيانات تنطلق دقة وأمانه كبيرة على الباحث إن يتقد بها، أما قضية الاختلاف في اسم الكتاب أو لقبه أيهما الأول أو الثاني³، وقضية نستخدم متى نستخدم النقطة أو الفاصلة أو فاصلة النقطة أو النقط وبين البيانات وقضية الترتيب البيانات فإن أغلبها قضايا مختلف فيها وليست إشكالية منهجية كبيرة يبقى على الطالب الباحث إن يلتزم بدليل كليته الرسمي بالدرجة الأولى فإن لم يكن هناك دليل عليه إن يتفق مع مشرفه على طريقة محددة أو إن يختار هو بنفسه طريقة فقط بشرط علمية التوحيد في نقل البيانات مع ضرورة استخدام المختصرات في حالة نقص المعلومات مثل: بدون عدد طبعة(ب ط) بدون تاريخ طبع(ب ت) وهكذا⁴.

ملخص الدرس

يقدم لنا هذا الدرس جملة من الإجراءات والشروط والتعريفات والتقنيات الخاصة بعملية التوثيق في الهامش أو ما يطلق عليه البعض كيفية تسجيل الحواشي أو كيفية الإحالة إلى الهامش أو التهميش والتي لا يمكن لأي باحث في التاريخ الاستغناء عنها .

¹ عبد الناصر جندل: نفس المرجع، ص 78-79.

² مصطفى قويدري: نفس المرجع، ص 241-243.

³ للفصل في هذا الإشكال هناك من يختار نقل اسم الكتاب كما ورد في كتابه دون أي تصرف فيه و نحافظ على هذا سواء في التهميش أو قائمة المصادر .

⁴ روبرت أ داي و باربرا جاستيل: كيف تكتب بحثا علميا و تنشره، ترجمة محمد إبراهيم حسن و آخران، تقديم، محمد فتحي عبد الهادي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، ط 1، 2008، ص 75-83.

أهم المصادر و المراجع

- (1) حميدة عميراوي: في منهجية البحث العلمي .
- (2) رضوان شافوا: إرشادات منهجية.
- (3) روبرت - أ - داي وباربرا جاستيل: كيف تكتب بحثا علميا وتنشره ، ترجمة محمد إبراهيم حسن وآخران، تقديم، محمد فتحي عبد الهادي ،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة مصر، ط 1 ،2008.
- (4) عبد الناصر جندل: تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية.
- (5) عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية مدرسة شيكاغو.
- (6) عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية.
- (7) محمد ب عميرة: منهجية البحث التاريخي.
- (8) مصطفى قويدري: الوافي في إعداد أطروحة الدكتوراه عادل حسين غنيم وجمال محمد حجر: في منهج البحث التاريخي.
- (9) مفيد الزبيدي: منهج البحث التاريخي.
- (10) ناصر الدين سعيدوني: أساسيات منهجية التاريخ.

الدرس التاسع : الاقتباس وأنواعه

أهداف الدرس:

الاقتباس أو التنقيص من الأمور التي يستعين بها خاصة الباحث في التاريخ لتدليل على صحة بعض المعلومات أو نسبتها لأصحابها ولهذا يضطر إلى نقل النص حرفيا كما ورد عن صاحبه وفي هذا الدرس سنتعرض إلى تعريف الاقتباس وأنواعه وطرق استخدامه والشروط المتعلقة به والفرق بينه وبين السرقة العلمية

عناصر الدرس

أولاً: تعريف لاقتباس:

ثانياً: أنواع الاقتباس

ثالثاً: تقنيات استخدام الاقتباس الحرفي في البحث

رابعاً: السرقة العلمية

تقديم

من بين القضايا التي تشغل الكثير من الباحثين اليوم قضية ما هي حدود الاقتباس المسموح بها في نقل النصوص وخاصة في العلوم الإنسانية مع دول برامج كشف الاقتباس الآلية والتي بعضها قد يحسب أي كلمة متشابهة اقتباساً ومن هنا فإن الاقتباس في العلوم الإنسانية له ضوابطه العلمي وطرق استخدامه وهي تقريبا مشابهة لطريقة تحقيق النص في مرحلة نقل النص وسنحاول إن نقدم لمحة عن هذا الموضوع من خلال عدة عناصر أساسية، وخاصة إن طالب التاريخ مثلاً قد يختار هل يضع الاقتباس في المتن أم في الهامش أم في الملحق وقد يستعين بالعديد من الوثائق التاريخية ذات القيمة لأهميتها في بحثه، والإشكال الأكبر البعض لا يعرف أنواع الاقتباس وقد يقع ضحية لجهله بما فلا يمكن إن نلاحظ في متن أي بحث مجموعة كبيرة من المعلومات التاريخية والأماكن والشخصيات وربما إحصائيات وتواريخ ولا نجد أي إشارة إليها في الهامش مما يجعل أي قارئ للبحث يشك في مصدر هذه المعلومات.

محتوى الدرس

أولاً: تعريف الاقتباس (citation)

له عدة تسميات نذكر منها الاستعارة وله تعريفات كثيرة¹ ويسمى كذلك والإسناد² والتنقيص، يعرفه الأستاذ حمدي أبو الفتوح عطفية الاقتباس بأنه "أن عبارات معينة قد أخذت من مصدر ما تم تضمينها (حرفياً أو بالمعنى أو بالفكرة) في متن التقرير البحث أو مقالة أو كتاب"³ ومن هذا يتضح إن الاقتباس هو إما نص نقل حرفياً أو بالمعنى له صاحب أو هو فكرة تعبر عن فناعة هي ليس للصاحب البحث ضمنها بحثه لضرورة يراها هو ولهذا وجب عليه وللأمانة العلمية نسبته لصاحبها وفق تقنية التهميش أو الإحالة بأي طريقة كانت وبهذا يتعد عن السرقة العلمية التي تعد عيباً كبيراً في أي بحث علمي.

أما الأستاذ سعيدوني فيعرف الاقتباس ويسميه كذلك التنقيص بما يلي " هو إثبات فقرات في صلب الموضوع بنصها حرفياً قصد تعزيز الحقائق التاريخية وإظهارها في شكلها الأصلي..."⁴ واضح إن الأستاذ سعيدوني يركز على نوع واحد من الاقتباس وهو الاقتباس الحرفي ولهذا يستخدم معه مصطلح التنقيص إشارة إلى النص المنقول حرفياً عن صاحبه مع تضمينه في صلب البحث.

وقد يكون نقل النص حرفياً وكلياً عن طريق الترجمة من لغة أخرى، ويعتبر هذا كذلك اقتباساً ويدخل فيها كل ما ليس للباحث دور فيه فمثل نقل الصور أو الإحصائيات أو الجداول مهما كان شكلها المهم لها مصدر آخر غير الباحث ضمنها في بحثه وبالضرورة عليه إن يقوم بالإحالة إلى المصدر وليس هناك أي بحث علمي يخلو من الاقتباس رغم انه اختياري لأنه ليس هناك بحث ينطلق من الصفر⁵.

¹ بن إدريس حليلة: الاقتباس وحقوق المؤلف دراسة في التشريع الجزائري، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أحمد دارية، ادرار الجزائر، المجلد 20، العدد 02، 2020، ص 100.

² دخل هذا المصطلح عند المؤرخين العرب متأثراً بعلم الحديث واستخدم من بعد عند بعض المؤرخين للمزيد ينظر، مصطفى بنسباع: تحليل النصوص التاريخية منهج وتطبيق، جامعة عبد الملك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان طنجة المغرب، ط 1، 2011، ص 34.

³ حمدي أبو الفتوح عطفية: دليل الباحث إلى الاقتباس و التوثيق من الانترنت، ب د، ب ط، 2008، ص 11.

⁴ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع ن ص 56.

⁵ عيسو عقيلة ومحمد فوزي معمرى: الاقتباس في النصوص البحثية و أهميته و أشكاله وإشكالياته، مجلة حوليات، جامعة الجزائر 1، العدد 33، الجزء الأول، مارس 2019، ص 650.

مهما كان الاقتباس ضروريا ونستعمله فإن الإكثار منه يخل بالبحث ويقضي على شخصية الباحث خاصة الاقتباس الحرفي ولهذا فلا بد من استخدامه إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك فقط على إن نعقبه بتحليل وتدخل واستنتاجات من النص المقتبس لا أن نضم النصوص إلى بعضها البعض وتبقى جوفاء دون أي استنطاق لها.

أما أين يكون الاقتباس : فقد يكون في المتن وقد يكون في الهامش وقد يكون في الملاحق، وكلها تتطلب نفس القواعد في حالة استخدامه في البحث ، أقلها ضرورة الإحالة إلى مصدر المعلومة أو النص مع قواعد نقل النص إن كان الاقتباس مباشرا أو ما يسمى بالتنصيص.

ولهذا سنوضح ما هي بعض الضروريات التي تجعل الباحث يضطر إلى الاقتباس ونذكر منها¹:

- ✓ تأييد رأي أو موقف يراه صاحب البحث من وجهة نظره صحيحا.
- ✓ تقديم أدلة على خطأ أي رأي ما ورد في البحث .
- ✓ تتطلب بعض الأفكار لتوضيحها نصوصا من كتاب آخرين تقدم المعنى بشكل أفضل مما قدمه الباحث.
- ✓ لنقل الآراء المتضاربة والمتعارضة وإثبات رأي كل منهم من خلال نصوص منقولة عنه وبهذا نقارن فيما بينها.
- ✓ إن يؤدي الاقتباس در التنسيق بين عدة نصوص وردت في البحث كتعدد الآراء والاستشهاد بأكثر من رأي واحد.
- ✓ تقديم الأفكار بالأدلة العلمية من خلال نقل النص أو معناها أو نقل فكرة².

ثانيا: أنواع الاقتباس

للاقتباس ثلاث أنواع هي :

1- الاقتباس الحرفي (la citation mot a mot) : ويسمى كذلك الاقتباس المباشر³ ويقصد بالاقتباس الحرفي هو أن يضطر الباحث إلى نقل نص من مصدر أو مرجع كما هو حرفيا ولهذا النقل الحرفي

¹ للمزي ينظر ، حمدي أبو الفتوح عطفية، نفس المرجع ، ص 110.

² حمدي أبو الفتوح عطفية، نفس المرجع، ص 114.

³ عبد الناصر جندلي: نفس المرجع، ص 67.

عدة ضوابط منها إن كان اقل من أربعة اسطر فيوضع ضمن البحث بشكل عادي على إن يبدأ بمزدوجين أو قوسين أو شولتين وينتهي بهما مع ضرورة التهميش ، أما إن كان عدد الأسطر المنقولة اثر من أربعة اسطر فهنا يفصل على المتن ويستحسن إن لا يبدأ بنفس طريقة كتابة المتن بل إن يتعد عنه على الأقل بأربع نقاط وربما يكون الخط اقل أو إن يتوسط الصفحة مع كل ضوابط النقل السابقة.

الاقتباس الحرفي يمكن إن يكون اقتباس متواصل إن انه النص ينقل كما هو دون أي بتر له و قد يكون اقتباس متقطع بحيث إن الباحث ينقل فقط الفقرات التي تخدمه وهنا يسمى الاقتباس الحرفي المتقطع فقط عليه إن يضع ثلاث نقاط متواصل للتدليل على مناطق البتر¹ وهناك من يسميه لاقتباس القصير والاقتباس الطويل على حسب عدد الأسطر².

2- الاقتباس بالمعنى: وهو الأكثر شيوعا واستخداما عند اغلب الباحثين ويقصد نقل معلومات من مصدر على إن تكون بأسلوب الباحث ي بتعبيره وهنا مهما كان حجمها قليلة كانت أو كبيرة عليه إن يقوم بالإشارة إلى ذلك في الهامش.

3- الاقتباس الفكرة أو الرأي: وهو إن نقتنع بأي معين لكتاب من خلال مصدره أو حضرنا محاضرة له أو سمعنا برنامجا له وضمنته في متن البحث والرأي لست أنا صاحبه هنا علينا وللأمانة العلمية الإشارة إلى صاحبه في الهامش ويمكن إن نعلق من بعد عن موقفنا منه بالتأييد أو بالمعارضة ، وهذا الاقتباس هو اقتباس خفي ليس من السهولة اكتشافه إلا لمن لهم اطلاع كبير في تخصصهم مع معرفة قيمة الباحث وقدراته العلمية ومواقفه وقناعاته من بعض القضايا.

ثالثا: تقنيات استخدام الاقتباس الحرفي في البحث

إذا كان الاقتباس بالمعنى أو تلخص من نص واقتباس الفكرة يشترط فيهما فقط ضرورة الإحالة إلى الهامش أو ما نسميه التوثيق أو التهميش وبهذا يكون الباحث أمينا في اقتباسه فنستطيع معرفة مصدر معلوماته التي نقلها أو الفكرة أو الرأي الذي اذكره، ولكن الاقتباس الحرفي المباشر الذي تتجاوز عدد اسطره من ثلاثة فأكثر على حسب اقل تقدير، فيتطلب عدة تقنيات بسيطة على من يستخدمه إن يلتزم بها لتحقيق الأمانة العلمية ونذكر منها ما يلي:

¹ عمار بوحوش: نفس المرجع، ص 49-50.

² مصطفى قويدري: نفس المرجع، ص 216-228.

- ✓ أن يكون أكثر من ستة اسطر¹ .
- ✓ أن يكون مكانه في وسط الصفحة.
- ✓ أن يكون بين مزدوجين أو شولتين أو قوسين المهم هو إن يفصل عن البحث بإشارة في بدايته ونهايته تدلل على أنه ليس من تعبير صاحب البحث.
- ✓ في حالة الحذف داخل النص في بدايته أو نهايته أو في وسطه على الباحث إن يضع ثلاث نقاط متتالية ليوضح إن هناك جملة أو سطر مبتورا²
- ✓ إن يكتب بخط اقل حجما من خط العادي المستعمل في البحث .
- ✓ أن ينتهي الاقتباس رقم أو إشارة لتحيل القارئ إلى الهامش لمعرفة مصدر النص المقتبس³.
- ✓ وضع علامات للاقتباس حددها الأستاذ عامر مصباح بنوع من التفصيل بست علامات لأنه كل نوع من الاقتباس يتطلب طريقة محددة⁴.
- ✓ وضع علامات الوقف مثل النقطتان والفاصلة والاستفهام والتعجب وعلاقات الحذف مثل النقاط الثلاث وعلامات الانتقال لصفحة أخرى مثل المطة أو علامة تساوي كلها اصطلاحات تتطلب التدقيق في استخدامها دائما للمحافظة على الأمانة العلمية⁵.

رابعا: السرقة العلمية

السرقة العلمية هي إن تضمن بحثك نصا مباشرا أو ملخصا أو فكرة أو أي مادة مهما كان شكلها هي ليست للباحث دون الإشارة إلى صاحبها لدرجة يتوهم من يطالعها ضمن البحث أنها من انجاز الباحث ، والسرقة العلمية هي عدم احترام قواعد استخدام الاقتباس بكل أنواعه.

¹ هنا فيه اختلافات كثيرة في تحدد عدد الأسطر في الاقتباس الحرفي فهناك من يقول ثلاثة اسطر مثلما ذكرت ذلك الأستاذة عيسو عقيلة في مقالها لينظر عيسو عقيلة: المرجع السابق، ص 655 أربعة أو خمسة اسطر و شار إلى هذا الأستاذ سعيدوني ينظر ناصر الدين سعيدون : نفس المرجع ، ص 56، و يحدد الأستاذ عمار بوحوش الاقتباس بأربعة اسطر فأكثر للمزيد ينظر، عمار بوحوش :نفس المرجع ، ص 46-48.

² مفيد الزيدي: نفس المرجع، ص 179.

³ هذه الشروط قدمها الأستاذ للمزيد ينظر، الناصر جندل: نفس المرجع ، ص 69-70.

⁴ للمزيد في علامات الاقتباس التي يتطلبها كل موضوع و مكانه في البحث ينظر: عامر مصباح: نفس المرجع، ص 80-83.

⁵ عامر مصباح: نفس المرجع، ص 84-93.

و لهذا نجد إن البحوث في السرقة العلمية تركز على الجانب القانوني لها و ليس الجانب الأكاديميين و لهذا سأحيل الباحث إلى بعض القرارات بغض الاطلاع عليها بحيث يمكن العودة إليها تقديم تعريف قانوني للسرقة العلمية وفق القرارات الوزارية في الجزائر واذكر منها القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 20 جويليا 2016 والذي يحدد قواعد الحد من السرقة العلمية ومكافحتها وهو صادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والذي تضمن فصلين :

الفصل الأول: أحكام عامة ويتكون من مادتين تضمنتا التعريف بالقرار والهيئات الموجه لها هذا القرار وهي كل المؤسسات العلمية والبحثية الخاضعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي مثل الجامعات والمعاهد العليا والمدارس العليا ومراكز البحث... الخ.

الفصل الثاني تضمن تعريف مفصل لأشكال السرقة العلمية(تعتبر السرقة عليمة بمفهوم هذا القرار ، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال أو تزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية) كما حدد القرار 11 طريقة أو وسيلة كل من قام بها مهما كانت صفته – طالب أو أستاذ – تعتبر سرقة علمية لها تركز على استخدام أي متوج علمي بواسطة الاقتباس دون الإشارة لصاحبها أو مصدرها الأصلي¹ .

قدمت الأستاذة بن دريس حليلة مقالا قيما وضحت فيه العلاقة بين الاقتباس وحقوق المؤلف وفق التشريع الجزائري من الناحية القانونية جمعت فيه اغلب التشريعات المتعلقة بالسرقة العلمية أو الاعتداء على حقوق المؤلف أو الملكية الفكرية مهما كان شكلها وضمنت مقالا مجموعة من المصادر والمراجع والتشريعات الوطنية حول الموضوع² .

و للمزيد من الفائدة أكثر إليك مجموعة من التشريعات الوطنية:

1-الأمر رقم 05-2003 المؤرخ في 19 يوليو 2003 والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة الجريدة الرسمية المؤرخة في 23 يوليو 2003 العدد 44.

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر: الفصل الثاني من القرار الوزاري رقم 933 والذي يحدد قواعد الحد من السرقة العلمية ومكافحتها المؤرخ في 20 جويليا 2016 .

² بن دريس حليلة: نفس المرجع، ص 97-117.

2- المرسوم الرئاسي رقم 97-341 المؤرخ في 13 سبتمبر 1997 والذي تضمن المصادقة و بتحفظ على اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية المؤرخة في 9 سبتمبر 1986 والمتمة والمعدلة الجريد الرسمية الصادرة بتاريخ 14 سبتمبر 1997 العدد 61..

3- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر: الفصل الثاني من القرار الوزاري رقم 933 والذي يحدد قواعد الحد من السرقة العلمية ومكافحتها المؤرخ في 20 جويليا 2016 .

4- القرار رقم 1082 المحدد لقواعد المتعلقة بالسرقة العلمية ومكافحتها والصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية بتاريخ 27 ديسمبر 2020.

ملخص الدرس

تطرت في هذه الحاضرة إلى كل ما يخص الاقتباس ومسمياته خاصة المصطلحات المستخدمة والتي منها الاقتباس والتنصيص والإسناد والاستعارة والإحالة وحاولت تقديم تعريف بسيط للاقتباس مع أنواع وأشكاله وكيفية استخدامه وما هي الضوابط العلمية التي يستوجب اعتمادها ليكون الاقتباس علمي بمعنى الكلمة وختمت المحاضرة بتقديم ملخص بسيط حول السرقة العلمية في التشريع الجزائري من حيث تعريفها وأشكالها مدعما ذلك بمجموعة من التشريعات الوطنية التي تسعى للتعريف بها والحد منها.

أهم المصادر و المراجع

- 1) بن إدريس حليلة: الاقتباس وحقوق المؤلف دراسة في التشريع الجزائري، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أحمد دارية ، ادرار الجزائر، المجلد 20، العدد 02، 2020.
- 2) حمدي أبو الفتوح عطفية: دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الانترنت، ب د، ب ط ، 2008.
- 3) عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية.
- 4) عبد الناصر جندلي: تقنيات و مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية.
- 5) عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية.
- 6) عيسو عقيلة ومحمد فوزي معمري: الاقتباس في النصوص البحثية وأهميته وأشكاله وإشكاليات ،مجلة حوليات ، جامعة الجزائر 1، العدد 33، الجزء الأول، مارس 2019.
- 7) مصطفى بنسباع: تحليل النصوص التاريخية منهج وتطبيق، جامعة عبد المالك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، تطوان طنجة المغرب، ط 1 ، 2011.
- 8) مصطفى قويدري: الوافي في إعداد مذكرة وأطروحة الدكتوراه.
- 9) مفيد الزيدي: منهج البحث التاريخي.
- 10) ناصر الدين سعيدوني: أساسيات في منهجية التاريخ.

التشريعات الوطنية:

- 11) الأمر رقم 05-2003 المؤرخ في 19 يوليو 2003 والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة الجريدة الرسمية المؤرخة في 23 يوليو 2003 العدد 44.
- 12) المرسوم الرئاسي رقم 97-341 المؤرخ في 13 سبتمبر 1997 والذي تضمن المصادقة وبتحفظ على (اتفاقية برن) لحماية المصنفات الأدبية والفنية المؤرخة في 9 سبتمبر 1986 والمتمة والمعدلة الجريد الرسمية الصادرة بتاريخ 14 سبتمبر 1997 العدد 61.
- 13) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر: الفصل الثاني من القرار الوزاري رقم 933 والذي يحدد قواعد الحد من السرقة العلمية ومكافحتها المؤرخ في 20 جويليا 2016 .
- 14) القرار رقم 1082 المحدد لقواعد المتعلقة بالسرقة العلمية ومكافحتها والصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية بتاريخ 27 ديسمبر 2020.

الدرس العاشر

إعداد قائمة المصادر والمراجع (البيبلوغرافيا)

أهداف الدرس:

في نهاية كل بحث يتوجب على الطالب الباحث وضع قائمة للمصادر والمراجع (بيبلوغرافيا) وتكون مرتبة وفق ضوابط معينة سواء لأنواعها مثل المصادر والمراجع أو ترتيبها ترتيبا أبجديا أو هجائيا ولهذا سنتطرق في هذه المحاضرة إلى كيفية ترتيبها وتبويبها وما يختص بها.

عناصر الدرس

أولا: تعريف قائمة المصادر والمراجع (البيبلوغرافيا)

ثانيا: طريقة تبويبها

ثالثا: ضوابط ترتيبها

تقديم

إن خطوات إنجاز أي بحث علمي مهما كانت في البداية أو في النهاية لها أهميتها لان البحث حين قدم يكون عملا متكاملا ولهذا على الباحث ألا نقلل من أهمية أي مرحلة أو أي جزئية في البحث لأنه دوما معرض للملاحظات والانتقادات العلمية ولهذا فان قائمة المصادر والمراجع تعتبر من أساسيات أي بحث علمي، مهما كان نوعه أو الهيئة المقدم لها، والأکید أن أي باحث لا يمكن إن ينطلق من الصفر بحيث لا يستعين بأي مصدر أو مرجع سبقه في بحثه ولو من باب الإشارة إليه ، ولهذا فانه هذه القائمة التي تثبت في آخر البحوث العلمية، والتي يكون الباحث قد ثبتها سابقا في بطاقات ثبت المصادر والمراجع ، والتي يجب إن يكون الباحث قد استخدمها فنلاحظ ذلك في التهميش والإحالة على إن يقوم بتبويبها وترتيبها وفق ضوابط منهجية متعارف عليها، والأکید إن قائمة المصادر والمراجع كلما كانت متنوعة وثرية واحتوت على المصادر الأساسية التي تخدم موضوع البحث من جميع الجوانب كلما كان البحث جيدا وجادا .

محتوى الدرس

أولاً: تعريف قائمة المصادر والمراجع (البيبلوغرافيا)

هي قائمة تسمى باللغة العربية قائمة المصادر والمراجع ، وباللغة غير العربية (البيبلوغرافيا) يكون ترتيبها في غالب الأحيان بعد الملاحق، وتضم كل المصادر والمراجع التي عاد إليها الباحث واستخدمها أي تمكن من الوصول إليها والاطلاع على محتوياتها خلال عملية البحث والتي رتب أغلبها في بطاقات ثبت المصادر والمراجع والتي يمكن تتبع استخدامها في الهوامش على إن تكون مبنوية ومرتبطة ترتيباً هجائياً أو أبجدياً¹ كما لا بد إن نلاحظها في الإحالات ضمن البحث خاصة ما بين الفصول، ولها تكتسي قائمة المصادر والمراجع أهمية كبيرة فهي تقدم لنا شخصية الباحث وقيمة المصادر والمراجع التي استخدمها وكذا يقدم خدمة لمن يأتي بعد فيستفيد منها في بحوث قادمة

ثانياً: طريقة تبويبها²

تقسم قائمة المصادر و المراجع في الغالب، أو لنقل ترتب عادة إلى قسمين كبيرين هما المصادر الأصلية والبعض يسميها الأولية وهي المصادر ومصادر ثانوية والتي نسميها المراجع³ في كل منها تقسيمات لا بد إن ترعى مثل التي تكون باللغة العربية ومصادر ومراجع بغير اللغة العربية وتقسم كذلك المصادر الأصلية على حسب أنواعها أو ترتيب على حسب كل فرع لوحده وهكذا وسنوضح فيما يلي هذا⁴:

1- المصادر الأصلية أو الأولية⁵:

هي المصادر الأصلية ونذكر منها المخطوطات والوثائق الأرشيفية بكل أنواعها والمصادر المدونة التي طبعت والمصادر المادية الأولية مثل الآثار، على أن نقسمها دوماً إلى قسمين هما المصادر الأولية باللغة

¹ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع ، ص56-57.

² مصطفى قويدري: الوافي في إعداد مذكرة و أطروحة الدكتوراه، ص 238-240.

³ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 112.

⁴ عثمان حسن عثمان: المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، ص68-71.

⁵ يرى الأستاذ مفيد الزبيدي إن تقسيمها وتبويبها في البحوث التاريخية يتخلف من تخصص إلى آخر حسب الفترات التاريخية بين القديم والوسيط والحديث والمعاصر بل انه يزيد أكثر من هذا فترتيب مصادر التاريخ الإسلامي في الفترة الوسيطة لا يقسم مثل التاريخ الأوروبي في نفس الفترة الوسيطة للمزيد ينظر، مفيد الزبيدي: نفس المرجع، ص 191-195.

العربية ومصادر أولية باللغة غير العربية على أن يرتب كل قسم على حسب الترتيب الأبجدي أو الهجائي على حسب اختيار الطالب¹ أو المجلس العلمي للكلية.

وكمثال على هذا نقترح هذا التقسيم :

المصادر الأولية²:

-مصادر باللغة العربية:

أ-الوثائق الأرشيفية المخطوطة:

ب-المخطوطات:

ت-الكتب المدونة المطبوعة (مصادر):

ج- مصادر معربة:

ح-مصادر مادية (آثار):

-مصادر بغير اللغة العربية (باللغة الفرنسية أو الانجليزية)

أ-الوثائق الأرشيفية المخطوطة:

ب-المخطوطات:

ث -الكتب المدونة المطبوعة (مصادر):

ج-مصادر مادية (آثار):

2- مصادر غير أصلية أو ثانوية:

هي التي تعرف بالمراجع أو المصادر الثانية أو غير الأصلية وهي التي اعتمد في انجازها على مصادر سبقتها ونذكر منها الكتب المطبوعة والدراسات الجامعية والمجلات والدوريات والمقابلات الشخصية

¹ عبد الناصر جندلي: نفس المرجع، ص 84-86.

² عادل حسن غنيم و جمال محمود حجر: منهج البحث التاريخي، ص 238-239.

والروايات الشفوية والمواقع الاليكترونية على إن تخضع لنفس الشروط التي اشر تاليها سابقا كتقسيمها إلى قسمين كبيرين مراجع باللغة العربية وأخرى بغير العربية في كل قسم وكل قسم يكون لوحده¹ مع اعتماد الترتيب الهجائي أو الأبجدي وكمثال على ذلك نقترح الترتيب التالي²:

المراجع الثانوية:

-المراجع باللغة العربية:

أ-الكتب المطبوعة(المراجع).

ب- المجلات و الدوريات.

ت- الأطروحات الجامعية غير المنشورة.

ج-المقابلات الشخصية والرواية الشفوية.

ح-المواقع الاليكترونية.

-المراجع بغير اللغة العربية (باللغة الفرنسية أو الانجليزية)

أ-الكتب المطبوعة(المراجع).

ب- المجلات و الدوريات.

ت- الأطروحات الجامعية غير المنشورة.

ج-المقابلات الشخصية والرواية الشفوية.

ح- المواقع الاليكترونية.

ملاحظة: التقسيم أو التبويب السابق هو مجرد تبويب مقترح فقط وعلى الباحث إن يختار ترتيب على حسب متطلبات بحثه، كذلك من الأحسن إن يرقم كل فرع من التبويب لوحده بداية من رقم واحد إلى آخر

¹ عثمان حسن عثمان: نفس المرجع، ص70.

² ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص57.

مرجع أو مصدر بحيث مثلاً في المراجع ترقيم الكتب المطبوعة بالعربية لوحدها ثم ترقيم المجلات لوحدها ثم ترقيم الدراسات الجامعية لوحدها وهكذا إلى نهاية كل الأقسام ونفس الشيء نقوم بالمراجع غير العربي.

ثالثاً: ضوابط ترتيبها¹

هناك عدة ضوابط يجب إن تحترم في ترتيب قائمة المصادر والمراجع ونذكر منها ما يلي:

1- ضبط ترتيب طريقة واحدة لأسماء المؤلفين حيث يختار الطالب² إما إن تكون الألقاب أو أسماء الشهرة أو ثم الأسماء أو يختار طريقة أخرى للخروج من كل الخلافات وهي نقل الاسم كما سجل في المؤلف دون أي تصرف بتقديم اللقب على الاسم أو الاسم على اللقب³.

2- اعتماد واحد من الترتيب لقائمة الأسماء المؤلفين إما اختيار الأحرف الهجائية⁴ أو الأحرف الأبجدية⁵.

أ- الأحرف الهجائية (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي) و يسمى كذلك الترتيب الألف بائي.

ب- الأحرف الأبجدية: (أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س، ع، ف، ص، ق، ر، ش، ت، ث، خ، ذ، ض، ظ، غ)⁶.

3- قائمة المصادر والمراجع ترتب باللغة غير العربية حسب الأحرف (a.b.c.d.)⁷.

4- حذف أل التعريف الشمسية أو القمرية من الترتيب وإنما ترتبت على حسب الحرف الذي بعد أل التعريف مثال: العياشي هنا ترتب على حسب حرف العين ولا اعتبار لأل التعريف التي تكتب في أول الاسم¹.

¹ عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية، ص 139-143.

² عمار بوحوش: نفس المصدر، ص 88.

³ محمد بن عميرة: منهجية البحث التاريخي، ص 111.

⁴ نصر سلمان و سعاد سطحي: منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإسلامية، ص 144.

⁵ لمن يريد نماذج توضيحية يمكنه العودة إلى عبد الناصر جندل: نفس المرجع، ص 84.

⁶ مصطفى قويدري: نفس المرجع، ص 241.

⁷ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 113.

5- حذف كلمة أبو وابن من أول الاسم في الترتيب إن كانت أصلية ملتصقة من أصل الاسم فمثلا بن لحسن نقوم بحذف بن ،بينما حين يكون الاسم بنلحسن هنا لا نحذف، ومثلها مثل أبو القاسم سعد الله هنا نحذف أبو، أما بنولعيد هنا لا نحذف².

6- ترقيم كل جزء داخل الأقسام ترقيما منفصلا لوحدة.

ملاحظة أولى: يشترط البعض إن تسجل ملاحظة في بداية القائمة المصادر والمراجع يوضح فيها انه اختار الترتيب الهجائي أو الأبجدي أنه في ترتيبه قام بحذف أل التعريف الشمسية والقمرية في بداية الاسم وكلمة أبو وابن من بداية كل الاسم.

ملاحظة ثانية: حاليا الترتيب الأبجدي أو الهجائي أصبح آليا يمكن انجازه بالحاسوب فقط.

ملخص الدرس

تناولنا في هذه المحاضرة قضية التعريف بقائمة المصادر والمراجع وأهميتها في البحث وموقعها في البحث وكذلك تناولت قضية التبويب للمصادر الأولية الثانية (المصادر و المراجع) وقدمت اقتراح ترتيب من باب الاستئناس به فقط كما شرحنا كيفية ترتيب هذه القوائم والشروط التي يجب مراعاتها في إعداد قائمة المصادر والمراجع.

أهم المصادر و المراجع

- 1) عادل حسن غنيم و جمال محمود حجر: منهج البحث التاريخي.
- 2) عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية مدرسة شيكاغو.
- 3) عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية.
- 4) عثمان حسن عثمان: المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية.
- 5) عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية.
- 6) محمد بن عميرة: منهجية البحث التاريخي.
- 7) مصطفى قويدري: الوافي في إعداد مذكرة وأطروحة الدكتوراه.
- 8) مفيد الزيدي: منهج البحث التاريخي.

¹ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 113.

² عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية، ص 141.

(9) ناصر الدين سعيدوني: أساسيات منهجية التاريخ.

(10) نصر سلمان وسعاد سطحي: منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية.

الدرس الحادي عشر: كيفية إعداد الملاحق والفهارس

أهداف الدرس:

تعتبر الملاحق والتي تكون في آخر البحث وفي الغالب ترتب بعد الخاتمة مباشرة وهي الوثائق الداعمة للبحث والتي لا بد منها ونفس الشيء يمكن قوله عن الفهارس فإننا نستهدف من خلال هذه المحاضرة تعريف كل منهما وتوضيح أهميتهما وتقنية إنجازهم وترتيبهم.

عناصر الدرس

أولا: الملاحق

ثانيا: الفهارس - تعريفها - أهميتها - أنواعها - ترتيبها

تقديم

من متطلبات أي بحث علمي مكتمل الأركان أن يدعم بقائمة من الملاحق والفهارس والتي لها دور كبير في توسيع البحث أو في تسهيل الحصول على معلومات خاصة متضمنة في البحث ، وهذا معمول به بخاص في العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، وإن كان للملاحق دور كبير للباحث في اختيارها وتضمينها، فإن الفهارس هي من مضمون البحث وأصبحت حاليا تنجز آليا ولهذا فإن الحاجة إليها ماسة جدا وسهل جدا إنجازها.

محتوى الدرس

أولا: الملاحق

1- تعريفها وأهميتها:

الملاحق هي وثائق أساسية سبق إن تطرق إليها الباحث في المتن، كما انه أشار إليها في الهامش وطلب العودة إليها لمن يريد التوسع أكثر في مضمونها¹ ، وهي تخدم البحث خاصة في التدليل على بعض

¹ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص57.

القضايا أو للتوسع في بعض الأمور لا يمكن إن نضعها في متن البحث أو الإحالة إليها في الهامش¹، كما أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال إن نضع أي ملحق مهما كان شكله مجرد أننا أنجزنا قائمة ملحقات فقط وإنما يجب إن يكون يخدم البحث وأشير إليه في الهامش في متن البحث².

2-أنواعها:

تتنوع أشكال الملاحق في البحوث العلمية إلى العديد من الأنواع أو الأقسام ولكن الأكثر استخدام في بحوث التاريخ³ خاصة، واذكر منها كأمثلة⁴:

- أ- الوثائق الأرشيفية المخطوطة.
- ب- الوثائق الأرشيفية المرقونة.
- ت- صفحات من مخطوطات.
- ث- وثائق معاد نسخها من طرف الباحث (مخطوطات أو وثائق أرشيفية مخطوطة).
- ج- وثائق من لغات غير عربية بلغتها الأصلية.
- ح- وثائق مترجمة إلى اللغة العربية منجزة من طرف صاحب الدراسة .
- خ- نصوص مصورة من كتب مطبوعة مثل المعاهدات والتي لم يتمكن الباحث من الحصول على صور لوثائقها الأصلية.
- د- خرائط أو مخططات لمواقع أحداث تتعلق بالدراسة.
- ذ- جداول أو رسومات بيانية⁵.
- ر- صور، لشخصيات، أو أماكن، مثل المدن أو المساجد أو الشواهد.

¹ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 109.

² أحمد شلي: كيف تكتب باحثاً أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية للطبع و النشر، مصر، ط 06، 1968، ص 139-142.

³ مفيد الزبيدي: نفس المرجع، ص 190-191

⁴ محمد بن عميرة : نفس المرجع، ص 109-110.

⁵ عامر مصباح: نفس المرجع، ص 187-195.

3- شروط استخدامها

يتكون جزء الملاحق والذي يرتب في آخر البحث في الغالب بعد الخاتمة مباشرة¹، بحيث يكون على النحو التالي و وفق الشروط التالية²:

- أ- أن يبدأ بقائمة للملاحق على أن تكون مرقمة³ ويحمل كل رقم ملحق عنوان في صفحة أو عدة صفحات على حسب القائمة.
- ب- إن يكون كل ملحق منفصل في صفحة خاصة لوحدة أو عدة صفحات إن حجمه أكثر ولكن لا يستحسن تداخل المصدر.
- ت- أن تحتوي كل صفحة ملحق في بدايتها برقم الملحق و عنوان الملحق⁴ وبعض الشرح إن تطلب الأمر ذلك مثال: الملحق رقم خمسة :صورة من مخطوط ري الغليل لمحمد بن عبد الجليل تتضمن الإشارة إلى أسعار البضائع في سوق مدينة تماسين خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر.
- ث- كل وثيقة مخطوطة أو صورة لمخطوطة تتطلب قراءة واضحة فان كانت وضاحة في حد ذاتها فلا داعي لإعادتها أما إن كانت غير واضحة فمن الأفضل إعادة كتابتها بخط واضح على إن ترتب مباشرة بعد صورة الوثيقة الأصلية ليتمكن أي باحث من الاطلاع على مضمونه بسهولة من ناحية ومن ناحية أخرى نتأكد من أن الباحث فعلا قد اطلع على مضمونها أو لنصوب الخطأ الذي يمكن إن يكون قد وقع فيه الباحث بسبب قراءة خاطئة لمضمونها الأصلي.
- ج- ترجمة الوثائق التي تكون باللغات الأجنبية بعد وضع الأصلية، فان وضع الوثائق الأصلية لمعاداة أو رسالة بلغتها الأصلية دون أي شرح بسيط ولو موجز لمضمونها أو ترجمتها يفقدها الأهمية، لان من يضمن إن صاحب البحث قد اطلع عليها فعلا.

¹ هناك آراء في أخرى مختلفة في أين تكون الملاحق هل مباشرة بعد الخاتمة أم تكون بعد قائمة المصادر و المراجع للمزيد ينظر، محمد عبد الفتاح الصبري: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر و الطباعة، الأردن، ط 01 ، 2001، ص 339.

² يقول الأستاذ حميدة عميراي، يستحسن أن ترتب عدديا على حسب تسلسل الدراسة أيكما وردت الإشارة إليها في الدراسة و تقدم الملاحق التي لها دور كبير في موضوع البحث على الأقل أهمية ، للمزيد ينظر عميراي حميدة : نفس المرجع، ص 63.

³ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 111.

⁴ عمادة الدراسات العليا: دليل مراحل إعداد رسالة الماجستير من القرار إلى العنوان و تسليم النسخة النهائية، إعداد محمد أبو طه وآخرون، جامعة القدس، ط 01 ، 2005، ص 52.

- ح- لا يمكن بأي حال من الأحوال إدراج أي ملحق في قائمة الملاحق دون إن نذكر مصدر مهما كان هذا المصدر و دوما العودة إلى المصادر الأصلية يجنب الباحث تكرار خطأ ربما يكون قد وقع فيه من سبقه إن نقل عنه.
- خ- إن كان الملحق من إنجاز الباحث مثل خريطة أو جدول أو رسم بياني أو ترجمة أو إعادة كتابة لوثيقة أو صورة فانه يحق له الإشارة في الهامش بان هذا الملحق هو من إنجاز الباحث أو صاحب هذه الدراسة.
- د- يخضع التهميش في الملحق لنفس شروط التهميش المعتمدة في البحث، في نقل المعلومات، من ترقيم وأن يكون أسفل الصفحة، أو تذكر كل معلومات المصدر مع صفحته أو مكان وجوده لتسهيل عملية الوصول إليه لمن يريد الاطلاع عليه.
- ذ- ترقم الصفحات تابعا بصفة عادة كما هو معتمد في البحث وتحسب صفحاته.
- ر- التنويع في الملاحق حيث أنه من الأفضل أن تكون الملاحق متنوعة أي تتكون من صور و وثائق وخرائط... الخ.
- ز- ترتب الملاحق حسب الأهمية ودورها في البحث ففي التاريخ مثلا تقدم الوثائق المخطوطة والصفحات المصورة طبق الأصل من مخطوط على، وملاحق إعادة كتابتها تكون بعدها مباشرة ثم تأتي الخرائط والصور والجداول إن وجدت على تتابع عن نوع من الملاحق مع بعضه وهو الأفضل أي انه إن كان مثلا لدينا خمس ملاحق مثلا، كلها مخطوطات فتكون مرتبة وراء بعضها ثم ترتب الصور مع بعضها ثم ترتب الخرائط مع بعضها وهكذا إلى نهاية الملاحق¹.
- س- لا يمكن الإكثار من الملاحق بحث تكون على حسب الدراسة ففي الدراسات العادية وأخص بهذا مذكرات التخرج على وجه الخصوص، من الأحسن ألا تتجاوز عدد صفحات الملاحق، حجم الفصول العادية يعني ما بين 15 إلى 25 صفحة وإلا عُداً نوع من الحشو المتعمد من طرف صاحب الدراسة،الهدف منه استيفاء الشروط القانونية في عدد صفحات البحث.
- ش- دوما أكرر نفس الملاحظة تخضع شروط الملاحق دائما لشروط الهيئة العلمية التي ينتسب إليها الباحث والراعية للبحث في كل الجزئيات إن وجدت ،خاصة إن اشترطت ذلك فعلى الباحث الالتزام بها.

¹ عبد الناصر جندلي: نفس المرجع، 81-82.

ثانيا: الفهارس - تعريفها - أهميتها - أنواعها - ترتيبها

1- تعريفها:

الفهارس في الغالب هي خاتمة الدراسة¹ يكون اختيار الفهارس ملائم للتخصص ونوع البحث ففهارس العلوم الإسلامية ليست هي نفسها فهارس العلوم السياسية ولا هي نفسها فهارس الآداب واللغة العربية مثلا ولذا يراعى التخصص في اختيارها² و لا بدا أن يتضمن كل بحث محكم قسم خاصة يسمى الفهارس، ويكون في آخر البحث الهدف منه مساعدة الباحثين في التعرف على بعض المواد البحثية ضمن متن البحث، وفي الغالب في بحوث التاريخ، يتضمن الفهرس الإشارة إلى الكلمة والصفحة أو مجموع الصفحات في كل مكان ذكرت فيه في البحث مهما تكررت، تتكون الفهارس من أربعة أبواب كبيرة هي فهرس الشخصيات أو الأعلام وفهرس للشعوب وقبائل والجماعات وفهرس للاماكن والمواقع و الدول³ وتختتم بفهرس الموضوعات والبعض يسميه فهرس المحتويات⁴ و هناك من يرى وضع فهرس المحتويات في بداية البحث⁵.

2- أنواع الفهارس⁶:

أ- فهرس الأعلام والشخصيات.

ب- فهرس الشعوب والقبائل والجماعات .

ت- فهرس البلدان و الأماكن⁷.

ث- فهرس الموضوعات أو المحتويات⁸.

3- شروط ترتيبها

¹ حميد عميراوي: نفس المرجع ، ص 66-67.

² نفس المرجع، ص 116.

³ ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 57.

⁴ في الغالب فهرس الموضوعات يكون في آخر البحث و لكن هناك من يضعه في أول البحث للمزيد ينظر، محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 115.

⁵ مفيد الزيدي: نفس المرجع، ص 196.

⁶ للمزيد في أنواع الفهارس و محتوياتها ينظر، عز الدين شريفى: نفس المرجع، ص 24-25.

⁷ نصر سليمان و سعاد سطحي: نفس المرجع، ص 107-108.

⁸ عامر مصباح: نفس المرجع، ص 197-201.

تخضع الفهارس وتنظيمها إلى عدة شروط نذكرها منها ما يلي¹:

- أ- ضرورة الإشارة في ملاحظة في البداية إلى الترتيب المعتمد هل هو الترتيب الأبجدي أم الترتيب الهجائي.
- ب- عدم احتساب التعريف الشمسية والقمرية ولا يحتسب كلمة ابن أو أبو التي ترد في أول الكلمة ف ترتيب الكلمات، وإنما ترتب على حسب الحرف الذي يليها، إلا إن كانت أصلية في الكلمة فإنها ترتب ترتيباً عادياً² (كما أشرت إلى ذلك في ترتيب قائمة المصادر والمراجع).
- ت- يكون شكل الفهرس على حسب ما يختاره الطالب الباحث أو يشترط عليه في الهيئة العلمية التابع لها، إما ي شكل جدول وهو الأفضل أو غير ذلك يتحكم التخصص في مختاراته³.
- ث- كل كلمة ترتب في بداية السطر وتليها أرقام الصفحات.
- ج- أن تحتوي كل كلمة في الفهرس على كل أرقام الصفحات التي وردت فيها في كل البحث.
- ح- أن يفصل بين رقم صفحة وأخرى في نفس الكلمة بفاصلة كي لا تختلط أرقام الصفحات في الجدول.
- خ- تقسم الفهارس على حسب كل قسم أو نوع لوحده مثل 1- فهرس الأعلام، 2- فهرس القبائل والجماعات، 3- فهرس الأماكن.
- د- أن يبدأ كل قسم من الأقسام السابقة للفهارس في صفحة منفصلة على القسم الذي قبله .

ملخص الدرس

تناولنا في هذه المحاضرة الإشارة إلى الملاحق وأهميتها وشروط ترتيبها وما تتطلبه ، كما تطرقت إلى الفهارس بأنواعها والشروط التي تخضع تتحكم فيها خاصة من حيث الترتيب والتبويب وكان التركيز على كيفية إنجازها خاصة في مذكرات البحث التاريخي.

¹ عمادة الدراسات العليا: نفس المرجع، ص، 53.

² محمد بن عميرة : نفس المرجع، ص 117.

³ للمزيد كنموذج لاختبارات الفهارس في تخصص العلوم الاسمية كمثال فقط، ينظر، نصر سليمان وسعاد سطح، نفس المرجع، ص

أهم المصادر و المراجع

- 1) أحمد شلبي: كيف تكتب باحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية للطبع والنشر، مصر، ط 06، 1968.
- 2) عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية (مدرسة شيكاغو).
- 3) عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية.
- 4) عز الدين شريفني: مناهج البحث العلمي ومناهج تحقيق المخطوط.
- 5) عمادة الدراسات العليا: دليل مراحل إعداد رسالة الماجستير من القرار إلى العنوان وتسليم النسخة النهائية، إعداد محمد أبو طه وآخرون، جامعة القدس، ط 01 ، 2005.
- 6) عميراي حميدة: في منهجية البحث العلمي.
- 7) محمد بن عميرة: منهجية البحث التاريخي.
- 8) محمد عبد الفتاح الصيرفي: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن، ط 01 ، 2001.
- 9) مفيد الزبيدي: منهج البحث التاريخي.
- 10) ناصر الدين سعيدوني: أساسيات منهجية التاريخ.
- 11) نصر سليمان وسعاد سطح: منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية.

الدرس الثاني عشر

المصطلحات ومختصراتها وعلامات التنقيط

أهداف الدرس:

إن إنجاز المذكرة هي عملية متكاملة من بدايتها إلى نهايتها تتطلب من الباحث الجاد الإمام بكل التفاصيل الكبيرة كانت أو الصغيرة ، وفي هذه المحاضرة سوف أتطرق إلى كيفية توظيف علامات التنقيط أو التي يسميها البعض بالترقيم وكذا شرح بعض المختصرات التي قد يضطر الباحث إلى استخدامها ضمن البعض ونسميها المختصرات أو مختصرات بعض المصطلحات المتعلقة بالجوانب التقنية بالبحث.

عناصر الدرس

أولاً: المصطلحات ومختصراتها

ثانياً: علامات التنقيط

محتوى الدرس

تقديم

في كل البحوث العلمية نجد دوماً قبل بداية المقدمة صفحة أو أكثر تقدم لنا قائمة من المصطلحات ومختصراتها مثل كيف نختصر مصطلح الصفحة إلى حرف (ص) وهي التي يكون الباحث قد استخدمها في البحث، كما انه في ثنايا البحث يضطر إلى استخدام النقطة والفاصلة والقوسين والمزدوجين والكثير من علامات التنقيط أو الترميم كما يسميها بعض الباحثين

أولاً: المصطلحات ومختصراتها

1- تعريفها:

هناك بعض المصطلحات التي يكثر استخدامها سواء في المتن أو في الهامش مثل كلمة الهجري والميلادي والمجلد والجزء ولهذا فليس من الممكن إعادة كتابتها كل مرة وقد أصبح متعارف عليه عند الكثير من الباحثين اختصار هذه المصطلحات وتحويلها إلى أحرف أو حرفين أو أكثر للدلالة عليها، ولهذا فانه في

بحث أي علمي و خاصة في مذكرات للماستر أو رسائل الماجستير أو أطروحات الدكتوراه أو كتاب إلا ونجد صفحة المصطلحات والمختصرات الدالة عليها¹.

تكون في الغالب صفحة المصطلحات ومختصراتها قبل صفحة المقدمة مباشرة في بداية البحث، وهذه المصطلحات المختصرة كثيرة جدا فقط الشرط فيها لتفادي عملية التكرار خاصة في المصطلحات التي يرى الباحث انه سوف يكررها فعوض ذلك يجعل لها مختصرات واضحة تدل عليها .

أما شكل تقديمها فيمكن إن تكون في شكل جدول أو في شكل قائمة و يستطيع الطالب اختيار في التقديم أي من الشكلين أي إن يبدأ بالمصطلح ويكتب أمامه المختصر الدال عليه أن أو إن يكتب المختصر وأمامه المصطلح الدال عليه ، فقط إن تكون قائمة خاصة بمصطلحات ومختصرات اللغة العربية لوحدها و تليها قائمة مصطلحات ومختصرات بغير اللغة العربية المستخدمة في البحث.

أما ترتيبها فلا يخضع إلى أي قاعدة فلا ترتب لا على حسب الأحرف الأبجدية أو الهجائية ولا ترتب على حسب الأهمية ولا على حسب الأكثر استخداما وإنما كلها خيارات تترك للباحث فقط بشرط إن يكون فعلا استخدمها فقط كما انه يشترط ألا تتداخل المختصرات أي إن كل مختصر يدل على مصطلح في حد ذاته وألا تشترك المصطلحات في نفس المختصر.

2- نماذج لمصطلحات و مختصراتها

أ-مصطلحات ومختصراتها باللغة العربية²

المصطلح	المختصر
الصفحة	ص
عدة صفحات	ص ص
الميلادي	م
قبل الميلاد	ق م
الهجري	هـ

¹ مفيد الزبيدي: منهج البحث التاريخي، ص188.

² للمزيد ينظر، ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 60. وعادل حسين غنيم وجمال محمود حجر: نفس المرجع، ص 237.

ق هـ	قبل الهجرة
ع	العدد
س	السنة
ط	الطبعة
مج	مجلد
ج	الجزء
د م	دون مكان نشر
د ت	دون تاريخ نشر
الخ	إلى آخره
ت	توفي
ص	صل الله عليه و سلم
ض	رضي الله عنه
ع أو عم	عليه السلام
مخ	مخطوط
م- ن	مصدر نفسه
أ هـ	انتهى

ب- مصطلحات ومختصراتها باللغة غير العربية¹

ملاحظة: إن كان البحث باللغة العربية يفضل كتابة المصطلح باللغة العربية والإشارة إلى مختصره مباشرة باللغة الأجنبية هذا من باب التفضيل فقط، وإن اختار الباحث كتابة المصطلح باللغة الأجنبية ومختصره مباشرة بالأحرف غير العربية فله ذلك كما انه عليه إن يوضح بأي لغة يستخدم المختصر هل بالانجليزية أم بالفرنسية².

¹ عمار بوحوش: نفس المرجع، ص 97-98.

² للمزيد ينظر ، ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع، ص 61-63. وعادل حسين غنيم وجمال محمود حجر: نفس المرجع ، ص 235-236.

المختصر	المصطلح
AP.J.C	ميلادي
AV.J.C	قبل الميلاد
ED	طبعة
CH.CHS	فصل أو فصول
ETC	إلى آخره
ibid.	نفس المصدر
idem	نفس الصفحة
Ed	طبعة
art	مقال
bk	كتاب
ms	مخطوط
n.d	بدون تاريخ نشر
n.p	بدون مكان نشر
No pub	بدون ناشر
Op.cit	مرجع السابق
p	صفحة
p.p	صفحات متتالية
vol	المجلد

ثانيا: علامات التنقيط¹

1- تعريفها وأهميتها:

تعرف علامات التنقيط بأنها هي تلك النقاط والفواصل أو الرموز التي يستخدمها الباحث في بحثه وهي من التقنيات التي تتطلبها الصياغة الجيدة في أي بحث مع ضرورة إتقان استخدامها استخداما جيدا ومهما اختلف الكتاب والباحثون في طرق استعمالها فعلى الباحث إن يلتزم فقط باختيار واحد لكل علامة تنقيط على أن يعتمده من البداية إلى النهاية ، أي عليه أن يوحد استخدام علامات التنقيط في كل بحثه فقط.

2- نماذج من علامات التنقيط² و كيفية استخدامها:

- أ- **النقطة (.)** : وتسمى كذلك الوقفة تستخدم عند نهاية الكلام أو المعنى أو الجملة جزئيا أو كليا.
- ب- **الفاصلة (،)**: وتسمى الفصلة وتستخدم لإراحة القارئ في الغالب أو لتبيين المعنى وتستخدم عموما في الموضوع التالية-بعد المنادى-بني الشيء وأقسامه، بين الجمل المتابعة ذات نفس المعنى أو تؤدي نفس الفكرة بين المعطوفات بعد الحذف بين الكلمات المفردة المرتبطة بجملة قبلها .
- ت- **النقطة - الفاصلة (؛)** : وتسمى كذلك فاصلة النقطة أو الفاصلة المنقوطة تستخدم في حالة ما إذا طالت الجملة ولها نفس المعنى أو إن الجملة التالية سبب في الجملة التي قبلها.
- ث- **النقطتان (:)** :تستخدم للشرح والتوضيح، أو بعد القول، بعد العناوين، التي تكون في أول السطر وبين الشيء وأقسامه.
- ج- **النقاط المتتالية (...)**: وتسمى علامات الحذف وتستخدم خاص في النصوص المقتبسة حيث قد يضطر الباحث إلى حذف بعض الجمل أو الفقرات التي لا تحدهم.
- ح- **الشرط: (-)**: وتسمى الوصلة والمطة تستخدم في الفصل بين العدد والمعدود، وكذلك لفصل بين المبتدأ والخبر وبين الشرط وجوابه وللفصل بين الجمل إن طالت وكثر بها وصف أو عطف أو إضافة .

¹ يسميها الأستاذ مفيد الزيدي العلامات الفنية للبحث كما يذكر كيفية استخدامها للمزيد ينظر، مفيد الزيدي : نفس المرجع، ص 198-200.

² للمزيد ينظر، ناصر الدين سعيدوني: نفس المرجع ، ص 58-59. ونصر سلمان وسعاد سطحي: نفس المرجع، ص 129-132. ومفيد الزيدي: نفس المرجع ، ص 198-200.

- خ- **الشرطتان**: (- -): وتسمى المطتان أو الوصلتان تستخدم للجمل أو الكلام المعترض ليصبح واضح انه ليس من الجملة وإنما يوضح شيئاً فيها.
- د- **الشولتان** (" "): وتسمى علامات التنصيص أو الاقتباس تستخدم لتدليل على إن الكلام الذي بينهما منقول حرفياً من صاحبه.
- ذ- **القوسان** (): وتستخدم لتمييز شيء ما مثل الأرقام أو الكلمات غير العربية أو لذكر اسم علم .
- ر- **المعقوفتان** ([]): ويسميان القوسان الكبيران والقوسان المربعان وعلامات الحصر تستخدم لما يضيفه الباحث في وسط نفس مقتبس كأن يشرح كلمة غامضة مثلاً.
- ز- **القوسان المزهران** ({ }): يستخدمان لحصر الآيات القرآنية.
- س- **علامة الاستفهام**(?): تكون بعد جملة الاستفهام.
- ش- **علامة التعجب**(!): وتسمى علامة التأثر أو علامة الانفعال الذي يديه الباحث من قضية ما بأي حال ما إما انه يستغرب أو ليبيدي انه فرح أو حزين أو يتحسر أو يتأسف كلها هي انفعالات.
- ص- **الخط المائل**(/): يدل على شيئين متناظرين مثل التاريخ الهجري والميلادي.
- ض- **النجمة**(*) :ويستخدمها البعض في المتن و نجدها في الهامش لتفسير كلمة أو مصطلح في مكان رقم التهميش وقد تتعدد على حسب الترتيب أي (***) أو (***) في نفس الهامش.

ملخص الدرس

تطرقنا في هذه المحاضرة إلى قصتين مهمتين هما من أساسيات المنهجية في البحوث العلمية عموماً والبحاث التاريخية بوجه خاص وهما : كيفية استخدام المصطلحات التي تتكرر سواء في المتن أو الهامش وكيف يمكن اختصارها بحرف أو عدة أحرف دالة عليها ، والقضية الثانية هي علامات التنقيط مثل النقطة والفاصلة والقوسين وكيف يمكن استخدامهم وعموماً على الطالب إن يتدرب على استخدامها في العروض والبحاث منذ السنة الأولى جامعي ليحسن استخدامها استخداماً صحيحاً.

أهم المصادر و المراجع

- 1) عادل حسين غنيم وجمال محمود حجر: في منهج البحث التاريخي.
- 2) عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية.
- 3) مفيد الزبيدي: منهج البحث التاريخي.

4) ناصر الدين سعيدوني: أساسيات منهجية التاريخ.

5) ناصر سلمان وسعاد سطحي: منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية.

الدرس الثالث عشر : المقدمة و الخاتمة و الملخص

أهداف الدرس:

المقدمة عند كل الدارسين في الدراسات المنهجية هي آخر ما ينجز في البحث واقصد هنا المتن بالدرجة الأولى ولهذا نهدف من هذه المحاضرة هو تعريف الطالب على أساسيات انجاز المقدمة في بحث أكاديمي تاريخي وكذلك كيفية تحرير الخاتمة والملخص بطريقة علمية ومنهجية وما هي الشروط التي يتطلبها كل منهم

عناصر الدرس

أولاً: المقدمة و أساسياتها

ثانياً: الخاتمة

ثالثاً: الملخص

محتوى الدرس

تقديم

البحث العلمي في التاريخي يتطلب ترابط منطقي لا يمكن إن نسجل فيه أي تناقض خاصة ما بين أربعة أو خمس مراحل أساسية وهي العنوان والذي تحلل عناصره في الإشكالية وهذه الإشكالية لمعالجتها لا بد لها من خطة مرتبة منطقياً وزمانياً وهذه الخطة تحلل بإسهاب وتوسع في المتن على إن تنتهي هذه الدراسة بنتائج نلاحظها في الخاتمة ، إن هذه الترابطية هي شبه حتمية في أي دراسة علمية ومن خلالها يمكن إن نتبع مسار أي بحث في التاريخ أو مذكرة .

كما أن المقدمة هي واجهة البحث وتعبّر عن شخصية الباحث العلمية من جميع الجوانب فهي أول ما يطالعه أي باحث أو عضو في لجنة المناقشة وهي التي تقدم لنا صورة مجملية عن البحث ولهذا فإن لها أهمية كبيرة في جميع جزئياتها ونفس الكلام يمكن إن نقوله عن الخاتمة لأنها خلاصة ما توصل إليه الباحث من نتائج وهي أهم شيء في البحث العلمي .

أولاً: المقدمة¹ وأساسياتها

لا يسبق المقدمة في أي بحث علمي إلا قائمة المختصرات فقط خاصة في البحوث التاريخية، ومنها يبدأ التقييم والملاحظات العلمية والمنهجية ولهذا اكرر نفس الملاحظة، انه آخر ما ينجز في البحث² وتتألف المقدمة من عدة عناصر أساسية متعارف عليها بين الباحثين فقط ملاحظة ربما بين هنا بعض الاختلافات بين العلوم فالمقدمة في التاريخ تختلف في جزئياتها عن مقدمة دراسة في العلوم والتكنولوجيا أو العلوم الإسلامية أو علم الاجتماع ولهذا وما أكد على إن من يقدم مادة المنهجية يجب إن يكون متخصصا في ذلك العلم يقدم الخصوصيات التي يتميز بها ذلك العلم عن غيره في جوانب المنهجية بل انه في أقسام التاريخ مثلا يمكن إن نقول إن منهجية القديم والوسيط والحديث والمعاصر بينها اختلافات بسيطة .

أول نقطة نناقشها هي أيهما اصح مقدمة أو المقدمة، بعض القضايا في المنهجية يستفتى فيها أهل اللغة العربية ، و لهذا فان كلمة المقدمة معرفة أفضل من كلمة مقدمة النكرة في الاستخدام وإن تبرير البعض أن مقدمة قد حصرت في كتاب ابن خلدون مع أنهم ينسون أنها معرفة بعلم بعدها فيقال مقدمة العلامة ابن خلدون هذه كمناقشة بسيطة لأي منهما نختار ، لان الباحث المجتهد عليه إن يعرف الأمور من أساسياتها لا إن يقوم فقط بالتقليد.

ملاحظة قضية ترقيم صفحات المقدمة: قضية هل ترقم صفحات المقدمة بالأرقام أم تكون بالأحرف ، دوما مناقشة أي قضية لا بد من وضعها و فهمها من أساسها فقضية اعتماد الأحرف كانت حلا لا بد منه حين كانت المذكرات في السابق ترقن بالآلة الراقنة³ حيث إن الباحث لا يعلم عدد الصفحات المقدمة في بحثه يبدأ مثلا ترقيم صفحات الفصل الأول من برقم 10 مثلا و مادام المقدمة هي آخر ما ينجز في البحث فانه كحل منطقي كان الترقيم بداية من الفصل الأول أو الفصل التمهيدي على إن

¹ على الباحثين التفريق بين المقدمة و التقديم و التمهيد (المقدمة يكتبها المؤلف بعد إعداد بحثهن و أحيانا يطلق عليها بعض المؤلفين كلمة التوطئة، أما التقديم أو التصدير فيكتبه شخص آخر غير المؤلفأما التمهيد فهو مدخل علمي كما أنه جزء من البحث عكس المقدمة و التقديم) عادل حسن غنيم و جمال محمود حجر: نفس المرجع، ص 57. أما ما يتطرق إليه في التمهيد فينظر، عز الدين شريف: نفس المرجع ، ص 22-23.

² نصر سلمان و سعاد سطحي: نفس المرجع ، ص 138.

³ يرى الأستاذ محمد بن عميرة انه من الأحسن ترقيم كل البحث بداية من الصفحة الأولى للجنة المناقشة إلى نهاية البحث فكلها ضمن البحث و لو كانت عناوين فصول للمزيد ينظر، محمد بن عميرة: نفس المرجع ، ص 120-121.

تكون المقدمة ترتب صفحاتها على حسب الأحرف الأبجدية¹ أو الهجائية ، و مادام حاليا الكتابة بالحاسوب تمكن من تعديل الصفحات بأي شكل نريد فأظن إن السبب قد انتفى و لهذا فأرى لا داعي لجعل صفحات المقدمة بالأحرف و إنما تكون مباشرة بالأرقام²، أما عدد صفحاتها فهي تتمشى مع نوعية البحث و لكن المقدمة هي فصل من الفصول فلا يمكن إن تكون اقل من (10) صفحات، أما في قضية تهميش المقدمة فمن الأحسن ألا تهمش و السبب في ذلك أنها عمل شخصي من انجاز الباحث³.

ويبقى دوما رأي المشرف بالاتفاق مع الباحث مع ضرورة احترام الدليل الصادر عن الهيئة العلمية التي يتبعها الباحث مقدم على كل الآراء .

1- أساسيات المقدمة⁴:

تتكون المقدمة عموما في التاريخ من عشر عناصر أساسية⁵، قد يختلف الدارسون في بعض جوانب نذكر منها :

✓ شكل تقديمها هل تقدم في شكل مقالة مكونة من فقرات دون أي ترقيم ولا عناوين واضحة أم تقدم في شكل عناصر مرقمة ومنفصلة كلا على حدا.

✓ في قضية ترتيب عناصرها أيهما يسبق الآخر فمثلا هل الدراسات السابقة تسبق الدوافع والإشكالية أم تتأخر عليها ؟

✓ دمج بعض العناصر أم تقديمها منفصلة مثل عنصر الصعوبات التي واجهتك في الدراسة مع عنصر كيف تغلبت عليها وكذا بين الأهمية والأهداف عند البعض.

أما العناصر المكونة للمقدمة وهنا سيكون موجهة للدراسات التاريخية بالدرجة الأولى، فتتكون من المقدمة من العناصر الآتية:

¹ حميدة عميروي: نفس المرجع، ص 58.

² عامر مصباح: نفس المرجع، ص 73

³ يرى الأستاذ رضوان شاف وان المقدمة من الأحسن إلا تتجاوز عشر صفحات للمزيد ينظر، رضوان شافو: نفس المرجع، ص 70.

⁴ رضوان شافو: نفس المرجع، ص 70.

⁵ للتوسع أكثر في فهم أساسيات المقدمة ينظر، مصطفى قويدري: نفس المرجع، ص 129-136.

تمهيد: وهي فقرة تتصدر المقدمة تتكون من بضعة اسطر يقدم فيها الباحث هذه الدراسة وقد تتضمن هذه الفقرة إما أهمية المكان أو الزمان أو الشخصية أو الاهتمام على تنتهي بذكر العنوان كاملاً، كما ننوه أنه من الأحسن عدم كتابة لكمة تمهيد في بداية المقدمة .

أ- التعريف بالموضوع¹ : أو تحديد اطر الدراسة: حيث يقوم الطالب الباحث بتحديد اطر الدراسة من جوابها الثلاث في التاريخ وهي:

-الإطار المكاني:وهنا يجيب إن يحدد بكل دقة من خلال سياق العنوان وإن يشرحه الطالب بكل وضوح وأن يترك أي لبس أو تداخل يمكن إن ينسف الموضوع والخطة وكل الدراسة.

مثال : في الفترة الحديثة في الجزائر إليك ثلاث عناوين : الجزائر خلال العهد العثماني ، والجزائر العثمانية ومدينة الجزائر فان هنا كلمة الجزائر كمكان لكل منها دلالة مختلف عن الأخرى فالعنوان الأول يحتمل إن يدرس الجزائر بحدودها الحالية وليس فقط المناطق التي امتد إليها النفوذ العثماني وهنا يتطلب من الباحث التحدث عن لزمان و المكان بحدوده الحالية وكان الموضوع يدرس تاريخ الجزائر بالخريطة الحالية في الفترة العثمانية أي تشمل مدن تيندوف واليزي وجانت وعين صالح تمارست أما العنوان الثاني فان مجاله الجغرافي تقريبا محدد بالمناطق التي وصل إليها النفوذ العثماني بأي شكل من الإشكال وأي فترة من فتراته يعني انه شمال من ساحل والحدود الشرقية والغربية للباليكات أما جنوبا فتشمل مدن الواد تقرت و ورقلة غرداية الاغواط ، أما العنوان الثالث فواضح انه يشمل مدينة الجزائر فقط .

ولهذا ففي المقدمة على الباحث إن يكون ملم بالمكان من كل جوانبه وإن تطلب تحديد بعض الحواضر أو المناطق البدوية والحضرية عليه إن يذكر ذلك في المقدمة .

-الإطار الزمني : للإطار الزمني ثلاثة اطر أو حدود على الطالب الباحث في المقدمة إن يشرحها ويذكر دلالات هذه الحدود دوما انطلاقا من العنوان .

فمثلا حين يقول خلال القرن عليه إن يحدده ويذكر أهم الإحداث التي دعت له لدراسته ، أما إن كانت الدراسة بين فترتين فعليه إن يبين لماذا اختار تاريخ البداية ثم يذكر لما جعل حد نهاية الدراسة ويعلل

¹ حميدة عميراي: نفس المرجع، ص 58-59.

ذلك وإن يذكر بعض الإحداث بين تاريخ البداية و تاريخ النهاية يمكن تطبيق ذلك على النماذج التالية:
الجزائر خلال القرن الثامن عشر، والجزائر ما بين 1519 إلى 1830 م .

-إطار الموضوع: و هنا نخص بالذكر موضوع الدراسة بنوع من التوضيح فيجب إن يكون واضحا في المقدمة بمصطلحات و دلالاتها العلمية على إن تستخدم استخداما صحيحا ، بحث على الطالب الباحث إن يعرف بحدود موضوعه و بالمصطلحات التي في العنوان من جميع الجوانب فمثلا : العلاقات ليس هي التواصل ، وانه مثلا العلاقات الجزائرية الفرنسية تقتضي التطرق لجميع مجالات العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فان كان الموضوع فقط يتطرق إلى الجوانب السياسية و الاقتصادية فلا نترك العنوان مفتوحا على مصرعيه ومثلا حي يكون العنوان العلاقات الاقتصادية من الأحسن إن نختار مصطلح العلاقات التجارية وإن يفرق الطالب بين العلاقات العلمية والعلاقات الثقافية وبين مصطلح الحياة والأوضاع والحالة ، ومصطلح الثورة والخروج والتمرد .المهم إن كل مصطلح في العنوان يجب أن يوضح في المقدمة بحيث لا يبقى أي لبس أو يفتح المجال لأي احتمال آخر في المناقشة .

ب- أهمية الدراسة: حيث يركز الباحث على الجوانب المهمة في هذه الدراسة هل هناك إضافة لقضية غير مدروسة أو فيه وجهة نظر جديدة أو طريقة جديدة لدراسة الموضوع أو إن هناك مصادر جديدة تقدم لأول مرة أو إن هذه الفترة أو هذا المكان غير مدروس وله الحرية أن يقدمها في شكل فقرة أو فقرات أو في شكل نقاط مرقمة¹.

ت- أهداف الدراسة: هنا يتعرض إلى الهدف من الدراسة و واضح إن لأهمية الدراسة علاقة كبيرة بالهدف من الدراسة فان كان مثلا المكان غير مدروس فان الهدف هو التعريف به وكان مثلا هناك مصادر جديدة حول الموضوع فان الهدف هو تقديم دراسة من خلال وجهة نظر جديدة بالاعتماد على مصادر جديدة² .

ث- الدوافع: وقد نسميها أسباب اختيار الموضوع أو الدوافع لاختيار هذه الدراسة ولا يخلوا أي بحث علمي من سبب أو دافع للدراسة ولهذا على الباحث إن يكون صادقا في ذكره لهذه الأسباب التي جعلته يختار الموضوع و تقسم إلى قسمين:

¹ أحمد بدر: أصول البحث العلمي و مناهجه، ص 195.

² عثمان حسن عثمان: نفس المرجع ، ص 53.

- **دوافع موضوعية:** تتعلق بالموضوع في حد ذاته مثل إن الموضوع تناوله من قبل في الدراسة وله علاقة سابقة به ويريد التوسع فيه أو أن أحد الأستاذ المتخصصين اقترحه عليه ، أو انه تحصل على مصادر جديدة تضيف جديدا للدراسات السابقة حول الموضوع¹.

- **دوافع ذاتية:** تتعلق بالباحث مثل ميله للموضوع لأنه يدرسه قبيلته أو مكان إقامته أو مذهبه، أو إن الشخصية تعلق بواحد من أفراد أسرته أو إن الموضوع هو ضمن وظيفته مثلا .

ج- **الإشكالية:** هي أهم ما في المقدمة ونصيحة للباحثين عليهما يتدرب على كيفية صياغتها لان تقديمها وشرح كيفية صياغتها بشكل نظري سهل جدا ولكن انجاز إشكالية لدراسة تتطلب تدريباً وتمرساً لتكون والإشكالية ما هي إلا تحليل للعنوان تحليلاً يراعي الترتيب التاريخي والمنطقي والأهداف من الدراسة ولهذا نقول فانه من الناحية النظرية في الدراسات التاريخية تكون الإشكالية على النحو التالي:

- فقرة تمهيدية مشوقة تقودنا لطرح أسئلة.

- سؤال الرئيسي هو العنوان في حد ذاته.

- يقسم السؤال الرئيسي إلى عدة أسئلة جزئية في شكل تساؤلات أو إشكاليات جزئية وهي الفصول ويشترط في هذه الأسئلة الترتيب المنطقي والزمني في طرحها.

- و قد تتطلب الأسئلة الجزئية إلى أسئلة ضمنية توضح أكثر وفي الغالب هي المباحث فقط على كل سؤال جزئي يتبع بأسئلة حوله مباشرة.

ح- **المنهج المعتمد:** في الغالب يكون بعد طرح الإشكالية أي إن الإشكالية المقدمة ستعالج وفق المنهج التالي ، و البحوث التاريخية لها منهجها الخاص و المعروف و هو منهج البحث التاريخي و الذي شرحنا معاملة في مواضيع سابقة من هذه الدراسة ن فقط دوما ننبه انه على الطالب الباحث إن يفرق بين منهج البحث التاريخي و بين المناهج الأخرى المساعدة مثل المنهج الوصفي و المنهج الوصفي التحليلي و المنهج التركيبي و المنهج المقارن و التي لا يمكن لأي باحث في التاريخ الاستغناء عنها.

خ- **تحليل الخطة:** و هنا يقوم الباحث بتحليل الخطة النهائية و النهائية و الموجودة في فهرس الموضوعات بحيث يذكر كيف قسمها مع ذكر عناوين الفصول وكل فصل إلى كم من مبحث مع ذكر العناوين لكل

¹ عبد الناصر جندلي: نفس المرجع، ص 55-56.

فصل ومبحث مرتبة مع الإشارة إلى الخاتمة والمقدمة قط تكون هنا بشكل فقرات ولا إن يقدم تحليل الخطة بشكل فهرس كما يقوم به البعض¹.

د- الدراسات السابقة : هنا من يقدم الدراسات السابقة على الإشكالية يعتبرها من أهم أساسيات المقدمة ويقصد بالدراسات السابقة هي كل البحوث والدراسات المنشورة أو غير المنشورة التي تطرقت للموضوع من بعيد أو قريب أو تعرضت له جزئياً أو كلياً على إن نذكر كل دراسة ونعرف بصاحبها مع عنوان الدراسة كاملاً، فقط لا يكتفي الطالب الباحث بتعديدها في شكل قائمة أو بأي شكل بل عليه إن يقدم كل واحد ومادا استفاد منه وفي أي فصل، كما انه على الباحث إن يقدم الدراسات الأكاديمية مثل أطروحات الدكتوراه و رسائل الماجستير و مقالات الأساتذة المتخصصين و مؤلفاتهم فان لم نجد فيمكن إن نستعين بأي مؤلف مدون سبق إن درس الموضوع في أي جاب من الجوانب².

ذ- دراسة نقدية للمصادر³ والمراجع

واحد من عناصر المقدمة التي تظهر لنا مدى اطلاع الطالب الباحث على أهم المصادر الأساسية في موضوع الدراسة وكل كيف استفاد منها وما هو النقد الذي يقدمه أو لنقل ما هي أهم ملاحظاته ولهذا فان الدراسة النقدية لأهم المصادر والمراجع تكون على النحو التالي:

تقسيم هذا العنصر إلى قسمين هما أولاً المصادر ثم نتعرض للمراجع على إن تكون الدراسة على النحو الآتي:

- تسجيل المؤلف وعنوان الكتاب كاملاً، ثم نذكر بأهميته عموماً ثم نتطرق فيما أفادنا أي الموضوع.
- نحدد الفصل أو المبحث الذي استعنا فيه بهذا الكتاب فنقل مثلاً إن هذا المصدر قد أفادني كثيراً في المبحث الثالث من الفصول الثاني... الخ .

¹ أمين محمد سلام المناسبة: قواعد البحث العلمي و مناهجه و مصادر الدراسات الإسلامية، مؤسسة ، رام للتكنولوجيا و الكمبيوتر، الأردن، ب ط ، 1995، ص 61-62.

² نصر سلمان و سعاد سطحي: نفس المرجع، ص 138-139.

³ ترى الأستاذة ليلي الصباغ إن دراسة نقدية لمصادر تكون منفصلة عن المقدمة للمزيد ينظر ، ليلي الصباغ: دراسة في منهجية البحث التاريخي، ص 287.

- ما هي أهم الملاحظات حول المصدر أو المرجع و التي تخص الموضوع الدراسة و هي بمثابة نقد له من الجانبين الايجابي والسلبي كان نقول انه فعلا تطرق لقضايا بتفصيل كبير ودقيق ولكن المصادر التي اعتمد عليها كانت لها نفس المذهب أو نفس التوجه ولم يستعن بمصادر أخرى مخالفة له.

ر-

ز- **الصعوبات:** الأكيد إن كل باحث تعترضه الكثير من الصعوبات والتي بعضها خاصة بالموضوع مثل مشكل قلة المصادر والمراجع أو صعوبة الوصول إليها أو أنها متوفرة ولكنها بلغة أخرى يصعب ترجمتها وهناك بعض الصعوبات التي تعترض الباحث أثناء البحث مثل العمل وتغير الحياة الاجتماعية مثل الزواج أو الوفاة أو تغير المدينة وما إلى ذلك من الصعوبات التي تعترض أي باحث¹.

س- **كيف تغلبت عليها:** مادام البحث قد تم تقديمه وسيناقش يعني إن الباحث قد تمكن من التغلب عليها وهذا العنصر هو من باب تقديم تجربة للباحثين المقبلين على البحث فقط للاستئناس بها في حالة ما إذا واجهتهم نفس الصعوبات فقط ملاحظة: الكثير من الباحثين يدمج عنصر الصعوبات و طرق التغلب عليها في عنصر واحد فقط².

- تنتهي الخاتمة بفقرة يمكن إن نسميها خاتمة المقدمة بحيث يظهر فيها الطالب الباحث تواضعه في تقديم هذا البحث مع تقديم الشكر للمشرف على تعاونه وكذلك يشكر اللجنة³ التي ستناقش هذا البحث في حالة ماذا كان البحث مذكرة تخرج ماستر أو رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه⁴.

ثانيا: الخاتمة⁵

الخاتمة تكون آخر⁶ ما في أي بحث أي بعد المتن مباشرة ولها بعض وضابطها والتي تتطلب الاحترام الخاتمة في حقيقتها هي النتائج المتوصل إليها في أي بحث علمي ، وعلينا إن ننبه إن الخاتمة لا يمكن إن

¹ عز الدين شريقي: مناهج البحث العلمي ومناهج تحقيق المخطوطات، ص 22.

² للمزيد حول المتطلبات المنهجية لمقدمة في البحث العلمية ينظر، عامر إبراهيم القنديلجي: البحث العلمي و مصادر استخدام المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، ط 01 ، 1999، ص 190-192.

³ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 107-109.

⁴ عمار بوحوش: نفس المرجع، ص 84-85.

⁵ أمين محمد سلام المناسبة: نفس المرجع، ص 62-63.

⁶ محمد بن عميرة: نفس المرجع ، ص 123.

تكون ملخص و لا حوصلة للبحث مطولة للبحث فقط يمكن إن تكون خلاصة مركزة¹، وإنما من الأفضل إن تكون الخاتمة . بالشكل الآتي²:

- نعدد فيها نتائج البحث إما في شكل عناصر أو في شكل فقرات على إن تقدم هذه النتائج على حسب أهميتها أو ترتيب الفصول فقط³.

- الخاتمة في رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه هي في حقيقتها إجابة مختصرة على ما طرح في الإشكالية⁴.

- يمكن إن نقدم في الخاتمة بعد تقديم النتائج⁵ يقدم الباحث توصيات⁶ ومنها مثلاً كتوصية طباعة هذا العمل أو اقتراح إن يتحول العمل إلى مشروع بحث أو يقترح لعقد ملتقى أو يمكن كذلك التنبيه إلى إن الباحث قد وصل إلى بعض المصادر النادرة والجيدة حول الموضوع فهو يوصي إما بتحقيقها أو فتح موضوع آخر لإتمام موضوع بحثه⁷.

- على أي حال نكرر انه لا يمكن إن تكون الخاتمة ملخص للدراسة⁸ لان هناك صفحة ملخص خاصة في آخر كل بحث⁹.

ثالثاً: الملخص¹⁰

يقدم الملخص لنا فكرة موجزة عن البحث و لهذا تشتت بعض الجامعات عدد محدد من الأحرف أو كلماته أو صفحات كما انه من الأحسن تقديمها بأكثر من لغة بالإضافة إلى لغة الباحث لتسهيل

¹ حميدة عميراوي: نفس المرجع، ص 62-63.

² للتوسع أكثر في مضامين الخاتمة ينظر، مصطفى قويدري: نفس المرجع، ص 142-147.

³ رضوان شافو: نفس المرجع، ص 74.

⁴ عبد الناصر جندلي: نفس المرجع، ص 58-59.

⁵ أحمد بدر: أصول البحث العلمي و مناهجه، ص 197

⁶ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 106-107.

⁷ نصر سلمان و سعاد سطحي: نفس المرجع، ص 140

⁸ مفيد الزبيدي: نفس المرجع، ص 183-184.

⁹ للمزيد حول الخاتمة و أساسياتها و شروطها ينظر، عامر إبراهيم القنديلجي: نفس المرجع، ص 192-193.

¹⁰ أحمد بدر: نفس المرجع، ص 197.

اطلاع غير المتكلمين باللغة العربية¹ مثلاً اطلاع على مضامين البحث ويتكون الملخص عموماً من ثلاث عناصر هي :

- إن يذكر العنوان كاملاً.
- الكلمات المفتاحية للبحث على ألا تتجاوز خمس كلمات.
- ملخص للبحث على إن يركز على عناوين الفصول ومضامينها فقط يقدمها كلمة عامة وليس بالتفصيل حيث يركز على أهم الأهداف ومنهج الدراسة وأهم المصادر دوماً بصفة مختصرة².
- و يفضل ألا يتجاوز الملخص ثلاث صفحات كحد أقصى³.

ملخص الدرس

تناولت ثلاث عناصر أساسية هي المقدمة وكل ما يتعلق بها من العناصر المكونة لها ما الفرق بينها وبين التمهيد والتقديم و المدخل وكيف نقوم بتقييم صفحاتها وكل ما يتعلق بها ، كما تناولت الخاتمة بنوع من التفصيل بالإشارة إلى أم ما يميزها وكان التركيز على أن الخاتمة ليست ملخص للبحث وإن وجد واشترط فمن الأحسن إن يكون مركزاً ولكن الخاتمة في أساسها تكون إجابة عن الإشكالية بذكر النتائج المتوصل إليها في البحث مع الإشارة إلى التوصيات التي يمكن أن يخرج بها الباحث ، وفي الأخير تطرقت إلى الملخص والذي يقدم في آخر البحث بذكر شروطه وبكيفية انجازه ومكوناته.

¹ محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 109، 123.

² محمد بن عميرة: نفس المرجع، ص 109.

³ عمار بوحوش: نفس المرجع، ص 85.

أهم المصادر و المراجع

- (1) أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه .
- (2) أمين محمد سلام المناسبة: قواعد البحث العلمي ومناهجه ومصادر الدراسات الإسلامية .
- (3) حميدة عميراي: في منهجية البحث العلمي.
- (4) رضوان شافو: إرشادات منهجية.
- (5) عادل حسن غنيم و جمال محمود حجر: في منهج البحث التاريخي.
- (6) عامر إبراهيم القنديلجي: البحث العلمي واستخدام المصادر.
- (7) عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية.
- (8) عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية.
- (9) عثمان حسن عثمان: المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية.
- (10) عز الدين شريف: مناهج البحث العلمي ومناهج تحقيق المخطوطات.
- (11) عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية.
- (12) ليلي الصباغ: دراسة في منهجية البحث التاريخي.
- (13) محمد بن عميرة: نفس المرجع، منهجية البحث التاريخي.
- (14) مصطفى قويدري: الوافي في إعداد مذكرة وأطروحة الدكتوراه.
- (15) مفيد الزبيدي: منهج البحث التاريخي.
- (16) ناصر الدين سعيدوني: أساسيات منهجية التاريخ.
- (17) نصر سلمان وسعاد سطحي: منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية.

الدرس الرابع عشر:

إرشادات و نصائح عامة لانجاز مذكرة بحث من مرحلة الاختيار إلى مرحلة المناقشة

أهداف الدرس:

في نهاية المطاف سأحاول جمع بعض النصائح و التي تتطلب من الطالب الباحث وخاصة لمن هو في طور انجاز مذكرة بحث الانتباه لها عبر مكل مراحل الانجاز ،بداية من اختياره للموضوع ، وصولا إلى مرحلة المناقشة وما بعد المناقشة ، خاصة الجوانب الإدارية والآجال القانونية والجوانب المنهجية ..

عناصر الدرس

أولا:مرحلة الاختيار

ثانيا:مرحلة البحث

ثالثا:مرحلة الانجاز والإخراج

رابعا:الجوانب الإدارية والتنظيمية

خامسا:مرحلة المناقشة وما بعدها

محتوى الدرس

تقديم

سنتطرق في هذا الملخص لبعض الإرشادات العامة¹ التي تتطلب متابعة من طرف الباحث والتي نؤكد عليها ، وذلك لتفادي الوقوع في بعض الأخطاء التي قد تكلف الباحث غالبا وربما تؤخره ، أو تتسبب له في مشكل أثناء بحثه وقد قسمتها إلى ستة عناصر وهي على النحو الآتي:

¹ للمزيد حول خمسون نصيحة موجّهة للباحثين ينظر : نصر سلمان وسعاد سطحي:نفس المرجع ، ص 165-181.

أولاً:مرحلة الاختيار:

- من أصعب المراحل والتي من الصعب تصحيح الاختيار فيها لان أي تغير له تبعات كبيرة على البحث والباحث وقد أوضحت سابقا الشروط الواجب مراعاتها في الاختيار ولهذا ننصح الباحث بما يلي:
1. لا تتسرع في اختيار الموضوع مهما كان السبب ولا تختَر موضوعا تحت أي ضغط كان فان كان في الآجال فخذ الأمر بجدية من البداية ولا تسوف.
 2. لا تأخذ موضوعا حياء من أستاذ اقترحه عليك فيكون توجهك وميولك البحثية في واد واختيارك في واد
 3. اختيار الموضوع يبني على قواعد علمية موضوعية وذاتية ن فلا يمكن إهمال هذه القواعد أي عليك أولا المطالعة حول الموضوع واستشارة الباحثين والأساتذة والطلبة النجباء من حولك.
 4. إعداد مشروع للبحث¹ يكون بمثابة نظرة أولية شاملة وهذا يساعد كثيرا في البحث وبهذا يكون للطالب الباحث نظرة أولية عامة عن الموضوع .
 5. يبحث إن يكون الموضوع واضح المعالم في ذهنية الطالب الباحث في مكانه و زمانه ومصطلحاته فلا يمكن إن نختار عنوانا وفيه الكثير من الجوانب المبهمة أو غامضة .
 6. يستحسن أن يكون الموضوع المختار من المواضيع التي تعرف عليها الطالب أثناء مرحلة الليسانس أو الماجستير.
 7. احترام الآجال القانونية التي تقدمها الإدارة مع احترام الإجراءات القانونية في الاختيار لان أي خطأ فيها يمكن أن يجعل الإدارة تختار للطالب موضوعا ومشرفا غير ما كان يريد.
 8. لا يكون اختار المشرف على أساس عرقي أو مذهبي أو أيديولوجي أو لمنصب إداري في الجامعة أو لأي سبب آخر غير علمي وإنما يكون الاختيار على أساس تخصصه العلمي مع المعرفة السابقة له مع الشعور بالراحة معه وإن يكون شخصا متعاوننا ومتفهما وجادا مع سهولة الاتصال و التواصل معه .
 9. لا يعتبر موضوع البحث من حق الطالب ويمكنك بداية البحث فيه رسميا إلا بوثيقة إدارية رسمية فردية أو جماعية تحمل تاريخا وختما صادرة عن اللجنة العلمية أو المجلس العلمي الذي يشرف على البحث ، فان البحوث العلمية لا يؤخذ بالوعود الشخصية بين الطالب والأستاذ.

¹ مشروع البحث: هو بمثابة ورقة عمل أولية أو خريطة طريق أولية للبحث هو ما كان يقدمه الباحث سابقا للجنة العلمية للمصادقة عليه ويتكون من صفحة الواجهة ويحتوي على عناصر منها التعريف بالموضوع وأهميته والهدف من الدراسة أسباب الاختيار والإشكالية والمنهج المقترح والخطة الأولية وأهم الدراسات السابقة وأهم المصادر والمراجع .

ثانيا:مرحلة البحث

ونقصد بمرحلة البحث هي المرحلة التي تعقب ترسيم موضوع البحث قانونيا من الإدارة التي ينتمي إليها الطالب ولهذا عليه إن يراعي الأمور التالية في هذه المرحلة :

1. الاطلاع على كل الجوانب القانونية التي تتحكم في كيفية الانجاز والمدة والرصيد المطلوب الحصول عليه ، والمعدل¹.
2. على الطالب إن يعرف المدة القانونية الممنوحة من الإدارة خاصة آخر اجل لتقديم العمل كاملا ، ولهذا عليه إن يكون مطلع على رزنامة الأعمال البيداغوجية إن كان طالب ماستر واقصد بهذا متى يقدمها كاملة للمشرف ومتى بدأ المناقشة .
3. أن يقسم مراحل الانجاز على حسب المدة فمثلا كاقترح نظري فقط : يكون الفصل الأول قد أتمه في نهاية شهر ديسمبر ويتم الفصل الثاني بين العطلتين وينهي الفصل الثالث مثلا بعد عطلة الربيع على إن تبقى المدة الأخرى لإتمام المقدمة ولخاتمة والملاحق والفهارس.
4. دوما نراعي الطوارئ في حياتنا فقد تحدث أشياء لم نكن نتوقعها أثناء القيام بالبحث قد تؤثر على الباحث مثل (تغيير مكان العمل، الزواج، الحمل، المرض، وفاة أحد الأقارب ، مشاكل عائلية..الخ) .
5. أن يضع رزنامة لقاءات مباشرة أو غير مباشرة مع المشرف تكون نظرية عموما بالاتفاق بينهما على الوسيلة أو الطريقة أو المواعيد .
6. اختيار مكان العمل في البيت أو في المكتبة أو أي مكان يرتاح في الطالب لانجاز عمله.
7. تحديد وقت للتعامل مع الهاتف ومنصات التواصل الاجتماعي فان إهدار الوقت فيها يؤثر كثير خاصة في مدة انجاز البحث فان البحث له اجل محدد فليس من العيب إخبار الأصدقاء أو الأقارب بأوقات الاتصالات .
8. اختيار أوقات العمل على حسب نظام عيشه فالطالب العامل والمتزوج ومن له أولاد ليس مثل الطالب الذي يسكن في الحي الجامعي فكل واحد يختار ما يلائم ظرفه فقط عليه دوما إن يخصص وقتا للراحة و تغيير الجو بالرياضة أو جولة أو سفر .

¹ رضوان شافو:: نفس المرجع، ص 89-91.

9. على الطالب إن يعلم أن البحث العلمي فيه جوانب نفسية يعرفها الباحثون فعليه إن يستغل الانشراح والراحة التي يجدها في الانجاز لان هناك حالات سيعيشها بحث يعجز على كتابة سطرا واحدا وقد تدوم هذه الحالة لأيام طويلة.

10. لا يمكن للطالب إن ينغمس فقط في كتابة المسودات وجمع المعلومات بل عليه إن يبدأ في التحرير ولو بدا له إن ما كتبه خاطئ لأي أكبر إشكال يواجهه الباحثون هو كيف ابدأ التحرير ، وهل ما كتبه صحيح أم خاطئ خاصة عند الطالب الباحث في مرحلة الماستر .

11. إن يعلم الطالب الباحث إن كمال لله وحده فقط عليه إن يبذل قصارى جهده ولا تكون له تلك الأخطاء البسيطة فقط وليعلم إن كل إنسان له تميز وقوة في جانب فانه يفتقد العديد من الجوانب الأخرى في البحث العلمي.

12. حذار من تقديم المذكرة لأي شخص آخر يقوم بانجازها (لتجار البحوث) ويقوم الباحث بدفع مال له فهذه شهادة زور ومال حرام كما نحذر من عملية نسخ لصق خاصة في المراحل الأخيرة أو قرب انقضاء الآجال.

ثالثا:مرحلة التحرير و الإخراج

نقصد بها تلك المرحلة التي يكون الموضوع قد تخمر في ذهن الباحث و أصبح واضح المعالم فيبدأ بالكتابة فهذه المرحلة تبدأ من بعد إتمام مرحلة الجمع و الاتفاق على الخطة مع المشرف (تبقى الخطة قابلة للتغير إلى ما قبل إمضاء وثيقة الإذن بالطبع من المشرف).

1. أن يختار نموذجا لمذكرة أو رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه متميزة أنجزت سابقا خاصة بشكلها الرقمي الاليكتروني تكون بمثابة نموذج يقتدي به الطالب خاصة في البداية بشرط إن يكون من نفس الجامعة و باستشارة المشرف.

2. من الأحسن إن يكون الطالب على الأقل يمكنه الكتابة بالحاسوب لوحده (و لهذا على الطالب الذي لا يحسن إن يتدارك هذا) فان لم يكن ممكن لا يمكنهم الكتابة فعليه إن يختار من يحرر له بعد إن يكون هو كتب لوحده بخطة يده .

3. كل فصل ينجز من الأحسن طبعه ومراجعته من حيث الأخطاء العلمية والأخطاء المنهجية وخاصة في الإحالة والأخطاء اللغوية والإملائية وأخطاء التنسيق الحاسوب.

4. على الطالب قد بداية عملية التحرير إن يتحصل على دليل انجاز المذكرات الصادر عن اللجنة العلمية للقسم أو أي هيئة رسمية فإنها تشترط شروطا في نوع الخط وحجمه وتباعد الأسطر والتهميش وشكل واجهة البحث وترتيب البحث وتهيئته فيجب إن تكون هذه الأمور مطابقة لما طلب رسميا.
5. مهما كانت خبرتك في التحرير ألا لمن هو متخصص سابقا في هذا الميدان فحتى لو كنت ممن يمكنه إن يحرر لوحده في الحاسب فمن الأحسن إن يكون لك مرافق متخصص في انجاز المذكرات يراقب ويراجع لك خاصة التنسيق .
6. إن يكون له أستاذ في اللغة العربية يراجع له الأخطاء النحوية والإملائية والأسلوبية قبل تقديمها للمشرف لتصحيح فصل أو تصحيح المذكرة كاملة .
7. أن يتصل بأحد الأساتذة في اللغة الأجنبية الفرنسية أو الانجليزية لمراجعة ما كتب باللغة الأجنبية وتصحيحه ولا يعتمد الطالب على التصحيح الآلي فقط والترجمة الآلية .
8. الكثير من الأخطاء في الكتابة لا يمكن كشفها إلا بالمراجعة الورقية للبحث أي إن يكون مطبوع أفضل
9. لا يمكن إجراء أي تعديل أو تصحيح بعد إصدار وثيقة الإذن بالطبع مع تقديم المذكرة اليكترونية أو مطبوعة لأنها هي التي ستقدم رسميا لجنة المناقشة.

رابعا: الجوانب الإدارية و التنظيمية¹

الجوانب الإدارية مهمة جدا لأنه مهما كان البحث متميز ومهما كان الجهد الذي يبذل فيه ، إلا أنه إن لم يحترم الإجراءات القانونية وآجالها فانه يمكن إن يبقى بعيدا أو أن يتأخر أو قد يفقد كليا الشهادة التي يريد يصبوا لنيلها فلها لا يقبل أي عذر في هذه الجوانب و نذكر منها:

1. لا يعتبر الموضوع مسجل رسميا للطالب إلا بوثيقة رسمية صادرة عن اللجنة العلمية أو المجلس العلمي سواء كانت وثيقة فردية لكل باحث أو وثيقة جماعية وتسمى **المستخرج** ويجب إن يكون واضح فيها تاريخ الصدور واسم الطالب ورقم تسجيله صحيحا والعنوان كاملا واسم المشرف.
2. يمكن للطالب إن يطلب من الإدارة **وثيقة إفادة** تثبت إن الطالب يتبع جامعة محددة وانه في إطار البحث في موضوع محدد مع طلب تقديم التسهيلات له لتساعده في الدخول الرسمي لبعض المكتبات والجامعات.

¹ للمزيد ينظر، مصطفى قويدري: نفس المرجع، ص 254-270..

3. إن كان الأستاذ المشرف ممن يطلب الحضور الرسمي والفعلي في أوقات محددة فقط تكون برزنامة والتي تكون في الغالب لقاء كل (15) يوما على الطالب مراعاة ذلك لأنه ممكن في الماستر مثلا إن غاب ثلاث حصص عن الحضور أثناء الانجاز يمكن للمشرف إن يقدم وثيقة التخلي عن الإشراف رسميا .

4. على الطالب إن يعلم أن أي تعديل في العنوان لا يمكن إن يكون إلا وثيقة رسمية هي طلب يقدمه الطالب وبمضيه المشرف على إن يسجل العنوان ثم يسجل التعديل المقترح وقد يطلب ذكر السبب (كأن تكون المدة طويلة أو المكان كبيرا أو الموضوع متشعب) كما عليه إن يعرف عدد التعديلات الممكن له ،على أن يقدم هذا التعديل قبل انعقاد اجتماع اللجنة العلمية والتي تعلن مسبقا ليبرمج ويدرس ولهذا عليه إن يكون على دراية بتاريخ انعقد هذه الاجتماعات لأنها ليس دائمة إنما دورية.

5. . لا يعتبر أي تعديل في العنوان مقبول رسميا بالا بمستخرج رسمي صادر عن اللجنة العلمية ويسلم نسخة من للطالب والمشرف.

6. إمضاء كل الوثائق الرسمية المطلوبة مثل وثيقة التعهد بالنزاهة العلمية والتصريح الشرفي .

7. إدراج لجنة المناقشة في صفحة الواجهة بعد إن تكون اللجنة العلمية قد أصدرتها رسميا وتطلب بعض الجامعات خاصة في الدكتوراه إدراج وثيقة العهد الشرفي بالنزاهة العلمية في الصفحة الأولى في المذكرة بعد صفحة العنوان أو الواجهة.

8. تقديم المذكرة مع وثيقة الإذن بالطبع وكل الوثائق الإدارية الأخرى مثل التعهد الشرفي بالنزاهة العلمية ، إما ورقيا أو اليكترونيا إلى المشرف أو يقدمها الطالب على حسب تقاليد كل جامعة أو الإجراءات القانونية المعمول بها وحاليا أصبح العمل يقدم في ملف اليكتروني كاملا .

9. أخر وثيقة بعد المناقشة هي وثيقة الإذن بالتجليد والتي يمضيهها المشرف ورئيس لجنة المناقشة مع قديم كامل الملف والذي يتكون من المذكرة مطبوعة ورقيا مع مرفقة بقرص مضغوط فيه البحث بعد إجراء التصويرات والتصحيحات.

خامسا:مرحلة المناقشة و ما بعدها¹

وهي مرحلة مهمة همة جدا حيث يقدم الطالب بحثه أما اللجنة

¹ للمزيد ينظر: عثمان حسن عثمان، نفس المرجع، ص 78-82

1. شهادة الماجستير هي شهادة مكلمة وهذا يعني أنها واحدة من المقاييس التي تتطلبها الشهادة فقط ولهذا فان السداسي الرابع يتكون من عدة مواد أو مقاييس واذكر منها مقياس تقرير الندوات العلمية ومقياس التبرص ويمكن للإدارة رفض تقدم المذكورة للمناقشة إن لم يستكمل الطالب هذه المواد ، وإن ناقش الطالب مذكرته فان الشهادة تبقى معلقة إلى حين إكمال بقية المواد المطلوبة ولهذا على الطالب إن ينتبه.

2. إن يكون على معرفة بتاريخ وتوقيت مكان المناقشة مسبقا .

3. إن يكون على معرف بشكل المناقشة هل هي علنية أم مغلقة.

4. إن يحضر ملخصا (ورقيا) تحسبا لأي طارئ على إن يكون العرض بالشرائح (باور بوانت أفضل) لتقديمه أمام اللجنة وإن يكون قد تدرّب عليه من قبل خاصة احترام الوقت المخصص له والذي يكون عادة ما بين 10 دقائق إلى 20 دقيقة على الأكثر.

5. أن يحضر إلى قاعة المناقشة قبل الوقت ويحضر كل الأجهزة التي تمكنه من العرض فقط إن وقع أي طارئ مثل إن ينقطع الكهرباء أو إن يتوقف أحد الأجهزة عن العمل مثل الحاسوب أو الجهاز العارض (الداطاشو) فانه ليس فيه إشكال لان اللجنة لا بد إن تكمل عملها .

6. إن كانت المناقشة علنية يمكن للطالب إحضار مرافقين له فقط بعض الجامعات تحدد عدد.

7. يمكن لأي عضو في لجنة المناقشة أن يوجه للطالب سؤال حول أي نقطة في بحثه وعلى الطالب إن يجيب بما يعلمه فقط

8. تكون ترتيبات المناقشة في الغالب على النحو التالي على ألا تزيد مدة تدخل كل عضو عن 15د في الغالب خاصة في الماجستير:

أ- يفتتح الأستاذ رئيس اللجنة الجلسة مرحبا بالحاضرين مع تقديم بسيط حول الموضوع ثم يقدم الكلمة إلى الأستاذ المشرف.

ب- تدخل الأستاذ المشرف يكون بتقديم السيرة الذاتية للطالب مع تقديم لمحة عن الموضوع كما يمكنه إن يتطرق إلى جدية الطالب والصعوبات التي واجهته وكيف تمكن من إتمام البحث ومراحل البحث.

ت- ثم وجه رئيس اللجنة الكلمة إلى الطالب يقدم ملخص عن الموضوع يركز فيها على التعريف بالموضوع والإشكالية والمنهج وخطة البحث والمصادر والمراجع والصعوبات ويختتم تدخله بالإشارة إلى النتائج المتوصل إليها (يسم الوقت مناصفة إن كان البحث من انجاز طالبين).

- ث- ثم يقدم رئيس الجلسة الكلمة للأستاذ المناقش والذي من الأحسن إن يخصص له وقت كافي لتقديم أهم ملاحظاته حول المذكرة وعلى الطالب إن يسجل هذه الملاحظات خاصة السلبية منها .
- ج- ثم تعود الكلمة للأستاذ رئيس اللجنة والذي بدوره يعتبر عضو مناقشا فيقدم ملاحظاته حول البحث.
- ح- ثم تقدم الكلمة إلى الأستاذ المشرف إن كانت له بعض الردود التوضيحية حول البحث.
- خ- ثم تقدم الكلمة للطالب الباحث الذي يمكنه إن يقدم هو بدوره بعض التوضيحات أو الإجابات إن أمكنه ذلك وليس مجبر على الرد يمكنه إن يقدم الشكر للجنة فقط.
- د- ترفع الجلسة على إن تبقى اللجنة لوحدها في القاعة للتداول.
- ذ- ثم يطلب من الحضور الدخول للقاعة يقوم رئيس اللجنة بقراءة التقرير الخاصة جلسة المناقشة والذي يعلن في آخره عن نيل الطالب للشهادة مع تقديم العلامة و ملاحظة التي قدمت باسم اللجنة .
9. ضرورة تسجيل كل الملاحظات التي يقدمها الأساتذة إثناء المناقشة لأنها ستطلب في التصحيحات من بعد.
10. تقديم الإكramيات والهدايا للمشرف أو اللجنة ليست واجبة ولا هي من التقاليد العلمية بل تقاليد ليست قانونية (بعض الجامعات تمنع إدخال أي نوع من الإكramيات للحرم الجامعي) على ولهذا يمكن للطالب إن يقيم حفلة تخرج في منزله أو في قاعة حفلات ويدعوا لها من شاء ويقدم الهدايا لمن شاء أو يمكن بعد إنهاء مناقشة مذكرات الماستر إن يقيم الطلبة بالاتفاق مع إدارة الكلية والمنظمات الطلابية حفل تخرج لكل الطلبة وهو الأفضل .
11. أكمل التصحيحات والتصويبات التي طلبت
12. وثيقة الأمر بالتجديد بعد إمضاء من طرف المشرف مع متطلبات الملف كاملا ليقدم للإدارة لاستخراج الشهادة .

ملخص الدرس

في آخر المطاف قدمت مجموعة من النصائح والإشادات للطالب في كل مراحل انجاز المذكرة وهي تفاصيل بسيطة يمكن إن تؤثر على العمل منها ما هو إداري بحث لا يمكن التساهل معه ومنها ما هو علمي وإجرائي عليه إن ينتبه إليه وتبقى دوما الملاحظة التي قدمتها من قبل وهي على الطالب إن يلتزم بما تطلبه الجامعة التي ينتمي إليها وإتباع أعرافها في كل خطوات بحثه.

أهم المصادر و المراجع

- (1) رضوان شافو: إرشادات منهجية.
- (2) عثمان حسن عثمان: المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية.
- (3) مصطفى قويديري: الوافي في إعداد مذكرة و أطروحة الدكتوراه
- (4) نصر سلمان وسعاد سطحي: منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية .

الخاتمة:

إن حوصلة ما نرجوه من الطالب بعد تخرجه هو أن يكون متمكن من القيام ببحوث علمية بمنهجية علمية صحيحة حسب تخصصه فقد ننسى المعلومات أو يمكن إن نستدركها ولكن لكل باحث عليه إن يدرك كيف يقدم بحثا مدونا ولهذا فان تركيز هذه المادة العلمية على هذا الجانب .
أولا: التذكير بأهمية المادة في التخصص.

تكمن أهمية هذه المادة في التخصص حيث واجهه البحث العلمي بمنهجية علمية جادة ، ولهذا فان المادة تقم جوانب نظرية والمتمثلة في كيفية وطرق انجاز مذكرة بحث كما أنه لها جانب تقني والمتمثل في وكيفية انجاز الفهارس وشروطها وترتيب المصادر والمراجع وطرق التهميش كلها جوانب تقنية ، ويبقى دوما إن الجوانب الشكلية للبحث يجب ألا تغطي على البعد العلمي وعن شخصية الطالب الباحث في أي بحث علمي فلا يمكن إن نلتزم بحرفية تطبيق المنهجية وننجز بحث فارغ علميا ، وبدون أي إضافة تذكر ولهذا على الطالب إن يراعي الجانبين .

كما أن هذه المحاضرات تقدم للطالب كيفية انجاز مقالة أو مداخلة أو تأليف كتاب يكون باحثا يطبق المنهجية العلمية ن بحيث يمكن إن نفرق في البحوث أو الكتب المدونة بين الطالب الذي قام بتعلم و تطبيق المنهجية في بحث محكم وهو مذكرة الماستر وبين كاتب شعبي قد يجمع المعلومات ويقدمها في شكل كتاب دون أي مراعاة لشروط البحث العلمي في التاريخ وضوابطه وقد يقع في التناقض فيما بينه وبين نفسه مما يقلل من قيمة البحوث التي لا تحترم المنهجية العلمية لبحوث التاريخ.

ثانيا: المواضيع المطلوب العودة إليها ولم تتناولها المطبوعة.

هناك العديد من المواضيع لم نتعرض لها في جوانب المنهجية أو تعرضت إليها بصفة موجزة ومختصرة واذكر منها:

- عدم التوسع في الطرق الجديدة للتهميش كالتفريق بين طريقة جمعية اللغات الحديثة والتي تعرف اختصار بـ (MLA)

modern Language ASSOCIATION

الطريقة الثانية في التهميش التي تعرف اختصارا بـ (APA)

American Psychological Association

رغم إن هذه الطريقة وخاصة الثانية أصبح معمول بها في اغلب المجالات العلمية والمداخلات في الملتقيات إلا أن بعض الجامعات ما تزال تعمل بالطريقة التقليدية القديمة ودوما تبقى المنهجية خيارات بالدرجة الأولى.

● التوسع في الجوانب القانونية والإدارية والشروط القانونية خاصة في نظام (الام دي) خاصة في قضية المعاملات والتفريق بين الوحدات (الأساسية والمنهجية والاستكشافية والأفقية) ليتعرف على موقع المادة بين بقية المواد ورصيدها رغم إني أشرت إلى ذلك بصفة مقتضبة في التقديم.

● تقديم أهم المواقع الاليكترونية و المكتبات الرقمية التاريخية التي تساعد الطالب في كيفية انجاز بحثه.

● عدم تقديم البرامج الخاصة في كيفية انجاز مذكرة بحث و التي يمكن التعرف عليه في النت مثل كيفية انجاز الفهارس مثلا .

● عدم التعرض لبرامج كشف نسبة الاقتباس والتي على الطالب الاطلاع عليها خاصة التطبيقات الرسمية

ثالثا: الإشكاليات الأساسية للمادة.

تتمحور المادة عموما (منهجية إعداد مذكرة بحث حول إشكالية أساسية هي كيف يتمكن الطالب من التعرف وتطبيق التقنيات العلمية في البحث التاريخي وقسمت إلى إشكاليات جزئية وكانت على النحو التالي:

● ما هو شكل البحث وكيف يكون وما هي أنواع البحث وكيف ترتيب البحث في مذكرة تخرج من صفحة العنوان إلى فهرس الموضوعات.

● كيفية القيام بجمع المعلومات وما هي أهم الطرق التي تسهل للطالب في البحث التاريخي ذلك مثل طريقة البطاقات والسجل والملف.

● كيف يمكن للطالب انجاز قائمة ثبت المصادر والمراجع ومعها من البطاقات لتعرف على أهم مصادر ومراجع بحثه من البداية قبل إن يبدأ في العمل.

● كيفية القيام بعملية التهميش والإحالة في بحثه.

● التعرف على الاقتباس وأنواعه والطرق التي يمكنه استعمال الاقتباس وكيف يتجنب الوقوع في السرقة العلمية.

● كيفية انجاز قائمة المصادر والمراجع وكيف يرتبها .

- كيف إدراج الملاحق في البحث وما هي الشروط التي يجب إن يراعيها مثل تنوعها وعددها وشرط الإحالة ورقمها وعنوانها وتوظيفها في البحث.
- كيفية إنجاز الفهارس الخاصة بالأعلام والأماكن والجماعات وكيف يرتبها .
- كيفية إنجاز قائمة المصطلحات البحثية ومختصرتها أو رموزها .
- ختمت هذا البحث المتواضع بتقديم مجموعة من الإرشادات والنصائح العامة التي تفيد الطالب في كل مراحل بحثه.

رابعاً: توصيلات يشار فيها إلى الإشكاليات والموضوعات التي يمكن التطرق إليها لتطوير الأبحاث. من أهم التوصيات التي يمكن إن أقدمها:

- برجة ورشة مفتوحة يقترح لها تاريخ يكون في بداية السداسي الثالث يكون الهدف منها التعريف بالمواضيع المعروضة للطلبة وشرحها من طرف الأساتذة الذين يقترحون هذه العناوين مع مناقشتها مع الطلبة وبهذا يكون الاختيار صائباً على الأقل لمن عسر عليه اختيار موضوع بحثه.
- برجة حصة رسمية و عدم ترك الطالب دون أي اتصال بالجامعة في مرحلة إنجاز البحث وعدم إدراج حصة رسمية بحجة التفرغ لبحثه اضر بالطلبة رسم رزنامة لانجاز بحوثهم ، فمن الأحسن عدم ترك الطالب يخوض الغمار لوحده في مرحلة انجاز مذكرة ماستر ، وهذا يعني إن نبرمج حصص رسمية ولو أن تكون هذه الحصص نصف شهرية لنصف يوم.
- برجة حصة مرافقة على الحاسوب تكون على الأقل في السداسي الثالث ، لطلبة تكون مهمتها فقط حل الإشكاليات التي تعترض الطلبة في انجاز بحوثهم وكيفية استخدام النت وكيفية التحميل من النت .
- تحضير قاعة خاصة للطلبة الماستر فقط الذين هم في طور انجاز مذكراتهم تحتوي على مكتبة متخصصة فقط في كتب المنهجية وبها تغطية بالانترنت قوية مع توفر أجهزة الحاسوب للطلبة الذين لا يمتلكون حواسيب.

في الأخير لا يمكنني إلا أن أقول إلا إن كل عمل بشري هو عمل ناقص في ذاته مهما حاولت إن تجعله كاملاً خاصة في البحوث الخاصة بالمنهجية و خاصة في العلوم الإنسانية لكثرة آراء واختلافها وتضاربها أحيانا كما أنه تطور البحث وطريقه عبر الزمن أكيد سترك أثره بين الباحثين بالمنهجية التقليدية الكلاسيكية و بين أصحاب البحوث الجديدة بالطرق الأحدث ولهذا فاني اعتذر عن أي خطأ

غير مقصود لان التنظير سهل جدا والتطبيق ما أصعبه فقد نكتب بحوثا في المنهجية ولكن قد نقع في الكثير من الأخطاء وإن شاء الله سأتدركها مستقبلا ولهذا فما يسعني إلا إن القول: فان أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان والحمد لله رب العالمين .

الدكتور: بوبكر محمد السعيد

أستاذ التاريخ الحديث بجامع غرداية

قائمة : المصادر و المراجع

- 15- إبراهيم بختي: الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية.
- 16- ابن خلدون: مقدمة، شركة فن الطباعة ومطبعة مصطفى محمود، مصر، ب ط، ب ت .
- 17- أحمد بدر: أصول البحث العلمي و مناهجه، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط 09، 1997 .
- 18- أحمد شلبي: كيف تكتب باحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية للطبع والنشر، مصر، ط 06، 1968.
- 19- أحمد ضياء العمري: دراسات تاريخية مع تعليقه في منهج البحث وتحقيق المخطوط، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ب ط ، 1983.
- 20- أسد رستم: مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية ، لبنان، ط 01، 2002.
- 21- أمين محمد سلام المناسبة: قواعد البحث العلمي ومناهجه ومصادر الدراسات الإسلامية .
- 22- بن إدريس حليلة: الاقتباس وحقوق المؤلف دراسة في التشريع الجزائري، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أحمد دارية ، ادرار الجزائر، المجلد 20، العدد 02، 2020.
- 23- بن عبد الرحمن بن علي الربيعة: البحث العلمي حقيقته ومصادره .
- 24- بوحوش عمار: مع مجموعة مؤلفين، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية.
- 25- جامعة غرداية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (المجلس العلمي): دليل إعداد مذكرات التخرج ، لسنة الجامعية 2018-2019.
- 26- جان بيير فرانيير: كيف تنجح في كتابة بحثك.
- 27- حسين مؤنس: التاريخ و المؤرخون، دار المعارف، مصر، ب ط ، 1984.
- 28- حمد خان: منهجية البحث العلمي وفق نظام(LMD)، وزع الكتاب مجانا (بدون دار نشر) ، ط 01، 2011.
- 29- حمدي أبو الفتوح عطفية: دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الانترنت، ب د، ب ط ، 2008.
- 30- حميدة عميراي: في منهجية البحث العلمي :دار البعث للطباعة وللنشر، الجزائر، ط 01، 1985.

- 31- خالد طحطح:الكتابة التاريخية (سلسلة المعرفة التاريخية):دار توبقال للنشر، المغرب، ط 1، 2012.
- 32- رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية.
- 33- رضوان شافو:إرشادات منهجية في المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي (ليسانس - ماستر -دكتوراه) ،دار ومضة لنشر و التوزيع والترجمة، الجزائر، ب ط ،2021.
- 34- روبرت- أ- داي وباربرا جاستيل:كيف تكتب بحثا علميا وتنشره ، ترجمة محمد إبراهيم حسن وآخران، تقديم، محمد فتحي عبد الهادي ،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة مصر، ط 1 ،2008.
- 35- عادل حسين غانم و جمال محمود حجر:في منهج البحث التاريخي،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ب ط، 2012.
- 36- عامر إبراهيم القنديلجي:البحث العلمي واستخدام المصادر.
- 37- عامر مصباح:منهجية إعداد البحوث العلمية ((مدرسة شيكاغو)) ،موفم للنشر، الجزائر، ب ط، 2006.
- 38- عبد الرحمان بدوي:مناهج البحث العلمي:،وكالة المطبوعات، الكويت، ط 03، 1977
- 39- عبد القهار داود العاني: منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والإنساني.
- 40- عبد الناصر جندلي:تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 03، 2018.
- 41- عبد الناصر جندلي:تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 03، 2018.
- 42- عثمان حسين عثمان:المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، الجزائر، ب ط، 1998.
- 43- عز الدين شرفي:مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوطات للجامعيين و الباحثين،دار شرفي للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ب ط ،2005.
- 44- عمادة الدراسات العليا:دليل مراحل إعداد رسالة الماجستير من القرار إلى العنوان وتسليم النسخة النهائية، إعداد محمد أبو طه وآخرون،جامعة القدس، ط 01 ، 2005.
- 45- عمار بوحوش:دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ب ط.

- 46- عيسو عقيلة ومحمد فوزي معمري: الاقتباس في النصوص البحثية وأهميته وأشكاله وإشكاليات ،مجلة حوليات ، جامعة الجزائر1، العدد 33، الجزء الأول، مارس 2019.
- 47- فرانتز روزنتال: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي.
- 48- قاسم يزبك: التاريخ و منهج البحث التاريخي، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط01، 1990.
- 49- ليلي الصباغ:دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، سوريا، ب ط، 1979.
- 50- محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمي التصميم المنهج والإجراءات.
- 51- محمد بن عميرة:منهجية البحث التاريخي، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ب ط، 2012.
- 52- محمد بهاوي: المعرفة التاريخية نصوص فلسفية مختارة و مترجمة، أفريقيا الشرق،المغرب، ب ط، الجزء 08 ، ، 2012.
- 53- محمد بيومي مهران: التاريخ والتأريخ دراسة في ماهية التاريخ وكتابه ومذاهب تفسيره ومناهج البحث فيه، درا المعرفة الجامعية، مصر، ب ط، ب ت.
- 54- محمد زياد حمادة: البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة، الأردن، ب ط، 1989.
- 55- محمد شفيق: البحث العلمي- الخطوات المنهجية الإعداد البحوث الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث، مصر، ب ط ، 1998
- 56- محمد عبد الغني سعودي ومحسن احمد الخضري: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، المكتبة الانجلو مصرية، مصر، ب ط، 1992.
- 57- محمد عبد الفتاح الصيرفي:البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين،دار وائل للنشر والطباعة، الأردن، ط 01 ، 2001.
- 58- محمد عبد الكريم الوافي: منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب، منشورات جامعة قار يونس، ليبيا، ط 03، 2008 .
- 59- محمد عثمان الخشت: فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية.
- 60- محمود زيدان: الاستقراء والمنهج العلمي .

- 61- مصطفى بنسباع: تحليل النصوص التاريخية منهج وتطبيق، جامعة عبد المالك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، تطوان طنجة المغرب، ط 1 ، 2011.
- 62- مصطفى حلمي: مناهج البحث في العلوم الإنسانية .
- 63- مصطفى قويدري :الوافي في إعداد مذكرة وأطروحة الدكتوراه وفقا لقانون وقواعد المنهجية، مطبعة فسييلة، الجزائر، ط 01، 2012.
- 64- مفيد الزيدي:منهج البحث التاريخي دار المناهج للنشر و التوزيع،الأردن، ب ط، 2009.
- 65- منصورية قدور:النقد التاريخي وأهميته في إبراز الحقيقة التاريخية،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية،المجلد 07،العدد 01، 2021.
- 66- موريس أنجرس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون،دار القصة للنشر، الجزائر، ب ط ، 2004.
- 67- ناصر الدين سعيدون:أساسيات منهجية التاريخ، دار القصة للنشر، الجزائر، ب ط، 2000.
- 68- ناصر الدين سعيدون:أساسيات منهجية التاريخ، دار القصة للنشر، الجزائر، ب ط، 2000.
- 69- نصر سلمان و سعاد سطحي:منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية (ليسانس- ماجستير-دكتوراه)،دار السلام للنشر و التوزيع ، الجزائر، ب ط ، ب ت ، .
- 70- ويل واريل ديورنت: دروس من التاريخ، ترجمة يوسف ربيع،عصير الكتب للنشر و التوزيع ، مصر، ب ط ، 2019.

التشريعات الوطنية:

- 15) الأمر رقم 2003-05 المؤرخ في 19 يوليو 2003 والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة الجريدة الرسمية المؤرخة في 23 يوليو 2003 العدد 44.
- 16) المرسوم الرئاسي رقم 97-341 المؤرخ في 13 سبتمبر 1997 والذي تضمن المصادقة و بتحفظ على (اتفاقية برن) لحماية المصنفات الأدبية والفنية المؤرخة في 9 سبتمبر 1986 والمتمة والمعدلة الجريد الرسمية الصادرة بتاريخ 14 سبتمبر 1997 العدد 61.
- 17) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر: الفصل الثاني من القرار الوزاري رقم 933 والذي يحدد قواعد الحد من السرقة العلمية ومكافحتها المؤرخ في 20 جويليا 2016 .

18) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية القرار رقم 1082 المحدد لقواعد المتعلقة بالسرقة العلمية ومكافحتها والصادر عن بتاريخ 27 ديسمبر 2020.

2- قواعد البيانات على شبكة الإنترنت

- <http://gallica.bnf.fr>
- <http://horizon.documentation.ird.fr/exl-php/cadcgp.php?MODELE=vues/commun/charte/presentation-login-ird.html&query=1>
- <http://muttaqun.com/dictionary.html>
- http://presses.univ-lyon2.fr/rubrique.php3?id_rubrique=2
- <http://socio-anthropologie.revues.org>
- <http://theses.univ-lyon2.fr>
- <http://www.ai.univ-paris8.fr/corpus/lurcat/dara>
- <http://www.awu-dam.org/book/indx-study.htm>
- http://www.centre-charles-moraze.msh-paris.fr/article.php3?id_article=9
- <http://www.civilisations.ca/resourcef.asp>
- http://www.clio.fr/BIBLIOTHEQUE/article_christianisme.asp
- http://www.clio.fr/BIBLIOTHEQUE/article_islam.asp
- http://www.clio.fr/BIBLIOTHEQUE/article_islam.asp

- <http://www.doaj.org/doaj?func=subject&cpid=87>
- <http://www.erudit.org>
- <http://www.espritcritique.fr/accueil/index.asp>
- <http://www.persee.fr>
-
- http://www.pheno.ulg.ac.be/Lexique_philosophique_All_Fr.htm
-
- http://www.pheno.ulg.ac.be/Lexique_philosophique_Fr_All.htm
- <http://www.textesrares.com/indnoms.html>
- <http://classiques.uqac.ca>
- <http://www.gutenberg.org/browse/languages/fr>